

الجزء الثاني
من كتاب التجرید الصريح
لاحاديث الجامع الصحيح
للحسين بن المبارك
الزبيدي رحمه
الله تعالى
آمين

ولتمام النفع وضعها مشه حواش انتقبت من شرح العلامة
الشيخ عبد الله الشرفاوى وشرح الامام محمد بن قاسم الغزى
رحمهما الله تعالى آمين

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(على نفقة اصحابها مصطفى البابي الحلبي)
(واخويه بكري وعيسى)
(بمصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

(كِتَابُ الشَّهَادَاتِ)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته ﴿ عن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا نبشكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الأشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطته من سورة كذا وكذا ﴿ وعن عائشة رضي الله عنها في رواية قالت تبحر النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عبادة يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عبادة هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا

(حَدِيثُ الْإِفْكِ)

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج سفرا أفرغ

(قوله قرني) أي أهل قرني والقرن ثمانون سنة أو أربعون أو مائة أو غير ذلك والمراد هنا الصحابة (قوله تسبق شهادة أحدهم الخ) أي يروجون شهادتهم بالخلف فتارة يحلفون قبل الاتيان بالشهادة وتارة يعكسون (قوله ثلاثا) أي قال ذلك ثلاثا تنبها للسامع (قوله وجلس) أي عليه السلام فأكد الحرمة (قوله الزور) أي الكذب والمراد شهادة الزور ونصه بالآلة تعظيما لشأنه لما يترتب عليه من المفاسد (قوله قلنا ليته الخ) أي شفقة عليه وكرهنا لما يزعجه (قوله أسقطته) أي نسيتها (قوله عبادة) هو ابن بشر الأنصاري وهو غير الرجل المتقدم اذ ذلك اسمه عبد الله بن يزيد الأنصاري (قوله الانك) هو أبلغ أنواع الكذب (قوله سفرا) أي الى سفر

(قوله في غزاة) أي عند ارادة غزوة (قوله أنزل الحجاب) أي الامر به (قوله هودجي) هو محمل له قيمة تستر بالثياب ونحوها يوضع على البعير
تركب فيه النساء (قوله وقفل) أي رجع (قوله آذن) أي أعلم (قوله فحشيت) (٣) أي لقضاء حاجتي منفردة (قوله

الرجل) أي المنزل (قوله
عقد) أي قلادة (قوله

جزع) هو خرز معروف
في سواده بياض (قوله

ظفار) كظفار مدينة
باليمن وجواب اذا محذوف

أي قد انقطع (قوله
فالتست الخ) أي فرجعت

الى المكان الذي ذهبت
اليه فالتست (قوله

برجلون لي) أي يشدون
الرجل على بعيري (قوله

أركب) أي عليه (قوله
يغشون) أي لم يكثر عليهن

(قوله العلقه) أي القليل
من الطعام (قوله ثقل

الهودج) أي الذي
اعتادوه (قوله فبعثوا

الجل) أي أناروه (قوله
استمر الجيش) أي ذهب

ماضيا وهو استعمل من مر
(قوله صفوان) هو صحابي

فاضل (قوله باسترجاعه)
أي بقوله أنا لله وأنا اليه

راجعون (قوله فوطي
يدها) أي وضع رجلاه على

يدها اليسهل ركوب عائشة
(قوله معرسين) أي نازلين

(قوله نحر الظهيرة) المراد
منه وقت شدة الحر (قوله

المناصع) موضع خارج
المدينة (قوله متبرزا) أي

موضع قضاء حاجتنا (قوله
في البرية) أي في التبرزي

البرية (قوله أوالتزه)
أي مع مرضي (قوله الى مرضي)

بين أزواجه فأتتهن خرج سهمها خرج بهامعه فافزع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت
معه بعدما أنزل الحجاب فانا أجل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن لي بالرحيل فقممت حين آذنا فحشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع
ظفار قد انقطع فرجعت فالتست عقدى فحشيت ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا
هودجي فحملوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا
لم يشغلن ولم يغشهن اللحم وإنما يأكلن العلقه من الطعام فلم يستنكروا القوم حين رفعوه ثقل
الهودج فاحتملوه وكننت جارية حديثة السن فبعثوا الحمل وساروا فوجدت عقدى بعد
ما استمر الجيش فحنت منزلهم وليس فيه أحد فأمنت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم
سيقتلوني فيرجعون إلي فيبينا أنا جالسة غلبتني عيناى فحنت وكان صفوان بن المعطل السلمي
ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سوادا إنسان نائم فأناني وكان يراني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطي يدها فركبتها فانطلق يعقودني الراحلة حتى
أتينا الجيش بعدما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الأفك عبد الله
ابن أبي بن سؤل فقد مننا المدينة فاشتكت بهائمهرا والناس بغضون في قول أصحاب الأفك
ويريني في وجهي أني لا أرى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين
أمرض وإنما يدخل فيقول كيف تيمكم لا أشعر بشئ من ذلك حتى تقهت فخرجت أنا
وأُم مسطح قبل المناصع متبرزا لا تخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن تتخذ الكنف قريبا من
بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التزه فاقبلت أنا وأُم مسطح بفت أبي رهم غشي
فعبثت في مرطها فقالت نعس مسطح فقلت لها بشما قلت أثنين رجلا شهد بدرا فقالت ياهنتاه
ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني بقول أهل الأفك فزدت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيمكم فقلت إن دن لي إلى أبوي قالت وأنا

أي طلب النزاهة والشك من الراوى (قوله مرطها) أي كسائها (قوله ياهنتاه) أي ياهذه (قوله الى مرضي) أي مع مرضي
(قوله الى أبوي) أي الى اتيان أبوي

(قوله قبلهما) أي جهنما (4) (قوله وضئته) أي جيلة (قوله أكرن عليها) أي القول في غيرها ونقصها وضئته

أكثر النساء الزمان
فلاستثناء منقطع (قوله
لا يرقأ) أي لا ينقطع (قوله
استلبت) أي استبطأ
(قوله أهله) التفتت إلى
الغيبه وكان مقتضى
الظاهر فراق (قوله لهم)
أي لأهله الشامل لجميع
زوجاته (قوله أهلك) أي
هم أهلك أو أزلهم أهلك
(قوله الجارية) أي بريرة
فإنها كانت تعلم عائشة
وأنما قال على ذلك لما رأى
عنده عليه السلام من الغم
بسبب ذلك وكان شديد
الغيرة على النبي صلى الله
عليه وسلم فرأى أن
يفارقها ليسكن ما عنده إلى
أن يتحقق براءتها فإرجاعها
وليس ذلك لكرهته
عائشة ثم فوض الأمر إلى
النبي بقوله وسئل الجارية
الح (قوله إن رأيت) أي
مارأيت (قوله أنمضه)
أي أعيبه (قوله سعد بن
معاذ) هو سيد الأوس
(قوله رجلاً صالحاً) أي
كاملاً في الإصلاح احتملته
أي أغضبته الحية هي
العار والافتة وليس ذلك
للتقصيص في عائشة ونصر
المنافقين (قوله فقال) أي
لأن معاذ (قوله لا تقتله)
أي ولو كان من الأوس
(قوله فقال) أي لأن
عبادة (قوله منافق) أي
تصنع صنع المنافقين (قوله
فشار الح) أي نهض بعضهم
إلى بعض من الغضب والحى القبيلة (قوله هموا) أي أن يقتلوا (قوله فأصبح عندي الح)

حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوي فقلت
لأبي ما يتحدث الناس به فقالت يا بنية هو في على نفسك الشأن فوالله لعلما كانت امرأة قط
وضئته عند رجل يحب أولها ضرائراً إلا أكرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدثت الناس بهذا
قالت فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت قد عار رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي تستشيرهما في فراق
أهله فأمأ أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الودلهم فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا
تعلم إلا خيراً أو أتما علي فقال يا رسول الله لم يضيقي الله عليك والنساء سواها كثير وسئل الجارية
تصدقك قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت فيها شيئاً يريبك فقالت
بريرة لا والذي بعثك بالحق إن رأيت منها امرأة أنمضه علمها قط أكرن من أنها جارية حديثة
السن تنام عن المحجم فتأتي الداحن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر
من عبد الله بن أبي بن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذري من رجل بلغني أذاه
في أهلي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً وقد ذكر وأرجل ما علمت عليه إلا خيراً أو ما كان
يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذر لك منه إن كان من
الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن
عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحية فقال كذبت والله
لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لا تقتله فأنك
منافق تجادل عن المنافقين فمأر الحيمان الأوس والخزرج حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر فنزل فحفضهم حتى سكثوا وسكت وبكى يوم لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم
فأصبح عندي أبوي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن أن البكاء فلق بكبدي قالت فبينما
هما جالسان عندي وأنا ابني إذا ستأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها فحاست تبكي معي فبينما
نحن كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل لي ما قيل
قبلها وقد مكث شهراً لا يوحى إليه في شأني بشي قالت فتشهد ثم قال يا عائشة لقد بلغني منك
كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت لمت بذنب فاستغفري الله وتوبى إليه

فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَاتِلَهُ
 قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَسُ مِنْهُ قَطْرَةً وَقُلْتُ لَا بُدَّ لِي أَنْ أُجِيبَ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللَّهِ
 مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا بُدَّ لِي أَنْ أُجِيبَ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِيمَا قَالَ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثُهُ السَّنَنُ
 لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يُعَدُّ بِه النَّاسُ وَوَقَرِي أَنْفُسَكُمْ
 وَصَدَقْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَسَبِيَّةٌ لَا تَصْدُقُونِي بِذَلِكَ وَلَئِنْ اعْتَرَفْتُ
 لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَسَبِيَّةٌ لَتَصْدُقَنِي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ فَصَبِرْ
 جَمِيلٌ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فَرَاشِي وَأَنَا رَجُو أَنْ يَسِيرَ نَفْسِي اللَّهُ وَلَكِنْ
 وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحَيَاتِي وَلَا أَنَا أَهْقُرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي
 وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يَسِيرُ نَفْسِي اللَّهُ مَا قَوْلُ اللَّهِ
 مَا رَأَى مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيَ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ
 الْبَرَحِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجَمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَعَدَّى فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا عَائِشَةُ أَجَدِي اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ
 فَقَالَتْ لِي أَيُّ قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَجِدُ إِلَّا اللَّهَ
 فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا آيَاتٍ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا
 فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ بْنِ أَنَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهِ
 لَا يَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحَ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ
 وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ
 يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحَ الَّذِي كَانَ يُجْعَلُ عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ
 زَيْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتَ مَا رَأَيْتِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِبْنِي سَمِعِي
 وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ۖ عَنْ
 أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ
 عَنْقَ صَاحِبِكَ مَرَارًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَا دَخَلَ آخَاهُ لِمَحَالَةٍ فَلْيَقُلْ أَحْسِبْ فَلَانَا وَاللَّهِ حَسْبِي

أى فخا الى المكان الذى
 هى فيه من بينهما (قوله
 قاص) أى انقطع (قوله
 أحس) أى أجد (قوله
 رام مجلسه) أى فارقه
 (قوله البرح) أى العرق
 من شدة ثقل الوحى (قوله
 الجمان) أى اللؤلؤ (قوله
 سرى) أى كشف (قوله
 عصبة منكم) أى جماعة
 من العشرة الى الاربعين
 (قوله أجي سمعي) أى من
 أن أقول سمعت ولم أسمع
 (وبصرى) أى من أن
 أقول أبصرت ولم أبصر
 (قوله قالت) أى عائشة
 (وهى) أى زينب (قوله
 تساميني) أى تضاهيني
 بحمالها ومكانتها عند
 النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله فعصمها الله) أى
 حفظها (قوله مرارا) أى
 قالها مرارا (قوله أحسب
 فلانا) أى أظنه (قوله
 حسبي) أى كافيه

وَلَا أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْنِي ثُمَّ عَرَّضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَأَنِي بِهِمْ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَهْلَهُمْ مُحْلِفٌ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْطُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ)

عَنْ أُمِّ كَلْبٍ يَوْمَ بَنَتْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ بِالْكَذَّابِ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْتَفِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا ۖ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءَ اقْتَتَلُوا خَتَنِي تَرَامُ وَأَبَا حِجَارَةَ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ إِذْ هَبُوا بِنَا نُصْلِحْ بَيْنَهُمْ ۖ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَائِلُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَا نَقْرُ بِهَا فَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَعَلِّي أَمْحُ رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَتَحَوَّلُ أَبَدًا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا إِلَّا فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَحَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلُوهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا قُلْ لِمَ صَاحِبُكَ أَخْرَجَنَا فَقَدِمَ عَلِيٌّ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِعْتُهُمْ ابْنَةُ جَزَةَ يَاعِمُ يَاعِمُ فَتَنَّا وَلَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخَذَ يَبْدُهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دُونَكَ ابْنَةُ عَمِّكَ أَجْلِيهَا قَالَ فَأَخْتَصِمَ فَيَا عَلِيٍّ وَزَيْدٌ وَجَعَفَرٌ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرُ ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَاتُهَا خَتْنِي وَقَالَ زَيْدٌ ابْنَةُ أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى

(قوله ولا أزكي الخ) أي لان ذلك مغيب لا يطلع عليه الا الله (قوله احسبه) أي اظنه (قوله يعلم ذلك) أي يظنه (قوله فلم يجزني) أي فلم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقا مثل أرزاق الاجناد وفيه التفتات من الغيبة للشكك (قوله قوم) أي تنازعوا عينا ليست في يد واحد منهم ولا بينة (قوله اليمين) أي الحلف (قوله يسهم) أي بقرع (قوله أو يقول خيرا) شك من الراوي والكذب للاصلاح لانهم فيه ومنع بعضهم الكذب مطلقا وحل ما هنا على ما اذا كان على سبيل التورية (قوله قاضاهم) أي صالحهم (قوله كتبوا) أي كتب علي رضي الله عنه (قوله لا نقر بها) أي بالرسالة (قوله ما منعناك) أي من دخول مكة (قوله فكتب) أي أمر بالكتابة (قوله فلما دخلها) أي مكة في العام القابل (قوله ومضى الاجل) أي الايام الثلاثة أي قربا انقضواها (قوله فقد مضى) أي الاجل (قوله ياعم ياعم) أي تقول له عليه السلام ياعم الخ لانه عمها من الرضاعة (قوله فاختصم فيها) أي بعد ان قدموا المدينة (قوله تخي) أي زوجتي (قوله ابنة أخي) لانه عليه السلام أخي بين زيد وحجرة

(قوله لخالها) هي زوجة جعفر (قوله أخونا) أي في الإيمان ومولانا من جهة أنه أعتقه (قوله فثنتين) أي فرقتين الفرقة التي من جهةه والفرقة التي من جهة معاوية عند اختلافهما على الخلافة فسلم الحسن لمعاوية (٧) الامر مع أنه قد بايعه على الموت

أربعون ألفاً (قوله خصوم) جمع خصم (قوله يستوضع) أي يطلب منه أن يضع من دينه شيئاً ويسترفقه أي يطلب منه أن يرفق به في الاستيفاء والمطالبة (قوله التالى) أي الخالف (قوله فله) أي الخصم (قوله أى ذلك) أي من وضع المال والرفق (قوله استعملتم به الخ) أي من الشروط التي هي من مقاصد النكاح كحسن العشرة بالمعروف والمخالفة لمقتضاء كعدم التسري عليها (قوله أنشدك الله) أي أقسمت عليك بالله (قوله أفقه منه) أي أحسن منه أدباً (قوله قال ان ابني) أي الخصم الثاني (قوله عسيفاً) أي أجيراً (قوله ووليدة) أي جارية (قوله أهبل العلم) أي الصحابة الذين كانوا يفتنون في عصره عليه السلام وهم الخلفاء الأربعة وأبي بن كعب وغيرهم (قوله بكتاب الله) أي بحكمه (قوله رد) أي مردودة (قوله أنيس) خادمه عليه السلام وهو ابن الضحاك الأسدي (قوله فارجعها) أي لأنها محصنة (قوله فاعترفت) أي وشهد عليها أنيس وغيره (قوله فجع) الفجع يطلق على

الله عليه وسلم لخالها وقال الخالة بمنزلة الأُم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجمعة قرأ شئت خلقي وخلقني وقال لزيد أنت أخونا ومولانا ﴿ عن أبي بكر رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي رضي الله عنهما إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم ما وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في ثوبي وهو يقول والله لا أفعل نخرج عليهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألي على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله فله أي ذلك أحب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كِتَابُ الشُّرُوطِ)

عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج ﴿ عن أبي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما قال لا إن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله واثبت لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل إن ابني كان عسيقاً على هذا فرتني بأمراته وإني أخبرت أن على ابني الرجم فافتدت ابني منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني مائة جلدية وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام أعديا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها قال فعاد عليهما فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فدع أهل خيبر عبد الله ابن عمر قام عمر خطيباً فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاملاً يهود خيبر على أموالهم

اعو جاج الرسخ فينقاب الكف أو القدم و يصير المشي على ظهره وأهل خيبر ألقوا ابن عمر من فوق بيت فقلبت كفاء وقدماه وصار يشي على ظهرهما (قوله على أموالهم) أي التي كانت لهم قبل أن يفيشها الله على المسلمين

(قوله ما أقركم الله) أي ما قدر الله أن يترككم في أوطانكم فاذا أخرجناكم تبين أن الله قد أراد إخراجكم (قوله فعدي عليه) أي ظلموه وتعدوا عليه والقوه من فوق بيت (أ) (قوله ونهجتنا) أي الذين نهجتهم (قوله إجلأهم) أي إخراجهم من أوطانهم (قوله بني أبي

الحقيق) هم رؤساء يهود خيبر (قوله وشرط ذلك) أي إقرارنا في أوطاننا (قوله أظننت) الاستهزام (الإنكار) (قوله قول رسول الله الخ) أي حين كان يخاطبك (قوله تعدوا بك فلوصلك) أي تجرى ناقصك (قوله ليلة بعد ليلة) إشارة إلى إخراجهم من خيبر (قوله قال) أي الراوي (قوله غد) هو الماء القليل والمراد هنا محله وهو الحفيرة بجازا (قوله يترضه) أي يجمعه الناس بالكف (قوله يلبثه) أي يتركوه (قوله كنانته) أي حقيقته التي فيها النيل (قوله فيه) أي في التمدد (قوله بجيش) أي يفور (قوله صدروا) أي رجعوا رواء (قوله عيبة) هي موضع السر (قوله من أهل نهمامة) صفة لطراثة (قوله كعب بن لؤي وعامر بن لؤي) هما قبيلتان من قريش (قوله اهداد) أي في اهداد جمع عبد الكسر والتشديد هو الماء الذي لا انقطاع لاصله كالعين (قوله العود) جمع عائدة وهي الناقصة الحديثة النتاج ذات اللبن (قوله المطافيل) أي الامهات التي معها اطفالها ومراده

وقال نقركم ما أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل فقد عتيداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا ونهجتنا وقد رأيت إجلأهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أخرجنا وقد أقرنا محمد وعامنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدوا بك فلوصلك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلأهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وبالأوعر وضامن أفتاب وجبال وغير ذلك عن المسور بن مخرمة ومروان قال أخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات المين فوالله ما شعرت بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش فاطلق يركض نذيرا لقريش وسارا للنبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها ركبت به راحلته فقال الناس حل حل فالتحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلي ولكن حبسها حابس الغيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها ثم جرها فوثبت قال فعديل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على نمد قليل الماء يترضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى رزحوه وشكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهمين من كنانته ثم أمرهم أن يحملوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدر وأعنه فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصحر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نهمامة فقال إني تركت كعب ابن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا أعساد مياه الحديبية ومعهم العود المطافيل وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يجئ لقتال أحد ولا يكتناحنا معتمرين وإن قرى شافد نكتمهم الحرب وأضرت بهم فإن شأوا ما ددتهم مدة ويخولوا بيني وبين

انهم أخرجوا معهم ذوات الالبان لينزودوا بالبنها ولا يرجعوا حتى ينعوه (قوله نكتمهم) أي أبلغت فيهم حتى اضعفت الناس قوتهم وأموالهم (قوله ما ددتهم) أي جعلت بيني وبينهم مدة معينة أتروا أفعالهم فيها

(قوله تنفرد سالفتي) أي

تنفصل رقبتي (قوله

استنفرت أهل عكاظ) أي

دعوتهم للقتال نصرة

لكم وعكاظ اسم سوق

(قوله أشوايا) أي أخلاطا

من قبائل شتى وروى أبو ناس

أي سفلة (قوله خليقا)

أي حقيقا بأن يفسروا

(قوله بظلال اللات) أي

فرجها واللات صنم بعبدته

قرش وهذا سب لغزوة

بسبب أنه نسب أصحاب

النبي إلى الفرار عنه (قوله

يد) أي نعمة وهي أن

عسرة كان تحمل دية

فأعانه أبو بكر بعشر قلائص

(قوله أجرك) أي أكلت

(قوله قال) أي الراوي

(قوله بلحيته) أي على

عادة العرب من تناول

الرجل لحية من يكلمه

لا سيما عند الملاطفة

(قوله المغفر) هو درع

يلبس تحت القلائص (قوله

ينصل السيف) أي مقبضه

(قوله المغيرة) وكان ابن

أخي عروة (قوله فقال)

أي مخاطبا للمغيرة أي غدر

أي يا غادر (قوله في غدرتك)

أي دفع سرخيائتك بذلك

المال (قوله فلست منه في

شيء) أي لا تعرض له لكون

أخذ خيانة (قوله نخامة)

هي ما يصعد من الصدر إلى

الفم (قوله وضوئه) أي

فضله الماء الذي ترضاه

(قوله قيصر) هو كل من

الناس فان أظهر فان شاؤا أن يدخلوا فمسا دخل فيه الناس فعملواو إلا فقدجوا وإن هم أبوا
فوالذي نفسي بيده لا فاتلتهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتي وليمنقذن الله أمره فقال بديل
سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال إنافدجناكم من هذا الرجل وسمعناه
يقول قولانا فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفيهاؤهم لا حاجة لنا أن نخبرنا عنه بشيء وقال
ذو الرأى منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أي قوم أستم بالوالد قالوا بلى قال أولست بالوالد قالوا بلى قال
فهل تهموني قالوا لا قال أستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بالحواعلى حجتكم بأهلى
وولدى ومن أطاعنى قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطبة رشدا فقبلوها ودعوني آتية
قالوا انتبه فاناه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحو من قوله
لبديل فقال عروة عند ذلك أي محمد أرايت إن استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من
العرب اجتاحت أهله قبلك وإن تكن إلا أخرى فاني والله لا رى وجوهاو إنى لا رى أشوايا من
الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضى الله عنه أممض بظلال اللات أنحن نفر
عنه وندعه فقال من ذا قال أبو بكر قال أما والذي نفسي بيده لو لا يد كانت لك عندي لم أجرك
بها لا جيتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلماتكم أخذ بلحيته والمغيرة بن
شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلماتهوى عروة
بيده إلى لحية النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أتر يدك عن لحية رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أي غدر ألت
أسقى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أما الاسلام فاقبل وأما المال فلست منه في شيء ثم إن عروة جعل يرمق
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تتخمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة
إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه ورجله وإذا أمرهم ابتدروا أمره وإذا تواصوا
كادوا يقتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحذون إليه النظر تعظيما
له فراجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى

أقبل مع سهيل لاجل الصلح
 (قوله قد أجزناه) فلم يعد
 بذلك منه لان سهيلا كان
 كبير القوم ورد أبا جندل
 الى المشركين (قوله قال أبو
 جندل الخ) فقال له النبي
 يا أبا جندل اصبر واحتسب
 فاننا لا نعذر فانا الله جاعل لك
 فرجا ونجرا (قوله الدنية)
 أي الحالة الخبيثة (قوله
 ولست أعصيه) فيه تنبيه
 على أنه فعل ذلك بوحى
 (قوله نأتيه العام) أي هذا
 والكلام على تقدير
 الاستفهام الانكارى
 (قوله ومطوف به) أي في
 العام القابل (قوله بغرزه)
 المراد بأمره (قوله لذلك)
 أي التوقف في الامتثال
 ابتداء أعمال الصالحة وكان
 عمر يقول ما زلت أنصدق
 وأصوم وأصلى وأعتق
 خوفا من الذي صنعت
 يومئذ (قوله قال) أي
 الراوى (قوله فلما لم يبق
 منهم أحد) أي رجاى
 نزول الوحى بإبطال الصلح
 (قوله فلما رأوا ذلك قاموا)
 أي لانه لم يبق بعد ذلك غاية
 تنتظر (قوله يقتل بعضا)
 أي من شدة الازدحام غما
 على عدم المبادرة للامتثال
 (قوله اذا جاءكم المؤمنات)
 وبقيّة الآية فلا ترجعوهن
 الى الكفار وتكون الآية
 مخصصة للسنة اذا الواقع
 فى الصلح لا بآتيك أحد
 الازدحام البناو أحد شامل
 للذكر والانثى أو من قبيل نسخ السنة بالكتاب أما على رواية لا بآتيك رجل فلا إشكال (قوله فضربه) أي أبو بصير (قوله برد) أي ضرب

وسلم فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك
 قال أبو جندل أي معشر المسلمين أريد إلى المشركين وقد جئت مسلما لا ترونا ما قد أقيمت وكان
 قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألسنت
 نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنت على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في
 ديننا إذا قال إني رسول الله وأنت أعصيه وهو ناصرى قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سأتى
 البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال فأتيت
 أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنت على الحق وعدونا على الباطل
 قال بلى قلت فلم تعطى الدنية في ديننا إذا قال أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصى ربه وهو
 ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سأتى البيت ونطوف به
 قال بلى فأخبرتك أنك تأتية العام قلت لا قال فانك آتية ومطوف به قال عمر فعملت لذلك
 أمما لا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا
 فاحمروا ثم أحلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يبق منهم أحد
 دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك أخرج ثم
 لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم
 حتى فعل ذلك فنحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فاحمروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
 حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا
 جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى يبلغن بعضكم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين
 كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع
 النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فحماه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه
 رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا قد فسخه إلى الرجلين فخرجاه حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا
 يا كلون من تمرهم فقال أبو بصير لا أحد الرجلين والله إني لا أرى سيفك هذا يا فلان جيدا
 فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جرت به ثم ربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه
 فأمكنه منه فضربه به حتى برد وفرأ لا آخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يدعو فقال رسول

لذكر والانثى أو من قبيل نسخ السنة بالكتاب أما على رواية لا بآتيك رجل فلا إشكال (قوله فضربه) أي أبو بصير (قوله برد) أي ضرب

ويل لأمه مبتدأ وخبر وهذا دعاء عليه والمقصود هنا التعجب من اقدامه على الحرب والإقدام لها (قوله لو كان له أحد) أي بنصره لاسعار الحرب لأنار الفتنة وأفتد الصلح (قوله سيف البحر) أي ساحله (قوله قال) أي الراوي وبتقلت أي يتخلص (قوله عصابة) أي جماعة (قوله بعير) أي قافلة (قوله لما أرسل) أي لا أرسل إلى أبي بصير (قوله آمن) أي من الرد إلى قريش (قوله تسعة وتسعين) أي مشهورة وقد نقل ابن العربي أن الله ألف اسم قال وهذا قليل (قوله مائة) بدل مقصوده دفع احتمال الخطأ في الرسم بأشياء المبدل منه سبعة وسبعين أو غير ذلك (قوله أحصاها) أي علمنا وإيماننا (قوله دخل الجنة) أي مع السابقين (قوله امرئ) أي رجل ومثله غيره (قوله بيت) صفة ثانية لامرئ وقوله ووصيته الخ خبر عن حق والواو زائدة فيه أو الخبر بيت على تقدير أن الواو للهمال (قوله مكتوبة) أي مشهودة لان العبرة بالاشهاد (قوله جعلها) قبل الضمير عائد إلى الثلاث لا إلى الأرض فقط (قوله فقال لا) أي لم يوص بما يتعلق بالمال (قوله أوصى بكتاب الله) أي بالتسليم به (قوله بلغت) أي الروح

الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فحساء أبو بصير فقال يا نبي الله قتل والله أوفى الله ذمتك قد رددتني إليهم ثم أبحاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حر لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وبتقلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلّا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلّا اعترضوا لها فقتلواهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تماشده بالله والرحم لما أرسل من أنه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله تعالى وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحجة جنة الجاهلية وكانت حينهم أنهم لم يقرؤا أنه نبي الله ولم يقرؤا ويسم الله الرحمن الرحيم وطاولوا بينهم وبين البيت ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلّا واحداً من أحصاها دخل الجنة

(كتاب الوصايا)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلّا ووصيته مكتوبة عنده ۞ عن عمرو بن الحارث حن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى جويرية بنت الحارث قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهمان ولا دينار ولا عبداً ولا أمقولا شيئاً إلا بلغت البيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة ۞ عن عبد الله ابن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه سئل هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا فقيل له كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال أن تتصدق وأنف صحيح حر يرض تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت

(قوله وقد كان لفلان) أي صار المال للوارث فإن شاء نفذ وصيتك بما أراد عمل

(١٣)

الثالث وإن شاء أبطلها (قوله)

لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتكم الأقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا يا صفيّة عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئا أو يا فاطمة بنت محمد سلبي ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا ﴾ عن ابن عمر رضى الله عنهما أن أباه تصدق بماله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له تمنع وكان نخلاً فقال عمر يا رسول الله إني استغثت مالا وهو عدي نفيس فاردت أن أتصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولا يكن ينفق ثمرة فتصدق به عمر فتصدقته ذلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيّف وابن السبيل ولذي القربى ولا جناح على من وليه أن يأكل منه بالمعروف أو يؤكل صديقه غير ممنون به ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات ﴿ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة ﴿ عن عثمان رضى الله عنه أنه قال حين حوضر أنشدكم الله ولا أنشد إلا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة ففقرتها أستم تعلمون أنه قال من جهر جيش العسرة فله الجنة فجهرتهم فصدقوه بما قال ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فأت السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما أقدموا بئر كنه فقدوا جاما من فضة فحوصا من ذهب فأخلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجاه بمكة فقالوا ابتغناه من تميم وعدي فقام رجلان من أوليائه خلفا لشهادتنا حق من شهادتهما وإن الجاه لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت

(بسم الله الرحمن الرحيم)

اشترى وأنفسكم من الله) أي من عذابه بأن تسلموا (قوله يقال له) أي للمال تمنع وهو اسم لأرض تلقاء المدينة من أرض خيبر (قوله من وليه) وهو الناظر عليه (قوله أن يأكل منه بالمعروف) أي بقدر أجرة عمله (قوله غير ممنون به) أي بالارض التي تصدق بها عمر أي غير متخذ منها مالا أي ملكا والمراد أنه لا يملك شيئا من رقبته (قوله الموبقات) أي المهلكات (قوله الزحف) أي القتال عند الحام الطائفتين (قوله نفقة نسائي) أي لأنهما في معنى المقدرات لأنه لا يجوز لهن أن ينفقن أبدا فخرت لهن النفقة بعده صلى الله عليه وسلم وتركتهن عليه (قوله عاملي) هو القسيم على الأرض أو الخليفة بعده (قوله ففقرتها) المشهور أنه اشتراها لأنه حفرها ويحتمل أنه وسعها فنسب حفرها إليه (قوله جيش العسرة) أي غزوة تبوك (قوله تميم الداري) أي قبيل أسلمه وعدي كان نصرانيا (قوله فأت السهمي) أي وكان أوصى تميم وعديا أن يدفعا متاعه إلى أهله (قوله جاما) وهو كاس من فضة منقوش بالذهب فطلبه أهل البيت فجعدا

فرعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخلفهما الخ (قوله فقالوا) أي من وجد معهم الجاه (قوله لشهادتنا) أي عينا الحق من عينا

(فَضْلُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دُلّني على عمل يعدل الجهاد قال لأحداه قال هل تستطيع إذا أخرج الجهاد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تقطر قال ومن يستطيع ذلك عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله أي الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتبع الله ويدع الناس من شره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالمًا مع أجر أو غنيمة عن وعن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشرك الناس قال إن في الجنة مائة درجة أعدّها الله تعالى للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وقال لغدوة أو راحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب

(الْحَوَارِ الْعَيْنُ وَصِفَتُهُنَّ)

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن امرأة من أهل الجنة أطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهم وما وراءهم ريحاً ولنصفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها عن وعن رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواماً من بني سليم إلى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي أتقدمكم فإن آمنوني حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا كنتم مني قرياً فتقدم فآمنوه فبينما يتحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله (الأحداه) أي لأحد العمل الذي يعدل الجهاد (قوله شعب) هو ما تفرج بين الجبلين والغالب على الشعاب الخلو عن الناس فلذا مثلهم بالعزلة فكل مكان يبعد منهم يدخل في هذا كالمساجد والبيوت وقوله والله أعلم بنيته أي بعقد هافان كانت لألاء كلمته فهو في سبيل الله والافتقار لشرك (قوله ولو كل الله) أي تكمل على وجه الفضل وقوله بأن يتوفاه الخ في القسط لا في أي يتوفيه بدخوله الجنة في الحال بغير حساب ورد أرواح الشهداء تسرح في الجنة وقوله مع أجر أي وحده وقوله أو غنيمة أي مع أجر فأول ما نعمة خلوا جميع (قوله من آس الخ) لم يذكر الزكاة والحج لأن الزكاة لا تجب إلا على من له مال بشرطه والحج لا يجب إلا مرة في العمر على المستطيع ولا كذلك غيرهما على أنهما يبنيان في غير هذا (قوله لقاب الخ) كناية عن أن ما صغر في الجنة خير من الدنيا وما فيها (قوله أقواما الخ) لعل الأصل بعث أقواماً من القراء فيهم أخ لام سليم إلى بني عامر الخ فوهم خفص ابن عمر شيخ البخاري في قوله أقواماً من بني سليم

(قوله هل أنت الخ) ليس
بشعر لانه لا يكون الاعن
قصد فهو كلام اتفق انه
منظوم وقوله اصبع قد
تذكر وهو جزها مثلث
ومع كل حركة ثلث الباء
فذي تسع العاشرة اصبع
بالضم ووجه دميث صفة
لاصبع اي ما انت يا صبع
موصوفة بشئ الا بان
دميت فتبقي فانك ما لبثت
بشي من الهلاك الا انك
دميت وقوله يكلم يحرج
ويشعب يحرجى (قوله اول
قتال) لان غزوة بدر اول
غزوانه صلى الله عليه وسلم
وكانت في السنة الثانية
من الهجرة وقوله اشهدني
اي احضرنى وقوله فاستقبله
الخ اي صادق سعد بن
معاذ انس بن النضر حال
كون سعد منهم زما (قوله
خزيمة الخ) في بعض النسخ
زيادة ابن ثابت (قوله
بشهادة رجلين) اي
خصوصية لما كان عليه
السلام رجلا في شئ
فانكره فقال خزيمة انا
اشهد فقال له عليه السلام
اتشهد ولم تشهد فقال نحن
نصدقك على خبر السماء
فكيف جهذا فقال له ولا
تعادوا ستشكل كون زيد
انث هذه الآية بقول
واحد او اثنين وشرط كونه
قرا نالتوا ترا وجيب بانه
كان متواترا عندهم ولذا
قال كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم

اذا وموا الى رجل منهم فطعنه برمح فانفذته فقال الله اكبر فزرت ورب الكعبة ثم ما لواعى بقية
أصحابه فقتلوه ثم الارجل اخرج سعد الجبل فاحبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم
انهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وارضاهم فكنا نقرأ ان بلغوا قومنا ان قد لقينا ربنا فرضى عنا
وارضانا ثم نسخ بعد ذلك ما عليهم اذ بعين صبا على رجل وذ كوان وبني الحبان وبني عصبية
الذين عصوا الله ورسوله ﷺ عن جندب بن سفيان رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميث اصبعه فقال

هل انت إلا اصبع دميث * وفي سبيل الله ما لقيت

عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده
لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يشعب دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك ﷺ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال غاب عني أنس بن
النضر رضى الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لكن الله
أشهدني قتال المشركين ليسيرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم
إني أعوذ بك مما صنع هؤلاء يعني أصحابه وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم
فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر إني أحذر رجلا من دون أحد قال
سعد فاستطعت يا رسول الله ما صنع قال أنس فوجدناه بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو
طعنة برمح أو رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فاعرفه أحد إلا أخيه
بينانه قال أنس كنت أرى أو نظن أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخر الآية وقال إن أخته وهى التى تسمى الربيع كسرت ثنية
امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يا رسول الله والذي بعثك بالحق
لا تكسرت ثنيها فرفضوا بالارش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من
عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ﷺ عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال نسخت الصحف في
المصاحف ففقدت آية من الأحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم
أجد لها إلا مع خزيمة الأ نصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين

يقرأهم أو فدر وي عن عمر
رضي الله عنه قال سمعنا
من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذا عن أبي بن
كعب وهلال بن أمية فهو
جاعة (قوله رجل) هو
عمر بن ثابت بن عبد
الاشهل كان أبو هريرة
يقول أخبروني عن رجل
دخل الجنة ولم يصل صلاة
فيسميه ولا ينافيه ما ورد
أنه من بني النبيت كشهميد
وهم بطن من الاوس لأنه
نسبة بني النبيت فهو
اشهل اوسى (قوله ان أم
الربيع) الصواب ان
الربيع بنت النضر (قوله
يفعلك) اي يقبل بالرضا
وقوله رجلين اي مسلم
وكافر وقوله يقاتل اي قالوا
كيف يارب رسول الله قال
يقاتل الخ يستفاد من
الحديث ان كل من قتل
في سبيل الله فهو في الجنة
وان كان قتل مسلما دوننا
ثم تاب (قوله اسمي) اي
من غنائم خيبر وقوله بعض
بني سعيد هو ابان واسم
ابن قوقل النعمان بن مالك
ابن ثعلبة بن اصرم اوسى
انصارى وقوقل لقب
ثعلبة أو اصرم وردنا بن
قوقل قال أقسمت عليك
يا رب أن لا تغيب الشمس
حتى أطأ عرجي في الجنة
فاستشهد ذلك اليوم فقال
عليه السلام لقد رأيت في
الجنة وماه عرج * الوبر
دوية أصغر من السمور
طحلاء اللون

وهي قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿١﴾ عن البراء رضي الله عنه قال أتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل
فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليل وأجر كثير ﴿٢﴾ عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أن أم الربيع بنت البراء وهي أم حارثة بن سراقه أتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا نبي الله ألا تحببني عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فان كان في الجنة
صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في الكاء قال يا أم حارثة إنه اجناب في الجنة وإن أشك
أصاب الفردوس الأعلى ﴿٣﴾ عن أبي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للدين كروا الرجل يقاتل ليري مكانه فن في
سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ﴿٤﴾ عن عائشة رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل
وقد عصب رأسه العباء فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فإني قال ههنا وأوما إلى بني قريظة قالت فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿٥﴾ عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينجح الله إلى رجلين يقتل
أحدهما الآخر يندخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل
فيستشهد ﴿٦﴾ وعنه رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبر بعد
ما افتتحوها فقلت يا رسول الله أسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله
فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص وأعجبا لو تريد لي عينا من قدوم
ضأن بنعي على قتل رجل مسلم كرمه الله على يدي ولم يني على يديه ﴿٧﴾ عن أنس رضي الله
عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو فلما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا إلا يوم فطر أو أضحى ﴿٨﴾ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم ﴿٩﴾ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أملي على لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
فجاء ابن أم مكتوم وهو يمشي على فقال يا رسول الله لو استطعت الجهاد لجاهدت وكان رجلا أعشى

(قوله الايوم الفطر الخ)

المراد كل ما لم يشرع فيه الصوم فتدخل أيام التشريق وقوله اللهم الخ دخله الخرم بمجتمعين وهو الزيادة على أول البيت الى أربعة وكذا على النصف الثاني بحرف أو اثنين فابتداء الشعر ما بعدها مثل به النبي صلى الله عليه وسلم (قوله على الاسلام) لا يبي ذر على الجهاد قال الزركشي هي الصواب لمتزن البيت وتعقبه المصنفين بأن كونه غير متزن لا يعد خطأ فلم لا يجوز أن يكون نثرا وقع بعضهم زونا وقوله لولانت الخ قال الزركشي هكذا روى ومساويه في الوزن لاهم أو ما لله لولا قال الدماميني هذا عجيب فان الوزن لا يجري على لسانه الشريف غالبا (قوله خريفا) أي سنة وقوله جهاز غازيا الخ أي هبأله أسباب قتاله أو ناب عنه في مراعاة مصالح أهله (قوله أم سليم) اسمها رميلة أو الغميصاء (قوله قال الزبير) أنا لا ينافية أن الذي أجاب خذيفة بن اليمان لان قصة الزبير كانت لكشف خبر بني قريظة هل نقصوا العهد الذي كان بينهم ووافقوا قريشا على محاربة المسلمين وقصة خذيفة كانت لما اشتد الحصار على المسلمين بالحندين وتملاّت عليهم الطوائف (قوله اليمامة)

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَذَهُ عَلَى نَفْذِي فَتَقَلَّتْ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ نَفْذِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرَ أُولَى الضَّرَرِ ﴿١﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَنْدَقِ إِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَمِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ * فَافْزِعُوا لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

فَقَالُوا مُحْيِينَ لَهُ

نَحْنُ الَّذِينَ يَابَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

﴿٢﴾ وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ

نَحْنُ الَّذِينَ يَابَعُوا مُحَمَّدًا * عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

وَهُوَ يُحْيِيهِمْ

اللَّهُمَّ لِأَخِيرٍ إِلَّا خَيْرَ الْآخِرَةِ * فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

﴿٣﴾ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابَ بِيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ

لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلَ نَ سَكِينَةً عَلَيْنَا * وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنْ الْأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا * إِذَا أَرَادُوا قَتْلَنَا أَبَيْنَا

﴿٤﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ إِنْ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا مَا سَلَكْنَا سَبِيلًا وَلَا وَاوَدِيَا الْإِوَاهِمَ مَعْنَا فِيهِ حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ ﴿٥﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ﴿٦﴾ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَرَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَخَيْرٌ فَقَدْ غَزَا ﴿٧﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ إِلَّا عَلَى أَرْوَاحِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو قَاتِلَ أَخَوَاهُمَا ﴿٨﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَقْبَى يَوْمَ الْيَمَامَةِ إِلَى نَابِتِ

ابن قيس وقد حسر عن خذيه وهو يتحنط فقال يا عم ما يحبسك أن لا تحيى فقال الآن يا ابن
 أخي وجعل يتحنط يعني من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر في الحديث أنكشاف من الناس فقال
 هكذا عن وجوهنا حتى تضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بشماعة وكم أفرانكم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 يأتي نبي بحبر القوم يوم الأحزاب فقال الزبير أنا ثم قال من يأتي نبي بحبر القوم فقال الزبير أنا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي حواريًا وحواري الزبير عن عروة البارقي رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة الأجر
 والمغرم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في
 نواصي الخيل عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس
 فرسًا في سبيل الله إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده فإن شبعه وريته ورؤته وولته في ميزانه يوم
 القيامة عن سهل رضى الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا فرس يقال له
 اللحييف أو اللحييف عن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار
 يقال له فقير فقال يا معاذ وهل تدري ما حق الله على عباده وسر الحديث وقد تقدم عن
 أنس رضى الله عنه قال كان فرع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسًا لنا يقال له
 مندوب فقال ما رأيته من فرع وإن وجدناه لبحرًا عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار عن رضى
 الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهمًا عن البراء بن
 عازب رضى الله عنهما أنه قال لمرجل أفررت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال
 لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر إن هو وزن كانوا قوماً رماة وإنما لقيناهم حملنا عليهم
 فأنهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يفر فلقدر آيته وأنه على بقلته البيضاء وإن أباسقيان أخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم
 يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب عن أنس رضى الله عنه قال كان للنبي صلى
 الله عليه وسلم ناقة يقال لها العضباء لا تسبق فجاء أعرابي على فعود فسبقها فسقى ذلك على المسلمين
 يعرف ذلك

مدينة من اليمن على نحو
 مرحلتين من الطائف
 سميت باسم امرأة زرقاء
 كانت تبصر من مسيرة ثلاثة
 أيام كان يومها للمسلمين
 على بني حنيفة أصحاب
 مسيلة وقتل فيها سنة اثنتي
 عشرة (قوله فقال) أي
 ثابت بن قيس بن شماس
 خطيب الانصار وقوله هكذا
 الخ أراد أنفسحو النفاق
 العدو فتقدم فقاتل حتى
 قتل (قوله فقير) هو غدير
 يعفور فقير أهده له
 المقوس ويعفور أهده
 فروة بن عمرو (قوله في
 ثلاثة) شؤم الفرس أن
 تكون مصعبة الانقياد
 أو لا يغري عليها والمرأة أن
 تكون غير مطيعة لزوجها
 أو مؤذية للعبير والدار
 أن تكون ضيقة أو بحوار
 قوم سوء (قوله فاما رسول
 الخ) أي فاما نحن فقد فررنا
 وأما الخ كيف وأشجع
 الناس من كان يقرب من
 موقفه صلى الله عليه وسلم
 (قوا أنا ابن الخ) انتسب إلى
 جده لشهرته بين الناس
 لما رزق من نباهة الذكر
 وطول العمر بخلاف عبد
 الله فإنه مات شاباً أولاده
 اشتهر أن يخرج من ذرية
 عبد المطلب من هدى
 الله الخلق به فيتذكر من
 يعرف ذلك

حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا ورضاه ❦ عن عمر رضي الله عنه أنه قسم مروطا على نساء من نساء المدينة فبقي مرط جدي فقال له بعض من عندها أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سابط أحق به وأم سابط من نساء الأنصار ممن يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد ❦ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت كنا تغزومع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم وبرز الجرحى والقتلى إلى المدينة ❦ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما أقدم المدينة قال لبيت رجل من أصحابي صالحا يحرسني الليلة إذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال أنا سعد بن أبي وقاص حيث لا تحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم ❦ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخيصة إن أعطى رضي وإن لم يعط سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش طوي لي عبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع ❦ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر أخذته فلما أقدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أحد قال هذا جمل يحبنا ونحبه ❦ وعنه رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا طالا الذي يستظل بكسائه فأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا وأما الذين أفطروا فبعضوا الرقاب وأما من زاولوا قال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ❦ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروح يروحها العبد في سبيل الله أو العدو خير من الدنيا وما عليها ❦ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تصرون وترزقون إلا بضعفائكم ❦ عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزو قوام من الناس فيقال هل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب

(قوله مروط) أي أكسية
وقوله تزفر أي تحمل (قوله
إلى المدينة) كانوا يجعلون
الشهيد أو الثلاثة على
الدابة فتزدها النساء إلى
موضع قبورهم بها (قوله
بحرسني) أي قبل نزول
آية والله يعصمك من الناس
(قوله أشعث) حالا أو صفة
عبد منع الصرف للوصفية
وزن الفعل وقوله مغبرة
جرحه على أنه صفة عبد
ونصبه على الحالية
كأشعث من عبد لتخصيصه
بالصفة (قوله يحبنا) أي
حقيقة أو المراد أهل المدينة
والأول أولى فقد حن الجذع
لفراقه والقدر لا يجزه
شيء (قوله فلم يعملوا شيئا)
أي لم يجزهم وقوله وامتنوا
الح أي خدعوا الصائمين
وتناولوا السقي والعلف
(قوله رباط) أي ثواب
رباط (قوله البضعفائكم)
زاد النسائي بصومهم
وصلاتهم ودعائهم ووجه
بأن عبادة الضعفاء أشد
اخلاصا لخلاص قلوبهم من
التعلق بالدينار وصفاء
ضمايرهم مما يقطعونهم عن
الله فعملوا بهم واحدا
فزكت أعمالهم وأجيب
دعائهم (قوله فنام) أي
جاعة لا واحده من لفظه

(قوله أكتبوكم) أي دنوا
منكم بحيث تذا لهم السهام
(قوله العلائي) جمع علماء
عصب في عنق البعير يشقق
ثم يشد به أسفل جفن
السيف وأعله يجعل في
موضع الحلية منه والآت
الرياض (أنشدك)
أسألك وقوله إن شئت
تعبد الخ فيه رد على الزاعمين
أن الشرع غير مراد لله لأنه
علم أنه الخاتم فلو قتل مع
هذه العصابة لم يبعث رسول
بعده (حسبك) بكفيتك
مناشدتك (سهرزم الجمع)
سيفرق شملهم (الدبر)
الاذبار وافراده لارادة
الجنس أولان كل واحد
يولي دبره (موعدهم)
موعد عذابهم الاصيل وأما
ما يحق بهم في الدنيا فن
طلانعه (والساعة أدهى)
أشد (وأمر) مذاق من
عذاب الدنيا (قوله شكوا)
للاصلي شكيا وصوبت
الاولى لكن في القاموس
شكيت أيضا (قوله الترك)
هم ولد يافث أحناس
أكتسير منهم ذو ومن
وحصون ومنهم قوم بالحبال
والبراري لا عمل لهم غير
الصيد ولادين لهم ومهمهم
مجنوس لكن منهم
مؤمنون كما هو مشاهد
(ذلف الأنوف) فطسها
قصارها مع انبطاح وقيل
غلظ في الارنية (المجان)
التروس (المطرقة) التي
يطرق بعضها على بعض
ولا في ذر المطرقة بشد الزاء

النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففت القرش وصفوا لنا إذا أكتبوكم فعليكم بالنبل عن
عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما آفاه الله على رسوله مما لم يوحف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان يتفق على أهله نفقة سنة ثم
يجعل ما بقي في السلاح والكرراع عدة في سبيل الله عن علي رضي الله عنه قال ما رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يفدي رجلا بعد سعد سمعته يقول أرم فذاك أي وأمي عن أبي أمامة
رضي الله عنه لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم
العلائي والآنك والحديد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في قبة اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر
بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد أئحمت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سهرزم
الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وفي رواية وذلك يوم بدر عن
أنس رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير رضي الله
عنهما في قيص من حرير من حكة كانت بهما عنهما في رواية أنها مشكوا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يعني القمل فأرخص لهما في الحرير عن أم حرام رضي الله عنها أنها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول أول جيش من أمي يغزون البحر قدأ وجبوا قالت قلت يا رسول الله أنا
فيهم قال أنت فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمي يغزون مدينة
قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تغاتلون اليهود حتى تختبي أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد
الله هذا يودي ورائي فاقتله وفي رواية لا تقوم الساعة حتى تغاتلوا اليهود كبر باقي الحديث
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تغاتلوا
الترك صغارا لا عين جرحه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة
حتى تغاتلوا قومنا على الشعر عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال دعا رسول الله

(قوله وعليه وسلم) اثبات الواو
أصح في الرواية وأشهر
ولا ضرر في إثباتها إذا لمعنى
ونحن ندعو عليكم بمثل
مادعوتهم علينا ويستجاب
لنا فيه لالههم فينا على أنا
إذا فسرنا السام بالموت فلا
اشكال لاشتراك الخلق
فيه (قوله الدوسي) نسبة
الى دوس قوم أبي هريرة
(قوله يوم خير) أى أول
سنة سبع (يعطى) أى
الراية (فدعى) أى على
(على رسلك) تظير على
هينتك أى اتشد وتأن
(قوله لرجلين) هما هبار
بشد الموحدة ابن الأسود
وهل الاخر نافع بن عبد
عمر وأونافح بن قيس بن
لقيط بن عامر الفهرى
أو خالد بن عبد قيس روايات
تخبر مع هبار بعير زينب
بنت النبي صلى الله عليه
وسلم فالتقت ما فى بطنها فأمر
بأحراقهما (قوله لم يؤمر)
أى أحدكم (معصية) لله
ولرسوله وغيره أى ذر
بالمعصية (أمر) أى أحدكم
(قوله جنه) أى ستره يمنع
العبد من أذى المسلمين
(قوله زمن الخ) أى زمن
وقعة الحرة وواقم وواقم
أطمع بنى عبد الأشهل شرق
المدينة بالحرة فأضيفت
اليه أو هو رجل من
العمالق نزل بها فسميتم به

صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم
اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ﴿١﴾ عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل اليهود على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنهم ثم فقال مالك فأت أو لم تسمع ما قالوا قال أولم تسمعي
ما قلت وعليكم ﴿٢﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قدم طعيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إن دوساً عصت وأبت فادع الله عليها فقبل هلكت
دوس فقال اللهم اهد دوساً واثبتهم ﴿٣﴾ عن سهل بن سعد رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لا عطين الراية رجلاً يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم
يعطى فغدوا كلهم يرجون يعطى فقال أين على فقبل يشتكى عينيه فأمر فدعى له فبصق في عينيه
فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يحب عليهم فوالله لأن يهدي بك رجلاً واحداً خير
لك من حمر النعم ﴿٤﴾ عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال لقلنا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس ﴿٥﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال لنا إن لعمركم فلانا وفلانا لرجلين من قريش معاهما
فقرقوهما بالنار قال ثم أتيناها فوجدناهما قد أودنا الحرج فقال إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا
وفلانا بالنار وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن أخذتموهما فقتلوهما ﴿٦﴾ عن ابن عمر رضى
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية
فلا سمع ولا طاعة ﴿٧﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نحن الآخرون السابقون ويقول من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن
يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني وإنا الامام جئنا ليقاتل من وراءه
ويستقي به فإن أمر يتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجر وإن قال بغيره فإن عليه منه ﴿٨﴾ عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال رجعتنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي يانعنا
تحتها كانت رجعة من الله فقبل له على أى شيء يائعهم على الموت قال لا يائعهم على الصبر ﴿٩﴾ عن
عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له إن ابن حنظلة يمايع

لا تطيقها أوجب على هذا الرجل طاعة الأمير أم لا (قوله ما أدري) سبب توقفه أن الامام اذا عين قوما نحو الجهاد من المهمات عين عليهم فلو ادعى أحدهم أنه كاف لا طاعة له أشكت الفتيا حينئذ لانا ان قلنا بوجوب طاعته عارضنا فساد الزمان وان قلنا بحوز الامتناع فقد يفضي ذلك الى الفتنة لكن الظاهر أنه أفتاه بوجوب الطاعة بشرط أن يكون المأمور به موافقا للقوى بدليل قوله إلا أنا الخ (قوله كالثغب) قد تحرك الغين هو الماء المستنقع في الموضع المطمئن (قوله فتقضها) من القضم وهو الاكل بالطرف الاسنان مطلقا أو لا يابس استعير بعض اليد (قوله بجوامع السكك) أي بالكام الجوامع وهي الموحدة لفظا المشعة معنى (أرأيت الخ) غير أبي ذر أريت معانج وهو كناية عن ان تعطى أمته خزائن كسرى وقصر ومعادن الذهب والقضة أو على ظاهره بأن يخرج لهم من أنواع الرزق بقدر ما يطلبونها فصدرها كلها من لولاهم تخرج الدنيا من العدم * (تنتلونها) تستخرجون الاموال من مواضعها (قوله سفرة) هي طعام يتخذها المسافرون أكثر ما يحمل في جسد مستدير وتسمية وعاءه بسفرة جبار (النطاق) ما تشبه المرأة وسطها اليرتفع به ثوبه من الارض عند المهنة أو غير ذلك (فاربطي) سميت

الناس على الموت فقال لا يابيع على هذا أحد أبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة ابن الأكواع رضي الله عنه قال يابيع النبي صلى الله عليه وسلم ثم عدلت إلى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكواع لا يابيع قال قلت قد يابيعت يا رسول الله قال وأيضا فباعتته الثانية فقبل له على أي شيء كنتم تباعون يومئذ قال على الموت عن مجاشع رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي فقلت يابيعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لا هلهما فقلت علام تباعنا قال على الاسلام والجهاد عن عبد الله رضي الله عنه قال لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر ما دريت ما أردت عليه فقال أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا في المغازي فيعزم علينا في أشياء لا نحصىها فقلت له والله ما أدري ما أقول لك إلا أنا كئنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعمى أن لا يعزم علينا في أمر إلا مرة حتى نفعله وإن أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله وإذا شك في نفسه شئ سأل رجلا فشقاه منه وأوشك أن لا يجدوه والذي لا إله إلا هو ما أذكر ما خبر من الدنيا إلا كالثغب شرب صفوه وبقي كدوره عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال أيها الناس لا تمتنوا لعناء العدو وسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل السكك إلى آخره وقد تقدم باقي الدعاء عن علي بن أمية رضي الله تعالى عنه قال استأجرت أجيروا فقاتل رجلا فقص أحداهما يدالا آخر فانتزع يده من فيه ونزع نتيته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أيدفع يده إليك فتقضها كما يقضم الفعل عن العباس رضي الله عنه أنه قال للزبير ههنا أمرك النبي صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع السكك ونصرت بالرعب فبينما أنا قائم أوتيت بمغاتي خزان الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة رضي الله عنه وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتلونها عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد لسفرتي ولا إسقائه ما نرى بطهما به فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي قال فشقني باثنين فأربطني بواحد السقاء وبالاخر السفرة ففعلت فإذ لك

من باب ضرب ومن باب قتل
لغة (قوله اربعوا الخ) أى
ارفقوا وانتظروا أو
امسكوا عن الجهر وقفوا
عنه أو اعطفوا عليها بالرفق
بها والكف عن الشدة
(قوله كتب الخ) أى من
النوازل والفرائض التى
شأنه أن يعملها وهو صحيح
إذا عجز عن جاتها أو بعضها
كذلك فيكتب لمن صلى
فرضها لمرض آخره
الذى كان يكتبه قائما
(ففيهما) أى الوالدين
(فخاهد) فاختصهما
بالجهاد قلت لعنه صلى الله
عليه وسلم خشى ضياعهما
أو أحدهما أو علم أنه يشق
عليه القيام بشوقه ما أريد
من القتال فان احب العباد
الى الله أجرها أى أشقها
(قوله والناس الخ) فى
الاصل قال عبد الله حسب
قته قال والناس الخ فكان
عبد الله وهو ابن خرم شيخ
مالك شك فى هذه الجلة
(قوله ومعه محرم) أى
بنسب أو غيره أو زوج
وهو أولى لتأمن على نفسها
(اكتبت) أثبت اسمى
فى جملة من يخرج فيها
(قوله محرمك) أى رسل
أو ملائكة ربك فغنى
المضاف بقريظة استعماله
العجب عليه وهو استعظام
الشيء لخفاء سببه وأقسام
المضاف اليه مقامه (قوله
هم منهم) أى يقتلون إذا لم
يتوصل لقتل الرجال إلا
بهم جمع بين النهي
عن قتلهم

سَمِعْتُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ❦ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَكِبَ عَلَى جَارِ عَلَى كَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةُ وَرَامَهُ ❦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مَرْدُفًا أُسَامَةَ
ابْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَبَشَةِ حَتَّى أَتَا فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِفَتْحِ
الْبَيْتِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَاقِي الْحَدِيثِ قَدْ تَقَدَّمَ ❦ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ ❦ عَنْ أَبِي
مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا إِذَا اشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا
وَكَبَّرْنَا وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَرْبَعُ أَعْلَى أَنْفُسِكُمْ فَأَنْتُمْ
لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ وَإِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ❦ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَجَدْنَا ❦ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ وَسَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا
❦ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ
مَا عِلْمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ ❦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ أَحَى وَالدَّاءُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَبَيْنَمَا جَاهِدُ ❦ عَنْ
أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَشْغَارِهِ وَالنَّاسُ
فِي مَيْمَتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا لَا تَبْقِيَنَّ فِي رِقَبَةٍ بَعِيرٍ وَلَا دَئِبَةٍ مِنْ وَثَرٍ أَوْ قِلَادَةٍ
إِلَّا قَطَعْتُ ❦ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَحْلُونَ
رَجُلٌ بِأَمْرَةِ وَلَا تُسَافِرُ أَمْرَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحَرَّمٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ
كَذَا وَكَذَا وَخَرَجْتُ أَمْرًا تِي حَاجَةً فَقَالَ أَذْهَبَ فَحُجَّ مَعَ أَمْرَتِكَ ❦ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ ❦ عَنْ الصَّعْبِ
ابْنِ جَنَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّبِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَنْوَاءِ وَبُودَانَ وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ
يَبْقُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيَّتِهِمْ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا حِيَ إِلَّا لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ ❦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَمْرَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ صَلَّى

الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما لما بلغه أن علياً رضي الله عنه حرق قومًا بالنار فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعدبوا عذاب الله ولتقتلنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت غملة نبيامن الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرق فأوحى الله إليه أن قرصتك غملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله ﴿ عن جرير رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترهني من ذي الخصلة وكان بيتا في خشم يسمى كعبة البمانية قال فأنطلقت في خمسين ومائة فارس من أحس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل ف ضرب في صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى وقال اللهم نبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليهما فكسرها وحرقها ثم بعث إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبره فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى ترهنيها كأنها جمل أحرقت قال فبارك في خيل أحس ورجلها خمس مرات ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقبصر ليهلكن ثم لا يكون قبصر بعده ولتقسم كنوزهما في سبيل الله ﴿ وعنه رضي الله عنه قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ﴿ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال إن رأيتمونا نخطفنا الطير فلا تبرحوا مناكم هذا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم فهزموهم قال وأنا والله رأيت النساء يشتدن قد بدت خلاخلهن وأسوفهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنمية أي قوم الغنمية ظهر أصحابكم فانتظروهم فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لئلا تين الناس فلنصيب من الغنمية فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهم زمين فذلك إذ يدعوههم الرسول في آخرهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا مناسيعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان في القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبي صلى

(قوله فأحرق) أي النمل
 ولنسير أي ذر فأحرق
 (أحرقت) بناء الفاعل
 انكار عليه باستفهام مقدر
 أو مفعول وروى أن هذا
 النبي مر على قرية أهلكتها
 الله بذنوب أهلها فوقف
 متجسبا قال يا رب كان فيهم
 صبيان ودواب ولم تقترف
 ذنبا ثم نزل تحت شجرة ففرغ
 له هذه القصة فنبه الله على
 أن الجنس المؤذي يقتل
 وإن لم يؤذ وتقتل أولاده
 وإن لم تبلغ الأذى وعليه لم
 يعاتبه أنكارا بل أيضا
 لأن المستحق الهلاك إذا
 اختلط بغيره جاز اهلاك
 الجميع كذا بالقسط لاني
 مختصرا (قوله ألا ترهني)
 طلب يتضمن الامر باراحة قلبه
 المقدس (من ذي الخصلة)
 الخصلة بفتح الخاء وهو الاشهر
 لانه لم يكن شيء أعجب لقلبه
 من بقاء ما يشرك به من دون
 الله (خشم) قبيلة سميت
 باسم أبيها خشم بن أنمار بن
 أراش (أحس) قبيلة
 سميت باسم أبيها أحس بن
 الغوث بن أنمار (أحرب)
 كناية عن نزع زينتها
 واذهاب مجتهدا صل
 لها من سواد الاحراق
 (خدعة) في القاموس
 والحرب خدعة مثله أي
 مع سكون الدال وكهزة
 وروى من جميعا اه

(قوله هبل) أي دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء (مثلة) بجذع أنوفهم وبقر بطونهم (تسؤني) تحزني (هبل) صنم كان بالكعبة وناداه مناداة العاقل الشديد القرب على حسب زعمه أنزل يوم الفتح مع جله الاصنام (٢٥) وحسن اسلام أبي سفيان

(قوله الغابة) هي على برية من طريق الشام (غطفان وفزارة) قبيلتان من العرب (لابتها) ثنية لابة وهي الحرة (يا صباحاه) مرتين بضم هاءه وفي الفرع وأصله سكونها منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت ومعناه الاعلام بهذا الامر المهم الذي دهم ليغاث منه كلمة يستعملونها فيها وان لم يكن وقت صباح (اندفعت) أسرع (واليوم) غير أبي ذر رفعه (يوم الرضع) أي يوم هلاك الشام لان كل من نسب الى يوم يوصف بالرضاع والمص وأصل الأم من راضع أن عليه قاطرة ضيف قص ضرع عاتقه لا يسمع الضيف صوت الحلب فكثير حتى صار كل لهم راضعاً فعل أرم يفعل (فأصبح) فارق وأحسن العفو (قوله العقل) أي حكمه بكافر أي ولومه ما هذا وحديث قتله صلى الله عليه وسلم مسلماً بمعاذ ضعيف (عباس) ابن عبد المطلب والانصار أخوال أبيه فهم أخوال عباس بواسطة أبيه وقالوا لابن أختنا تكون المنة عليهم بخلاف ما قالوا العمك وانما لم يجهنم النبي الى التركة لئلا يكون في الدين نوع محاباة فقبضت القديمة منه وصرفت للغانمين (قوله عين)

الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أي القوم ابن أبي حشافة ثلاث مرات ثم قال أي القوم ابن الخطأب ثلاث مرات ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عبد الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم يوم يذروا الحرب سجالاً إنكم ستجدون في القوم مثله لم أمر بها ولم تسؤني ثم أخذ يترجأ على هبل أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تحيوا له قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله أعل وأجل قال إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تحيوا له قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ﴿ عن سلمة رضي الله عنه قال خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيتني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمع ما بين لابتها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكواع * واليوم يوم الرضع * فاستنقذتها منهم قبل أن يشر بوا قبيلتها أسوقها فلقيتني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش وإني أعجائهم أن يشر بوا سقيم فابعث في إثرهم فقال يا ابن الأكواع ملكك فأصبح إن القوم يقررون في قومهم ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكموا العاني يعني الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض ﴿ عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا علمه إلا فهم يعطيه الله رجلاً في القرآن وما في هذه العجيفة قلت وما في هذه العجيفة قال العقل وفكالك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً من الأنصار استأذنه أن يشر بوا فقالوا يا رسول الله أئذن لنا أن نشتريك لابن أختنا عباس فداه فقال لا تدعون منه درهما ﴿ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عيينة بن المشركين وهو في سقر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انقفل فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(٤ - زبدي ثاني)

أي جاسوس وهو صاحب الشبر وسبي عينا لان جل عمله بعينه (انقفل) انصرف

(قوله خضب) رطب وبلل
(قوله اكتب) يجوز رفعه
على الاستئناف (قوله
لا ينبغي الخ) ليس من كلام
ابن عباس بدليل الرواية
الاخرى قوموا عني ولا ينبغي
عندي التنازع والظاهر
أن الكتاب الذي أراد
انما هو في النص على
خلافة أبي بكر فمن عاتقه
أنه صلى الله عليه وسلم قال
ادعى أبا بكر وأحلف
اكتب كتابا فاني أخاف
أن يمتني مني ويقول أنا
أولى وبأبي الله والمؤمنون
الا أبا بكر لكن لما اشتد
وجعه عدل وعول على
ما أصله من استخلافه في
الصلاة (بهية) مصغرهم
باسكان الهاء ولد الضأن
ذكر أو أنثى (وطمخت)
أمرت وروى وطمخت
بفتح النون أي امرأتى
(سورا) بالفارسي بلا همز
ضمافة أي طعام ضمافة
(فهيلا بكم) امرعوا
بأنفسكم الى ضمافة جابر
وليس هلام قطع أهلا
فيقدر له عامل (سنة سنة)
لا يذر قبل الهاء ألف
فهيما (زبرني) نهزني
(وأخلفني) روى أيضا
بالفاء في الثلاثة قلت كأنه
دعابان لا يجعل موتهما
هوشان من يبل فيخلف
(الغلول) الخيانة في المغرم
(لا ألقين) روى أيضا بالفاء أي لا يغفل أحدكم فأجده فهو نفي أريد به النهي (نغاء)
صوت الشبهة

وسلم اطلبوه فافتلوه فقتله فنفقه سلبه ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما
يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال اشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم
الخميس فقال اتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنزعوا ولا ينبغي عندني
تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه
وأوصي عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخوما كنت
أجيزهم ونسيت الثالثة ﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم في
الناس فأتني على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركوه وما من نبي إلا قد أنذره قومه
لقد أنذره نوح قومه وإبراهيم ساقول لكم فيه قول لا يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله
ليس بأعور ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من
تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة
فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو خائف ﴿ عن أبي طلحة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ﴿ عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس له فأخذته العدو فظهر عليهم المسلمون فردّه عليه في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبده فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فردّه عليه خالد بن
الوليد يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت
يا رسول الله ذبحناه هيمة لنا وطمخت صاعا من شعير فتمال أنت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سو را خيلا بكم ﴿ عن أم خالد بنت خالد بن سعيد
رضي الله عنها قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلى قميص أصفر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة سنة وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي وأخلفني ثم أبي
وأخلفني ثم أبي وأخلفني ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره فقال لا ألقين أحدكم يوم القيامة على رقبتك شاة لها نغاء على

رَقَبَتَهُ فَرَسٌ لَهُ جَحْمَةٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ
بَعِيرٌ لَهُ رِغَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ
فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَحْفَقُ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَغْنَى فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ أَبْلَغْتُكَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ
عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ فَاتَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عِبَاءَهُ قَسَدًا عَلَيْهَا ۞ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ جَعْفَرٍ أَنْتَ كَرُّ إِذْ تَلْقَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ
نَعَمْ فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا ۞ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ذَهَبْنَا تَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الصِّدْيَانَ إِلَى نَيْمَةِ الْوَدَاعِ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أُرْدَفَ
صَفِيَّةُ بِنْتُ حَزِيٍّ فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصُرَّ عَاجِمًا فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ
فَقَالَ عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ فَغَلَبَتْ نَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَنَاهَا فَأَقْبَضَهَا وَأَصْلَحَ لَهَا مَرَكَبًا فَرَكِبَهَا فَكَتَفْنَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَائِدُونَ لَرَبِّنَا حَامِدُونَ
فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ۞ عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ رَضِيَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ۞ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نُورُثُ مَا تَرَ كُنَّا صَدَقَةً وَكَانَ يَنْفَقُ مِنْ
الْمَالِ الَّذِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتَهُمْ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ لِمَنْ جَعَلَ مَالُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِمَنْ
حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذَنُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ
وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَلَى وَعَبَّاسٌ وَعُمَّانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَذَكَرَ
حَدِيثَ عَلِيِّ وَالْعَبَّاسِ وَمُنَازَعَتِهِمَا وَلَيْسَ الْإِثْمَانُ بِهِ مِنْ شَرِّ طَائِفَةٍ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
أَخْرَجَ إِلَى الصَّحَابَةِ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قَبْلَانِ فَقَدَّتْ أَهْمَانِ أَعْلَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَخْرَجَتْ كِسَاءً مَلْبَدًا أَوْ قَالَتْ فِي هَذَا تَزَعُ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهَا أَخْرَجَتْ إِزَارًا غَلِيظًا مَخْمُومًا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَهَا

(جَحْمَةٌ) صوت الفرس
دون الصهيل إذا طلب
علفه (رِغَاءٌ) صوت البعير
(صَامِتٌ) ذهب وقضة
(تَحْفَقُ) تطرب بتحرُّك
الرياح وحكمة الجمل لذلك
فضيحة الحامل في ذلك
الموقف العظيم ومن يغفل
بأن يغفل يوم القيامة
(ابن جعفر) انقلب على
الراوى كما قال ابن الجوزى
فعند مسلم وأحمدان عبد الله
ابن جعفر قال ذلك لابن
الزُّبَيْرِ (مَقْفَلَةٌ) مرجعه
(عُسْفَانَ) موضع على
مرحلتين من مكة
(فَصْرَعًا) فوقها (فَاقْتَحَمَ)
فرحى نفسه (فَاكْتَفَيْنَا)
فأحطنا (أَشْرَفْنَا) اطلعنا
(آيِبُونَ) راجعون إلى
الله (صَدَقَةٌ) خبر ما وفى
تخرج الشيعة نصبه على
الحال وما نائب فاعل نورث
ان كل انسان لا نورث عنه
الذى تركه صدقة قاي فائدة
لهذا على زعمهم مع صريح
نحو من معاشر الانبياء
لا نورث فالحجة عليهم (يجعل
مال الله) يعنى مصالح
المسلمين

الْمُبْدَةِ ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْكَسَرَ فَأَتَّخَذَ مَكَانَ
 الشَّعْبِ سُلْسَلَةً مِنْ فِضَّةٍ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ وَلَدٌ لِرَجُلٍ مِنْهُ
 غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا تَنْعِمَكَ عَيْنَا فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ لَا تَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا
 تَنْعِمَكَ عَيْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ سَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي
 فَأَمَّا أَنَا قَاسِمٌ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أُعْطِيَكُمْ
 وَلَا أَمْنَعُكُمْ أَنَا قَاسِمٌ أَضْعَ حَيْثُ أُمِرْتُ ۞ عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا يَخْوُضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بَغْيًا يَحْرِقُ فُلُحْمَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ
 لَا يَتَّبِعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بَضْعُ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمْ يَأْمِنْ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ
 سَقُوفَهَا وَلَا آخَرَ اشْتَرَى عَمَّا أَوْحَلَقَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهَاغَةً أَفْدَنًا مِنَ الْقَرِيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ
 قَرِيَةً مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّيْءِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا حَبْسَتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 جَمْعَ الْغَنَائِمِ فَجَاءَتْ بَعْثُ النَّارِ تَأْتِي كَلْهَامًا تَطْعَمُهَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 رَجُلٌ فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيَبَايِعْنِي قَبِيلَتِكَ فَلَزَقَتْ يَدَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ يَدِهِ
 فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاؤَ رَأْسٌ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَكَلَّمَتْ أَحَدًا
 اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمُ رَأَى ضَعْفَيْنَا وَنَافَحَ أَهْلَنَا ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ تَجْدٍ وَهُوَ فِيهَا فَعَمُوا إِلَّا كَثِيرَةً وَكَانَتْ سَمَامُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ
 بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَقَالُوا بَعِيرًا بَعِيرًا ۞ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعِمُ غَنِيمَةً بِالْجَعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَعْدَلُ فَقَالَ لَقَدْ شَقِيتُ إِنْ لَمْ أَعْدَلُ ۞ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبْيِ حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ قَالَ
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَبْيِ حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكِّ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 انْظُرْ مَا هَذَا قَالَ مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّبْيِ قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلَ الْجَارِيَتَيْنِ ۞ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ قَطَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ

(مليدا) مرفعة الله تواضعا
 أو اتفق إذا كان يلبس
 ما وجد (الشعب) الصدع
 والشق (ولا تنعمك الخ)
 ولا نقر عينك ولا يذو
 اسكان الميم وحذف الياء
 من نكنيك (سموا) لابي
 ذر سموا (حيث أمرت)
 لا رأي فمن قسمت له قليلا
 أو كثيرا فبقادر المالك
 اكل شيء (يتخوضون الخ)
 الخوض المشي في الماء ثم
 استعمال في مطلق التصرف
 أي يتصرفون فقيت ردع
 للولاء عن التصرف في مال
 بيت المسلمين بغير حق
 (بضع) عقد نكاح (بني
 بها الخ) يدخل عليها والحال
 أنه لم يدخل عليها فقيه أن
 المطيع ينبغي له التخلي عن
 الشواغل (أو) التنويع
 (خلفات) جمع خلفه
 وهي الحامل من النوق وقد
 تطلق على غيرها (مأمورة)
 أمر تخيير بالغر وب
 (مأمور) أمر تكليف
 (غلول) سرقة من المغنم
 (كثيرة) لغير الاصيلي
 كثيرا (شقيت) لغير أوى
 الوقت وذروا بن عساكر
 اسقاطا لقد وقع البناء أي
 شقيت أيها السابع
 لاقتدائك بن لم يعدل وعلى
 كل فعصيته لا يحتاج الى

برهان

ألبث (يجول) لا يستقر
على حال (فقلت) لغير أبي
ذرقلت (حديث) قريب
صفة لمخدوف قوم أو فريق
فلا يقال الصواب حديثه
للمطابقة على أن فيعلا
يستوى فيه الواحد وغيره
قال تعالى والملائكة بعد
ذلك ظهير (بجاهلية) بكفر
(هوازن) قبيلة من قبيل
وهو هوازن بن منصور
ابن عكرمة بن خصفة بن
قيس عيلان (طفق) جعل
(رجالا) أباسه قيمان
ومعاوية ابنه وحكيم بن
خزام والحرب بن الحرب بن
كادة والحرب بن هشام وسهل
ابن عمرو وحوطب بن
عبد العزى والعلاء بن
حارثة الثقفي وعيينة بن
حصن وصفوان بن أمية
والاقرع بن حابس ومالك
ابن عوف (آدم) جلد
(مقبلا) حال من الناس
ولابن عساكر وأبي ذر عن
الكشميهني مقفله بفتح
الميم أي من مرجعه
(رسول) نصب على المفعولية
ولابن عساكر بررسول
(اضطروه) الجؤوه
(سمرة) واحدة السمير
نوره أصفر من شجر العضاة
وهو كل ذي شوك أو ما
عظم منه قلت كان السمير
هو المسمى بمصر السنط
(نجراى) نسبة لنجران
بلد باليمن (عائق) ما بين
المنكبي والعنق (فصحتك)

شعالي فإذا أنا بعلامين من الأنصار حديثه أسنانها ممتنيت أن أكون بين أصلح منهم ما فغمزني
أحداهما فقال يا عم هل تعرف أباجهل قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي قال أخبرني أنه يسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت
الا تجل منافقتك فغمزني الا تر فقال لي مثلها فلم أنشأ أن تطرت إلى أبي جهل يجول
في الناس فقلت إلا إن هذا صاحبكم الذي سألتني فابتدراه بسيغم ما فضر به حتى قتلاه
ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله قال كل واحد منهم ما أنا قتلتاه
قال هل مسحتما سيفكما قال لا فنظر في السيفين فقال كلا كما قتله فأعطى سلبه لمعاذ بن عمرو بن
المجوح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن المجوح عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم إني أعطى قريشا أن ألقهم لا ينهم حديث عهد بجاهلية وبعنه رضي الله
عنه قال إن ناسا من الأنصار قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم من أموال هوازن ما أفاء فجعل يعطى رجلا من قريش المسائة من الإبل فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطى قريشا ويذعنوا ويؤفوننا تقطر من دماهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمعاذتهم فأنزل إليهم فجمعهم في قبة من آدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما اجتمعوا
جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني عنكم فقال له فقهاؤهم أما
ذو رءوسنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وقد تقدم الحديث بطوله عن جبير بن مطعم رضي الله
عنه أنه بيناهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاة نعم الله بكم ثم لا تجدوني
بجلا ولا كدوبا ولا جباناً عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى
الله عليه وسلم وعليه برد فخراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فحذبه حذبه شديدة حتى تطرت إلى
صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبه ثم قال مرئي من مال
الله الذي عندك فالتفت إليه ففحص ثم أمره بعتاء عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان
يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القيمة أعطى الاقرع بن حابس مائة من الإبل

(الج) فيه من دجله وصبره على الإذي في النفس والمال والتجاوز عن يريد تألفه للإسلام

(اثر) خص (رجل)

معتب بن قشير المناقير لم ينقل انه قتله املان الدم لا يراق بخبر واحد أولان طبعته ليس في النبوة بل في عدم العدل بحسب دعواه (هجر) بلديا لبحر مصر وولايي ذر علمه (حليف) مقتضاه انه قرشي فاعمل أصله أوسى أو خررجي نزل مكة وحالف فيه قال له حليف ومهاجري وأنصاري (فواف) من الموافقة ولاي ذر فوافقت من الموافقة (أجل) نعم (فأبشروا) من أبشروا (وأملوا) الامل الرجاء (تبسط) توسع (فتنافسوها) سقوا ضمير النصب من الفاعلين لغير الكشمهني وفيه أن التنافس في الدنيا قد يجر الى الهلاك في الدين (افناء الامصار) قلت افناء الناس من لا يعرفون من أين هم فكانت لا يريد مدائن معينة (الهرمزان) رستم (مغازي) فارس وأصهبان واذر بيجان أي بابها ابتداء وذلك بعد البعث في الافناء (مثلا) أي الارض الذال عليها السباق (والرأس) عطفه على الرجلان ولاي ذر الجرج عطفه على جناح (فالرأس اكسري) لانه لم يلم يكن في زمنه أكبر منه وكانت الملوك يهادنه عنده رأس الروم وفارس ويقطع الرأس يقولون السكل (فندب) دعاوهيا (عم) لغير أبي ذر وابن عيسى كرميا (ما أنتم) بصيغته من لا يعلم اختقارا

وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أرى يد فيها وجه الله فقالت والله لا خيرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيتته فأخبرته قال فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازنا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كتب إلى أهل البصرة قبل موته بسنة فزفوا بين كل ذي محرم من الجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من الجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر عن عمرو بن عوف الأنصاري رضي الله عنه وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان قد شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بحزبها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار يقدمون أبي عبيدة فوافقت صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فتمعرضوا له فقبضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأيهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشئ قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا أفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتملككم كما أهلككم عن عمر رضي الله عنه أنه بعث الناس في أفناء الأمصار يقاتلون المشركين فأسلم الهرمزان فقال إني مستشيرك في مغازي هذه فقال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين هضمت الرجلان بجناح والرأس فان كسر الجناح الآخر هضمت الرجلان والرأس فان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فالرأس كسرى والجناح قصير والجناح الآخر فارس فسر المسلمين فلينفروا إلى كسرى فنذب عمر رضي الله عنه جماعة من الناس واستعمل عليهم النعمان بن مقرن حتى إذا كانوا بأرض العدو خرج عليهم عامل كسرى في أربعين ألفا فقام ترجان فقال لي كما ينبغي رجل منكم فقال المغيرة سل عم شئت فقال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد ففرض الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر

وَعَبَدُ الشَّجَرِ وَالْحَجَرِ فَيُنَاجِنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ تَعَالَى ذِكْرَهُ وَجَلَّتْ
عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفُسَنَا نَعْرِفُ آبَاءَ وَأُمَّهَ فَأَمَّا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُقَاتِلَ كُمْ
حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْحَزِيَّةَ وَأَخْبَرَنَا يَمِينُ عَنْ رَسُولِهِ بِمَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ سَارَ إِلَى
الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُ قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ لَمْ يَكُنْ قَاتِلًا فَقَالَ التَّعْمَانُ رَبِّمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَنْتَمِمْ وَلَمْ يَخْرُكْ وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانِ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَهَرَ حَتَّى تَهْبِ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَاةُ ۞ عَنْ
أَبِي جَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ وَأَهْدَى مَلَكُ
أَيُّلَةَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَكِسَاهُ بَرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِحَرَمِهِ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قُتِلَ مَعَ هَذَا الْمَرْحُومِ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ وَإِنْ رَجَعَهَا
يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَتَحَتْ خَيْبَرَ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاءَ فِيمَا هُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْعَلُوا لِي مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ يَهُودٍ
فَجَمْعُوهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا
فُلَانُ فَقَالَ كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانُ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ
فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتُمْ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتُمْ فِي أَيُّنَا فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا
تَكُونُ فِيهِمْ أَيْسِيرَانُ تَخْلُقُونَا فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْخَسَوْا فِيهَا وَاللَّهُ لَا تَخْلُقُكُمْ فِيهَا
أَبَدًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ
الشَّيْءِ مَعًا فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا جَلَّكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرْجِعُ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا
لَمْ يَضُرَّكَ ۞ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْظَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَحِيصَةً بِنِ مَسْعُودِ
ابْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صُلِحَ فَتَقَرَّرَ فَأَتَى حِيصَةً إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ
قَتِيلًا فَلَدَفْنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحِيصَةً وَحِيصَةً أَبْنَاءَ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبِيرٌ وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ فَسَكَتَ
فَتَكَلَّمَ فَقَالَ انْخَلِقُونَ وَتَسْتَحْقُونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ قَالُوا وَكَيْفَ تَخْلِفُ وَلَمْ تَشْهَدُوا لَمْ نَرِ
قَالَ فَتَبَرُّكُمْ يَهُودٌ وَخَمْسِينَ فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ بِإِيمَانِ قَوْمٍ كَفَّارٍ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(حتى الخ) أشعر أن
الغرض عبادة الله فإن
أبوا فالجزية وإنها تؤخذ
من الجسوس (الأرواح)
جميع ربح أصله روح وقلت
الواو ياء كقلبها في رباح
و ي ج كعقب لا كسر
ولزواله في أرواح لم تقلب
وسمع أرواح (وتحضر الخ)
بعد الزوال ويطيب القتال
وينزل النصر ذاك ورد
وفيه فضيلة القتال بعد
الزوال (برج) يفتح الراء
أو كسرهما مع فتح الياء أو
بضمهما مع كسر الراء من
باب خاف وسار وأخاف
أي لم يشم (أربعين
عاما) روى سبعين
وخمسائة وجمع بينهما إن
يطال بتكليف انظر
القسطاط في قلت الاختبار
بالقليل لا ينافي الكثير أو
ذلك باختلاف المراتب
والله أعلم (نسترجع) بالياء
قال ابن مالك
* وبعد ما مضى رفعك الجزا
حسن *
ولم يقتل اليهودية التي
سميت الشاة لأنه كان
لا ينتقم لنفسه أو لأجلها
لكن قتلها بعد موت بشر
قصاصا (حقة) عبد الله
الانصاري (ابن سهل)
الخارثي (دم) سقط لغير
أبي ذر (فعله)

من عنده ۞ عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يحيل إليه أنه صنع شيئا ولم يصنع ۞ عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال أعددتان يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعصا الغنم ثم استبقاضة المال حتى يعطي الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كيف بكم إذا لم تحبوا دينارا ولا درهما فقل له وكيف ترى ذلك كأنيا أبا هريرة قال إني والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا نعم ذلك قال تنهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيسد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم ۞ عن عبد الله وأنس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب بدء الخلق)

عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم أبشروا فقالوا أبشرونا فأعطنا فغير وجهه فجاء أهل اليمن فقال يا أهل اليمن أقبلاوا البشرى إذ لم يقبلوها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تغلقت ليتني لم أقم ۞ وفي رواية عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض فنأدي مناد ذهب ناقصك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لو ددت أني كنت تركتها ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يستعني ابن آدم وما ينبغي له أن يستعني ويكذبني وما ينبغي له أماسمه فقله إن لي ولدا وأما تكذيبه فقله ليس بعبدني كما بداني

أو الكبر الوقوع وهو الطاعون (كعصا) ذاة الغنم لا يلبيها أن تموت علامته سيلان أنوفها طهر أيام عمر في ثلاثة أيام مات سبعون ألفا بعد فتح بيت المقدس والاستباضة أيام عثمان والفتنة أولها قتله (هدة) صلح (بني) الروم (غاية) راية لأن غاية مشى المتبعس البها وروى بالياء فنبه كثرة الرماح بالغاية وهي الاجبة (فيغدرون) الغدر ضد الوفاء وضبط القسط لاني له بكسر الدال اما لانه الرواية أولا فتصار المصباح على باب ضرب والذي للمجد كنصر وضرب وسمع (لم تحبوا) من الجبابة أي لم تأخذوا (أي) نعم (تنهك) أي يبالغ في تناول ما لا يحل (لواء) علم (أبشروا) بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم أصول العقائد وهي المبدأ أو المعاد وما بينهما (فقالوا) لانه كان جسد اهتمامهم الاستعانة من المال وغير أبي ذر قالوا (وكان عرشه) الواو بمعنى ثم وكان وجد بعد أن لم يكن وفي الجلة الاولى بمعنى السكون الاولى تأمل (في الذكر) في محله وهو اللوح المحفوظ (يقطع) يحول بيني وبينها (رسول) لغير أبي ذر النبي (قال الله يستعني) في الشرح بكسر التاء اه فبكانه الرواية أو اتباع للمصباح في أنه من باب ضرب لكن أفاد المجد ونصر

(ان) الكسر حكاية لضمون الكتاب وتفتح لاقتضاء كتب مسدحوها (رحمى الخ) احسانى زاد على انتقامى لانه لا يكون مستوجب فقط
والاحسان يشمل الحيوان صغيرا وكبيراً وقيل صبر ورثه حيوانا فلا يقال لامعنى (٣٢) لغلبة ارادة الاحسان ارادة الانتقام

لان الصفات لا يغلب بعضها
بعضا (تسجد) غيا الذهب
بالسجود وهل هو مجاز
بان شبه انخفاضها عند
الغروب فى عين حارة ذات
طين اسودنى رأى عين ذى
القرنين اوفى البحر لمسافر
به وان كانت فى بحر اها
السما الرباعية بالموجود
بجامع التذلل والانقياد
وشبه الخضوع بالاستئذان
بجامع التذلل واستعير
الخضوع للاستئذان
واشتق منه تستاذن بمعنى
تخضع أو حقيقة وهو
التبادر من السياق كما
غربت من قوم وحيثما
كانت فهي تحت العرش
اذما عنداه كحلقة فى فلاة
والقدير لا يجزه ايجاد
ادراكها وموجودها
واستئذنها واذا قصرن
العقول عن ذلك الحقائق
فيجب التسليم للعليم بها
(خالقه) مخلوقه (ويؤمر)
لغير أبى ذر فيؤمر (وشقى
الخ) عدل عن شقاوته
أو سعاده الى ما يكتب (ثم
ينفخ) كأنه لم يخلقه دفعة
مع قدرته على أقل من لهة
لطفا بالآثم فعمله ولا نطفة
لعتاد ذلك ثم علة وهلم
جوا أو تعليم للمميزين
التأني فى أمورهم لاسيما
مع عجزهم لكن ما فيه

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ
فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَجَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي ﴿ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الزَّمانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ثَلَاثٌ مِنْهَا مَوَالِيَاتُ ذَوِ الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْحَرَمُ وَرَجَبٌ مُضَرٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى
وَشَعْبَانَ ﴿ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غُرِبَتِ الشَّمْسُ
تَذَرِي أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَمَّا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ
فَيُؤْذَنُ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا يُقَالُ لَهَا أَرْجِعِي مِنْ حَيْثُ
جِئْتِ فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
﴿ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَكُونَانِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ﴿ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى نَجْمَةً فِي
السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَذْبَرُ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ فَإِذَا أَطْمَرَتِ السَّمَاءُ سَرَى عَنْهُ قَالَتْ فَعَرَفْتُهُ
ذَلِكَ فَقَالَ وَمَا أَدْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مَسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ الْآيَةُ ﴿ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنْ أَحَدُكُمْ
يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمَةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ
اللَّهُ مَلَكًا وَيَوْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِي أَوْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ
الرُّوحَ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْأَلُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ فَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْأَلُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ فَيَعْمَلُ
بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴿ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ
عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانَا فَأُحْبِبُهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانَا فَأُحْبِبُوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ ﴿ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا هَامِصَتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ

(٥ - زبيدي ثانی) النص بتجمله ينبغى تعجيله (حتى ما الخ) فى الشرح نصبه بحتى وما نافية ضمير مانعة عنه عن

العمل وتأمله وفيه رفع يكون بعد حتى على أنها ابتدائية للرفع (ذراع) تمثيل بقرب حاله من الموت

(فتوحيه) فتلقه (أو
 حاجهم) من الهاجة أي
 جازهم على هجوهم وأو
 لشك الراوي (ألا) أداة
 عرض أو تخفيض أو عن
 (ما بين أيدينا الخ) من
 الامكنة والزمن فلا تنتقل
 ولا تنزل إلا بأمره ومشيئته
 (أحرف) لغات من لغات
 العرب وليس معناه أن
 يكون في الحرف الواحد
 سبعة أو وجه وان جاء على
 سبعة أو عشرة أروا كثر
 ولكن المعنى هذه اللغات
 السبع متفرقة في القرآن
 اه قاموس (بالمال)
 مرغم ويجوز ضم اللام
 (وكان أشد الخ) أشد اسم
 كان ومتعلق يوم خبرها
 ولا يذنبه واسمها مقدر
 وكان الاصل وكان ما لقيت
 من قومك يوم العقبة أشد
 ما لقيت منهم (استفق)
 مما أتانيه من الغم (قرن
 الثعالب) يسمى أيضا قرن
 المنازل ميفات أهل نجد
 بينه وبين مكة يوم وليلة
 (فيا) لغبر أي ذرهبها
 (الخشبين) أبا قيس
 وقميقان (رذرفا) بساطا
 (أخضر) لا يذعن
 الحوى والمسنن على خضرا
 بفتح فكسر (أعظم)
 دخل في أمر عظيم أو المعلوم
 مخدوف في مسلم أعظم
 على الله الفرية بكسر
 فسكون لكن الجوهر على
 ثبوته لا يعنى رأسه وهي
 لم تقل قال لم أر ربي وإنما
 ذكرته متأولة لقوله وما
 كان لبشر أن يكلمه الآية

تَنَزَّلُ فِي الْعَنَانِ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَنَزَّلُ كَرَّ الْأَمْرِ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ
 فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مَائَةً كَذِبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ
 مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ فَالْآخِرَ فَالْأَوَّلَ فَالْآخِرَ فَالْأَوَّلَ فَالْآخِرَ فَالْأَوَّلَ فَالْآخِرَ فَالْأَوَّلَ فَالْآخِرَ فَالْأَوَّلَ فَالْآخِرَ
 ﴿٢﴾ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانِ أَهْجُهُمْ أَوْ هَاجَهُمْ وَجَبْرِيلَ
 مَعَكَ ﴿٣﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ
 يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تَرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿٤﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجِبْرِيلَ الْأَ
 تَزُورُنَا كَثْرًا تَزُورُنَا قَالَ فَتَزَلَّتْ وَمَا تَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا إِلَّا
 ﴿٥﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ
 أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ﴿٦﴾ عَنْ يَعْقُبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَى الْمَنْبَرِ وَنَادَى يَا مَالِ ﴿٧﴾ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَّهَا
 قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحْدِثَ الْقَدْلُ لِقَيْتِ مَنْ قَوْمُكَ
 مَا لَقَيْتِ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقَيْتِ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِيَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ
 يُجِبْنِي إِلَى مَا رَدَّتْ فَأَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بَقَرْنِ الثَّعَالِبِ قَرَفَعْتُ
 رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَطْلَعَتْنِي فَتَنَزَّلَتْ فَادْفَعْتُهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ
 لَكَ وَمَا رَدَّوْا بِكَ عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجَبَالِ لِمَا أَمَرَهُ بِمَا شِئْتَ فَهَبْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجَبَالِ فَسَلَّمَ
 عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ فَمَا شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْإِخْشَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ بِهِ شَيْئًا ﴿٨﴾ عَنْ ابْنِ
 مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى قَالَ رَأَى جِبْرِيلُ لَهُ سَعْيَانَةً
 جَنَاحَ ﴿٩﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَ رَأَى رَفْرَفًا
 أَخْضَرَ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ ﴿١٠﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ دَاخِلَ جِبْرِيلُ فِي صُورَتِهِ وَخَلَقَهُ سَادًّا مَابَيْنَ الْأَفْقِ ﴿١١﴾ عَنْ

(مريّة) شك (امراة) أم
 ساييم (تتوضأ) وضو
 مريّة فتأول بكونها محافضة
 في الدنيا على العبادة أو لغويا
 لتزداد وضوءا وحسنا
 لا لتزول وسخا لتزبه الجنة
 عنها (قالوا) يحتمل أن
 القائل الخربة أو غيرهم
 وفي الشرح يحتمل جبريل
 ومن معه (فذكرت) أي
 فأردت أن أدخلها فذكرت
 (فبقي) سرورا وتشوقا
 اليها (أعليك الخ) دخله
 القلب والاصل أعليه أغار
 منك (زمره) جماعة (فلج)
 تدخل (وبجامرهم) أي
 ووقود بجامرهم (الاوله)
 حتى كسر الهمزة وتخفيف
 الواو وفي البونينية
 وتسكن اللام وعن الاصمعي
 فارسية عربت العود
 الهندي (زوجتان) من
 نساء الدنيا أو من الخور
 العين (أو سبع مائة) أو
 للشك من الراوي وهم الذين
 لا يكتوبون ولا يترقون ولا
 يتطهرون وعلى ربهم
 يتوكلون وروى الترمذي
 مرفوعا وعدني ربي أن
 يدخل من أمتي سبعين
 ألفا لا حساب عليهم ولا
 عقاب مع كل ألف سبعون
 ألفا وثلاث حبات من
 حبات ربي عز وجل (منها)
 أي الجنة وإذا أصل في
 اللباس فقال أنجبون من
 هذا قلنا نعم (لما بدل) هي
 مما يمتن ويستعمل في
 الاوساخ وان كانت الجنة
 مزيه عنها فيكون ما يسان

أي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه
 فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال
 شنوءة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخاق إلى الحجر والبياض سبط الرأس ورأيت مالمكا
 خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكُن في مريّة من لقائه ﴿ عن عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات أحدكم فانه يعرض عليه
 مقعده بالعداء والعشي فان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن
 أهل النار ﴿ عن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطلعت في
 الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء ﴿ عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا
 امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا العمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوايت
 مديرا فبقي عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها
 ولا يمتشطون ولا يتغوطون آتيتهم فيها الذهب أمثالهم من الذهب والفضة وبجامرهم الآوة
 ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى من سوقهما من وراء اللحم من الحسن
 لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا ﴿ وفي رواية
 عنه رضي الله عنه قال والذين على أثرهم كاشد كوكب إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
 لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى من ساقها من
 وراء كفيها من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتشطون وذكر باقي الحديث
 ﴿ عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل من أمتي سبعون
 ألفا أو سبع مائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر
 ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهني عن
 الحرير فحبب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لسناديل سبعين معاذي الجنة أحسن من

هذا ❶ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ❷ وفي رواية عن أبي هريرة رضى الله عنه مثل ذلك قال واقرؤا إن شئتم وظل ممدود ❸ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة يترامون أهل الغرف من فوقهم كما يترامون الكوكب الدري الغابر في أفق السماء من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين ❹ عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبي من قبح جهنم فأبردوها بالماء ❺ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله إن كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها ❻ عن أسامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت أمركم بالمعروف ولا آتيتهم وأنهاكم عن المنكر وآتيتهم ❽ عن عائشة رضى الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعاهم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفاي أتاني رجلان ففعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوع قال ومن طبعه قال لبيد بن الأعمس قال فيما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طاعة ذكر قال فإن هو قال في ثرد روان فخرج أيها النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع تحلها كأنه رؤس الشياطين فقالت استغفر جنته فقال لا أما أنا فقد شفاي الله وخشيت أن يسير ذلك على الناس ثم دفنت البئر ❾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته ❿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق فقال ها إن الجنة ههنا

فتختية مضمومة بوزن يتفعلون كذا ضبطه الغزوي تبعاً لاقسطالاني ولا يذركا تترامون (الغابر) الباقي بعد انقشار ضوء الفجر وانما يستنير اذ ذلك الكوكب الشديد اضاءة (بلى) نعم هي منازل الانبياء وليكن قد يفضل الله على غيرهم بقيل تلك المنازل ولا يذركا بل وفي القرطبي السياق بقضى ايجاب الثاني بالاضراب (وصدقوا الخ) أي حق تصديقهم حتى يمتازوا عن أهل الجنة اذ كلهم مؤمنون مصدقون وعند الترمذي وان أبا بكر وعمر منهم وأنعمأ أوهم أمة مجرة اذهم الذين صدقوا جميع الرسل (فج جهنم) حوارتها حقيقة أو حوالى شبه بحسب جهنم وعلى كل فهي عذاب للكافرين رفعة لدرجات خلاص المؤمنين أو كفارة لذنوبهم (فتندلق) فخرج بسرعة من دبره (أفتابه) امعاو جميع قتب بكسر القاف (وجف) وعاء وغشاء (ذكر) صفة جف (كانه) أي نخاعها في فم المنظر (ذلك) أي الاستخراج المفهوم من استخراج وفي رواية عنها انه وجد في الطلعة غثالا من شعع غثال النبي صلى الله عليه وسلم واذا فيه ارمغرة واذا وترفيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالعودتين فكما قرأ آية انخلت عقدة وكما نزع ابرة وجد لها ألسا ثم يعيد بعد واحدة (فليستعذ بالله) بأن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وإياي تنزعك الآية

لقرن الشيطان مع انه
لشمس لكونه مقارنا
لطلوعها ومرتاده عليه السلام
أن منشأ الفتنة من جهة
المشرق وقد وقع كالأحبر
فهو من أعلام نبوته
(خلوهم) لا يذبح بالحاء
مفتوحة (عبر) من
باب قتل وضرب (وهل
الخ) ظن أن لا يستعبد منه
الاجنبيون مع ان الغضب
نوع من مسه فله كان من
المنافقين أو من جفاعة
الاعراب (أحدكم)
يشمل كل قائم أو يحص
من لم يحصن بذكر وغير
أبي ذرأه أحدكم يضم
الهمزة أى أطنه
(خيشومه) اما حقيقة
لان الألف أحد المنافذ
التي توصل منها الى القلب
وكما الها غلق وقد جاء في
التناوب الامر بكلمته
من أجل دخول الشيطان
سوى الالف والاذن أو
استعارة فانه يتقدم من
الغباء ورطوبة الخياشيم
قد روافق الشيطان انظر
الشرح (ذا الطفتين)
تنبيه طيبة وهو الذي
على ظهره خطان أبيضان
وفي المصباح ذو الطفتين
من الحيات ما على ظهره
خطان أسودان كالخوصتين
(الابتر) أفعى قدر شبر
أو أكبر قليلاً والذي
لا ذنب له أو قصيره
(بطمسان) يجمعون ومن

إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ۖ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَبَجَّ اللَّيْلُ أَوْ كَانَ جَنَحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صَبِيحَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَتَنَشَّرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ خَلَوْهُمْ وَأَغْلَقَ بَابُكَ وَادَّ كُرَاسِمَ اللَّهِ وَأَطْفَأَ مِصْبَاحَكَ وَادَّ كُرَاسِمَ اللَّهِ وَأَوَّلُ سَقَاكَ وَادَّ كُرَاسِمَ اللَّهِ وَخَرَّ إِيَّاكَ وَادَّ كُرَاسِمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ۖ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ فَاحَدُهُمَا اجْتَرَى وَجْهَهُ وَانْتَمَحَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَ هَذَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ اللَّهُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ بِي جُنُونٌ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَنَازَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْدِّهِ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَالَ هَاجَكَ الشَّيْطَانُ ۖ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حُلِمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأْ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَاتِ وَاقْتُلُوا ذَا الطَّفِيفَيْنِ وَالْأَبْرَقَاتِ مَا يَطْمَسَانِ الْبَصَرَ وَسُقْطَانِ الْحَبْلَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُبَيْبَةَ أَنَا طَارِدُ حَيَّةٍ لَا قُلْمًا أَقْنَادَانِي أَبُولِيَابَةَ لَا تَقْتُلَهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَاتِ فَقَالَ إِنَّهُ نَهَى بِعَدَدِ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرُ وَالْحِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْحَمِيلِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ۖ عَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَسَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِيدُ نَحْوَ الْجَمَنِ فَتَالَ الْإِيْمَانُ يَمَانُ هَهُنَا أَلَا إِنَّ الْعَسْوَةَ وَغَلَطَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ حَيْثُ يُطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ فِي رُبْعَةٍ وَمُضَرٍّ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَجَعْتُمْ صِيحَاخَ الدِّيكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكَوًا إِذَا سَجَعْتُمْ نَهْيَقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الحيات نوع اذا وقع نظره على الانسان مات واخر اذا سمع صوته مات (والفدادين) في القاموس الفدادين المئين من الابل الى الالف والمكئين

في حورثهم ومواسمهم
والمكثرون من الابل
(أفأقرأ) حمزة استفهام
انكارى (أحدى) قيل
هو الايسر (بذلك) أى
بسبب سقيا السكب وفيه
ان الله يتجاوز عن الكبيرة
بالعمل اليسير تفضلا منه
(ذراعا) بذراع آدم أو
المخاطبين (فقال السلام
الح) ذا أول مشروعيته
لغف باب المسودة ونأيف
القلوب المؤدى الى استكمال
الايمان وحسن المعاملة
(حتى الآن) صريح في
نصاغر الخلق فلا عسرة
بانكار من أنكر وان جل
ولا بمن أيد بعظم قديما
المسوق لاحتمال أنه من
أصاغرهم أو عارهم
(ما أول) سقط ما لغير أبى
ذر (أشراط) علامات
(يتزع الخ) أى يشبه الولد
آياه (فزيادة) هى قطعة
متعلقة بالكبد وهى أطيبه
قبل هى أنها طعام وامرؤه
(غشى) جامع (واذا سبق)
لاي ذرعن الجوى والمستمل
استبقت حمز وصل فهملة
ففوقية ولاي ذرايعا عن
الكشميين سبقت
باسقاط الهمز والفوقية
(ماؤها) منب عليه في
الفرع ولمسلم اذا علماء
الرجل ماء المرأة أشبه أعمامه
واذا علماء المرأة ماء
الرجل أشبه أخواله فالمراد
بالعلماء السابق اذ من سبق
بجلائه فهو علمه ونور الله أعلم (بنت) جمع بنت هو من تهنه له القول بكذبه أى كذا يدون لا يرجعون الى الحق (يحزن)

فانه رأى شيطانا ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقعدت أمة من بني
إسرائيل لا يدري ما فعلت وإني لأراها إلا الغار إذا وضع لها اللبن الابل لم تشرب وإذا وضع
لها اللبن الشاء شربت فحدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم
فقال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فإن في إحدى جناحيه داء وفي
الأخرى شفاء ﴿ وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مؤمنة
مرت بكلب على رأس ركي يلهث قد كاد يقتله العطش فزعت خفها فأوثقته بحمارها فزعت له
من الماء فغفر لها بذلك ﴿ وعنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم
وطوله ستون ذراعا ثم قال انهب فسلم على أولئك الملائكة فاستمع ما يحبونك تحببتك وتحمية
ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فراذوه ورحمة الله فكل من يدخل
الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن ﴿ عن أنس رضى الله عنه قال باع عبد
الله بن سلام مقدّم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه فقال إني سائلك من ثلاث لا يعلمهن
إلا نبي قال ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة ومن أي شيء ينزع الولد إلى
أبيه ومن أي شيء ينزع إلى أخواله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني من آت غابريل
قال فقال عبد الله ذلك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أول
أشراط الساعة فنارتخشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة
كبد الحوت وأما الشبه في الولد فان الرجل إذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق
ماؤها كان الشبه لها قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت إن علموا
باسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله اليقوت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا وابن أخبرنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرايتم إن أسلم عبد الله قالوا أعاده الله من ذلك فخرج عبد
الله إليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فقالوا أشربنا وابن شربنا ووقعوا
فيه ﴿ عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو إسرائيل لم يحسن

مِنْهُمْ وَأَعْنِ إِدْخَارَ لَحْمِ السَّالْوَى خَالِفُوا فَعَوَّبُوا بِنْتَهُ وَأَخْرَجُوا مِنْ دُونِهَا كُفْلًا لَصِيبٍ (٢٩) (سن) أَحَدُثُ (زَيْبُ) زَوْجُ

النبى صلى الله عليه وسلم
(العرب) قيل خصهم
بالذكر اشارت الى قتل
عثمان فبقته دخل الغم
على العرب اوالى ما وقع
من مفاسد الترك في بلاد
المسلمين (ردم) سد
(باصبعه) لغير أبى ذر
وابن عساكر بالافراد
(كر الخبث) قلت الظاهر
جمله على ظهور الزنا الربا
لحديث اذا ظهر الزنا والربا
في قرية فقد اهلوا بانفسهم
عذاب الله أو الكبائر
(تبارك وتعالى) ساقط من
نسخ الشرح (بعث) بمعنى
مبعوث أى اهل (وسبعائة
الح) قال العيني نصب على
التمييز ويجوز الرفع خبر
مبتدأ محذوف اه شرح
وفيه نظر (فعنده) أى
فعند قول الله لا آدم اخرج
أى من الناس من استحق
العذاب قلت كان
تخصيصه لظهور العدل
لان الانس بسوء والاب
لا يحب التعذيب المستحق
(ذات حل) ماتت حاملا
فتبعته حاملا ومحل آية يوم
ترثها على الموجودين
وقسززال الارض فلا
تبقى (غرلا) جمع أغرل
وهو الاقارب أى غير مختونين
(لم يزالوا) لابي ذر لن
(العبد) عيسى بن مريم
(قشرة) سواد كاللحان
(غبرة) غبار (أخرى من

اللحْمُ وَلَوْ لَا حَوَاءَ لَمْ تَحْنُ أَنْتِ زَوْجَهَا ﴿٢٩﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَاهُونَ
أَهْلُ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَقْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ
أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتِ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تَشْرِكَ بِي فَأَيُّتَ إِلَّا الشَّرْكَ ﴿٣٠﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْ نَفْسَ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ
مِنْ دَمِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ ﴿٣١﴾ عَنْ زَيْبِ ابْنَةِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ أَفْرَعَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُلِى الْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذَا وَحَلَّتْ بِأَصْبَعِيهِ الْأَهَامُ وَالَّتِي تَلِيهَا قَالَتْ زَيْبُ ابْنَةُ جَحْشٍ فَقُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَرَّ الْخَبَثُ ﴿٣٢﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا آدَمُ فِيمَ قَوْلُ لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ
وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فِيمَ قَوْلُ أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارَ قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارَ قَالَ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ
وَتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ يَسِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَلٍ جَلَّهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى
وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ قَالَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْعَا ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي أُرْجَوَانُ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فَكَبِيرًا فَقَالَ أُرْجَوَانُ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبِيرًا فَقَالَ أُرْجَوَانُ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ
فَكَبِيرًا فَقَالَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أبيضٍ أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ
أَسْوَدَ ﴿٣٣﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّكُمْ تَحْشَرُونَ حَقَاةَ
عَرَاةٍ غَرَلًا ثُمَّ قَرَأَ كَابِدًا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ وَأَوَّلُ مَنْ يَكْسِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِبْرَاهِيمُ وَإِنْ أَنَا سَأَمِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا
مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ
إِلَى قَوْلِهِ الْحَكِيمِ ﴿٣٤﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ
آبَاهُ أَزْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ آزَرٌ قَشْرَةٌ وَغَبْرَةٌ فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِيْنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ
فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي يَوْمَ يَبْعَثُونَ فَأَيُّ خَزْيٍ أُخْزِي

أى من خزي أبى آزر وهل آزر أبوه حقيقة وعليه لا يرد وتقبل في الساجدين أى المصلين لان النور الحمدي مادام في صلب أورحم
أحد يستحيل عليه أن يشرك وبعد الانتقال يجوز على المنتقل منه الشرك أو متجوز به عنه

مِنْ أَيْ الْأَبْعَدِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يُقَالُ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتِ
 رِجْلَيْكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِدَمِخٍ مُنْطَخٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلَاقِي فِي السَّارِ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ فَقَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَيُوسَفُ تَبِيُّ اللَّهِ
 ابْنُ تَبِيٍّ اللَّهُ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ خَالِئِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ قَالُوا لَنْ
 خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَعَهُوا ۖ عَنْ سَعْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا فِي الْآيَةِ آتِيَانِ فَأَتِيَانِي عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ رَأْيَ رَأْسِهِ طَوِيلًا وَإِنَّ
 إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَلْتُ دَمَّ عَلَى جِلِّ أَجْرٍ مَخْطُومٍ بِخَلْبَةٍ
 كَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْتَ دُرِّي الْوَادِي ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ * وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ بِالْقُدُومِ
 مُخَفَّفَةً ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْذِبُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ الْإِنْلَاحَاتُ كَذَبَاتٌ ثَقِيلَتِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ
 هَذَا وَقَالَ يَبْنَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةً إِذَا تَنَّى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا مَعَهُ أَمْرٌ أَنْ
 أَحْسَنَ النَّاسِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ أُخْتِي فَأَتَى سَارَةً وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثِ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ حَدِيثُ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَزَادَ
 هُنَا وَكَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ مَا تَخَذَ النَّسَاءُ
 الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ تَخَذَتْ مِنْطَقًا لَتَعْفَى أَثَرَهَا عَلَى سَارَةٍ ثُمَّ جَاءَهَا إِبْرَاهِيمُ وَبَانَتْهَا إِسْمَاعِيلُ
 وَهِيَ تَرْضَعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دُوحَةٍ فَوْقَ زَرْعٍ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ وَإِسْمَاعِيلُ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ
 أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَامَاءَ فَوَضَعَهُمَا هُنَا لَكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جَرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءَ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ
 مِنْطَقًا فَبَعَثَهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا هَذَا الْوَادِي الَّذِي أَيْسَ فِيهِ
 إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مَا رَأَوْا جَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ اللَّهُ أَمْرُكَ هَذَا قَالَ ذَعْمٌ قَالَتْ إِذَا
 لَا بُدَّ مِنَّا ثُمَّ رَجَعَتْ فَأَنْطَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ
 الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا هَؤُلَاءَ السَّكَمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ

ضَمُّعًا إِلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْ دَمْعُ
 أَشَقُّ الْخَلْقِ عَلَيْهِ وَقِيلَ
 خَدَاعُ الشَّيْطَانِ أَشْبَهَ
 أَحَقُّ الْحَيَوَانِ مِنْ حَقَّةِ نَهْ
 يَغْلُ عَمَّا يَجِبُ التَّيَقُّنُ لَهُ
 (أَتَقَاهُمْ) شَرَفٌ بِالْعَمَلِ
 وَمَا يَجِدُهُ بِالنَّسَبِ الصَّالِحِ
 (نَسَاوُنَ) لَا بِي ذَرْتَا لَوْنِي
 (أَنَا) أَيْ فِي مَنْأَى
 (آتِيَانِ) جَبْرِيْلٌ وَمِيكَالُ
 (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) سَقَطَ لَابِي
 ذَر (جَعَدَ) يَجْمَعُ الْجَعْمَ
 وَأَيْسَ الْمُرَادُ جَعْدُ الشَّعْرِ
 إِذْ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ
 رَجُلُ الشَّعْرِ (أَدَمَ) أَسْمَرُ
 (بِخَلْبَةٍ) لَابِي ذَرِ الْخَلْبَةُ الْإِبْنَةُ
 (مُخَفَّفَةً) فِي الْقَامُوسِ
 وَالْقُدُومُ مَوْضِعُ اخْتِنَانِهِ
 الْخَلِيلِ وَقَدْ تَشَدَّدَ دَالُهُ
 (مِنْطَقًا) هُوَ مَا تَشَدَّدَ الْمَرْأَةُ
 عَلَى وَسْطِهَا السَّلَاةُ تَعْرِفِي
 ذِيْلَهَا وَذَلِكَ أَنْ هَاجَرْنَا
 جَمَلَتْ بِأَسْمَاعِيلَ وَغَارَتْ
 سَارَةُ خَلْفَتْ لِقَامَهُنَّ ثَلَاثَةَ
 أَعْشَاءَ مِنْهَا تَخَذَتْهُ لَتَشَدَّ
 وَسْطُهَا وَحَرَّتْ ذِيْلُهَا لَتَعْفَى
 أَثَرَهَا أَيْ اخْتَفِيَتْ هِيَ
 تَأْمَلُ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ مَعْنَاهُ
 تَرَبَّتْ بَرَى الْخِلْمِ أَشْعَارًا
 بِأَنْهَا خَادِمَتُهَا لَتَسْتَقْبِلَ
 خَاطِرَهَا وَتَصْلِحَ مَا فَسَدَ
 يُقَالُ عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ
 إِذَا أَصْلَحَ مَا فَسَدَ أَهْ
 شَرَحَ وَفِيهِ أَنَّ الْحَدِيثَ
 لَتَعْفَى أَثَرَهَا لَتَعْفَى عَلَى
 مَا كَانَ مِنْهَا (دُوحَةً) شَجَرَةٌ
 عَظِيمَةٌ (قَفَى الْخ) وَلَّى رَاجِعًا
 حَالُ كَوْنِهِ مِنْطَقًا (لَا يَرَوْنَهُ)
 قَالَتْ كَأَنَّهُ أَطْلَقَ عَلَى أُمِّ إِسْمَاعِيلَ مَا يَسْتَلْقَى عَلَى جَمْعِ الذِّكْرِ وَالْعَقْلَاءِ لَأَنَّهُمَا وَجَدَتْ فِيهَا صِفَةً لَا تَرَى جَدْفِي جَوْعَ عَقْلَاءَ

وهي التوكل على الله (عظمت) فانه قطع لها (تلاوى) بتقلب ظهر البطن (تلبط) يمرغ ويضرب بنفسه على الارض من لبط به اذا صرع وقال الداودي يحرك لسانه وشفتيه (درعها) قبضه الملائكة ترفي ذيلها (٤١) (صه) منورة في الفرع وفي بعض

الاصول سكونها أي اسكتي
(غوث) بكسر الغين
للفرع ولا يذرها وعزا
الحافظ فتحها لاد كزوفي
القاموس بالضم والفتح
شاذ (معينا) جاريا على
وجه الارض (لاتخافوا)
في الشرح عبر بالجمع على
القول بأن أقبل الجمع
اثنا أو هم ما ذرية
اسماعيل أو أعم ثم قال عن
أوب لانتخاف على أهل
هذا الوادي ظمافان ما عن
يشرب منها ضيقان الله
والجواب الأول جواب عن
ضمه الرفع من لا يرويه
أيضا لكن بتقلب اسمعيل
على أمه لشرفه (بني)
عند الاسماعيلي يئنه
(كلابية) أي كارتفاع
الرابية وهي ما ارتفع من
الارض (جرهم) حي من
البن (كداء) أعلى مكة
(عائفا) هو الذي يحوم
حول الماء ولا يحول عنه
(جريا) رسولا (فاذا هم)
أي الجري والجريان ومن
تبعهما (فالقي) أي
وجد الحى أو البيت
الجرهمي (وتعلم الخ)
لا يعارضه أول من فتح الله
لسانه بالعربية الميمنة
اسماعيل لان الاولية فيه
بحسب زيادة البيان
لا المطلقة فبعد فعله أصل
العربية من جرهم ألهمه

عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء
حتى إذا قدم في السماء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه تلاوى أو قال يتلبط فإذا طلقت
كرهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فبهطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت
طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها
ونظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله
عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهم فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسك ثم
سمعت قسمة أيضا فقالت قد أسعيت إن كان عندك غوث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم
فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتول يبيدها هكذا وجعلت تعرف
من الماء في سقاها وهو يقو ربعدها تعرف قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل
لو تركت زمزم أو قال لو لم تعرف من الماء كانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها
فقال لها الملك لاتخافوا الضيعة فإن ههنا بيت الله يعني هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله
وكان البيت مرتفعان الأرض كالأبيرة تأتيه السيول فتأخذ من يمينه وشماله فكانت
كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في
أسفل مكة فرأوا طائر أعائفا فقالوا إن هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا هذا الوادي وما فيه ماء
فأرسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء
فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لاحق لكم في الماء قالوا نعم قال النبي صلى
الله عليه وسلم فالقي ذلك أم اسمعيل وهي تحب الأنس فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم
حتى إذا كان بها أهل أبنات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب
فلما أدرك الحلم زوجه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فباع إبراهيم بعدما تزوج اسمعيل بطالع
تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألهما عن عيشهم وهيتهم

(٦ - زبدي ثاني) الله العربية الفصيحة الميمنة فنطق بها فكانت أفصح من عربية يعرب بن قحطان وبقياء جرهم

وجرهم (وأنفسهم) أي صار نفيسا فمهم رفيعا ينفذ في الوصول اليه (بطالع الخ) أي يتفقد حال ما تركه هناك

دفعه لا يهاجى

لا يعين انه الرواية هنا لا احتمال رجوعه لرواية ابن ماجه كهاى عادته (أبا ك) الخليل (بها) (٤٣) بالكلمات الآتية (بكلمات الله)

كلامه على الإطلاق أو
القرآن أو العوذتين
(التامة) صفة لازمة (وهامة)
واحدة الهوام ذوات
المعوم (لأمة) صائبة بسوء
(نحن أحق) زاد أبوذر
بالشك أى نحن معاشرة
المؤمنين أحق ولم يرد نفسه
ولذا لم يقل أنا أى فإذا لم يشك
من لم يصل لمقام النبوة
فأولى النبي (لا جبت
الداعي) هذا على سبيل
التواضع لأنه لو كان مكانه
كان منه مبادرة للخروج
فأنا توصف المؤمنين فضلا
عن سيد المرسلين وهو
لا يصغر كبير ولا يضع لذي
حق حقا بل يوجب
لصاحبه فضلا ويكسبه
اجلالا وقدر (ينتضون)
يترامون على سبيل المسابقة
(كلكم) نأ كيد للغير
المجروح (الكريم) فى
اليونانية علامة السقوط
على ابن الكريم الرابعة
(الكبات) غم الارالة
النضج (رعاه) ليترقى
من سياستها الى سياسة
المرسل اليهم فتمية اشارة
الى أن النبوة لم يضعها الله
فى المترفين بل فى المتواضعين
(أبيه) أى متى وهو يرد
قول من قال متى أمه اه
شرح تأمل (القرآن)
أى الزبور فقرآن كل نبى
كتابه (قبل الخ) فيه ان
الله يطوى الكتاب
القليل لمن شاء من عباده
وحكى النوروى أن ورد

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
وَيَقُولُ إِنَّ أَبَا كُرَّ كَانَ يُعَوِّذُهَا اسْمَعِيلَ وَاسْحَقَ أُعَوِّذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ
وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَحْنُ
أَحَقُّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي
وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَلَعْتُ كَانِ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي الْعِجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ
الدَّاعِيَ ﴿٢﴾ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَقْرٍ مِنْ
أَسْلَمٍ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْمُوا بَنِي اسْمَعِيلَ فَإِنَّ أَبَا كُرَّ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا
مَعَ بَنِي فَلَانَ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكُمْ
لَا تَرْمُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قَالَ أَرْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ ﴿٣﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْحَجْرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ
بُشْرَاهُ وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا فَقَالُوا قَدْ عَجْنَا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا مِنْهَا أَمَرَهُمْ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ وَيَهْرِيقُوا ذَلِكَ
الْمَاءَ ﴿٤﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ
الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ﴿٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مَسَعَى الْخَضِرُ أَنْهُ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضَاءَ فَإِذَا
هِيَ تَمْتَرُ مِنْ خَلْقِهِ خَضِرَاءَ ﴿٦﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ الْكَبَابُ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ
أَطْيَبُهُ قَالُوا كُنْتَ تَرعى الْغَنَمَ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدَّرَ عَاهَا ﴿٧﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلَّ مِنْ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ امْرَأَةٍ
فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَإِنْ فَضَلَ عَائِشَةُ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَلَ الزَّيْدُ عَلَى سَائِرِ الطُّعَامِ ﴿٨﴾ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ
يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنِسْبَةُ إِلَى أَبِيهِ ﴿٩﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
خَقَفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَيَتَسَرَّجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تَسْرَجَ
دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ﴿١٠﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بعض في اليوم والليلة كان ثمان ختمات وبعض عشرة وبعض خمس عشرة ختمه وهذا لا يسيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني اه (الدواب)

السلسلة التي من كان محققا
تدلت له فسها (للصغرى)
لمأرائى من جزعها وعظم
شفقتها ولم ياتفت لآقارها
لعله انها بشفتها آثرت
حياته ومعالم ان شرعنا
لا يعول على مجرد القرآن
والكل عن يفعل في ملكه
ما يشاء (نساء) أى خير
نساء أهل الدنيا في زمانها
بناء على تفضيل السيدة
فاطمة قال بعضهم لأفضل
على بضعة رسول الله أحدا
ويلزمه أن يفضل سائر
أولاده صلى الله عليه وسلم
على مريم (وخير نساءها)
أى هذه الأمة أى بعد
السيدة فاطمة (أحناء)
أشقى هذا الجنس
(والجنة) هو وما بعده
يجوز رفعهما (المومسات)
الزانيات (ثلاثة) أى قبل
علم الزيادة (فتوضأ) لآبى ذر
بالأوفليس الوضوء من
خواصنا الإلهية الكيفية
وبه يحصل الجمع (الرأى) لم
يسم وفيه اثبات التكرامة
والسرار من التهمة كما قال
الصديق لمادعى الخروج
من السجن مع طول مقامه
ما بال النسوة (ذوشارة)
صاحب حسن أو ملبس
يشار إليه ويتعجب منه
(مثله) أى في هيئته الجميلة
(فأجر) هو عند العرب
الشديد البياض مع الحرة
(بعد) أى متى يقال شعر
بعد اذا كان فيه التواء
وتقبض (فأدم) فأسهمركا

يقول مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل القراش وهذه الدواب تقع في النار وقال
كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب
بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحا كما إلى داود فقضى به للكبرى فخر جتا على سليمان
ابن داود فأخبرناه فقال اتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو
ابننا فقضى به للصغرى عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نساء مريم ابنة عمران وخير نساء خديجة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قرش خير نساء ركب الأيل أحناء على طفلي
وأرعاه على زوج في ذات يده عن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة
عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريح كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجبها
أو أصلي فقالت اللهم لا تمسه حتى تربه وجوه المومسات وكان جريح في صومعته فتعرضت له امرأة
فكلمته فآبى فأتت راعيا فأكلمته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريح فاتوه فكسروا
صومعته وأزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي قالوا بني
صومعتك من ذهب قال لا إلا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل فترها رجل
راكب ذوشارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديا وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني
مثله ثم أقبل على ثديا يمضه قال أبو هريرة كان في أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمض
إصبعه ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديا فقال اللهم اجعلني مثلهما فقالت
لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقبت زينت ولم تفعل عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما
عيسى فأجر جعد عريض الصدر وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط وعنه
رضي الله عنه قال أراني الله عند السكبة في المنام فإذا رجل آدم كأنه حسن ما يرى من آدم

أَقْسَمَ ابْنُ عَمْرٍو عَلَى غَلْبَةِ ظَنِّهِ أَنَّ الرَّوْيَ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ وَصَفُ الدِّجَالِ فَوَصَفَ بِهِ عِيسَى وَالْحَدِيثُ الْمَصْرُوحُ فِيهِ بِالْقَطَانِ عَمْرٍو صَوَابُهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَا يَتَنَاقَضُ الرَّوْيُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَيَجْمَعُ بَيْنَ رَوَايَتِي ابْنِ عَمْرٍو وَعَبَّاسٍ بَانَ لَوْنُ عِيسَى الْأَصْلَى أَشْمَرَ وَاجِرٌ لِسَبَبِ كَالْتَعَبِ (عَلَان) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَشَدَّ اللَّامُ جَمْعُ عِلَّةٍ وَهِيَ الضَّرْفَةُ مِنَ الْعِلَلِ وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ الْمُسَمَّى بِالْمَهْلِ فَكَانَ الزَّوْجُ قَدْ عَمِلَ مِنَ الْمَرْأَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ مَهَلَ مِنَ الْأَوَّلَى فَأُولَادُ الْعِلَاتِ وَأُولَادُ الضَّرَاتِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ يَرِيدُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَصْلَ دِينِهِمْ وَاحِدُونَ وَانْخَلَفَتْ فِرْعَوْنُهُمْ نَظِيرُهُ الْفُقَهَاءُ كِتَابُهُمْ وَنَبِيِّهِمْ وَاحِدٌ وَفِرْعَوْنُهُمْ مُخْتَلَفَةٌ (وَكَذَبْتُ عَيْنِي) التَّشْدِيدُ هُوَ الظَّاهِرُ لِمَا فِي مُسْلِمٍ مِنْ رَوَايَةِ مَعْمَرٍ وَكَذَبْتُ نَفْسِي فَعَيْنِي مَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَعَلَى رَوَايَةِ الْحَوَيْ وَمُسْتَمَلًى تَخْفِيفُ الْمَذَالِ فَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ (لَا تَطْرُونِي) مِنْ الْأَطْرَافِ أَيْ لَا تَمْدَحُونِي بِالْبَاطِلِ أَوْ لَا تَجَاوِزُوا الْحَدَّ مَدْحِي (فَامْتَحَشْتُ) فَاحْتَرَقَتْ أَيْ عَظَامِي لِأَنَّ عَظَامِي مَفْرَدٌ مُضَافٌ فِيمِ وَلَا بِي ذَرَفًا مَتَحَشْتُ بَضْمُ النَّعَاوِ كَسْرُ الْحَاءِ أَيْ

الرِّجَالُ تَضْرِبُ لِمَتَهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجُلٌ الشَّعْرُ يَقْطُرُ رَأْسَهُ مَاءً وَاضِعًا يَدِيهِ عَلَى مَنْكَبَيْهِ رَجُلَانِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْ رَأَاهُ جَعْدًا قُطَطًا أَعُورَ عَيْنَ الْيَمْنَى كَأَشْبَهٍ مِنْ رَأَيْتُ بَابِنَ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدِيهِ عَلَى مَنْكَبَيْهِ رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا الْمَسِيحُ الدِّجَالُ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِيسَى أَجْرٌ وَلَكِنْ قَالَ يَنْعَمُ أَنَا نَائِمٌ أُطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبَطُ الشَّعْرِ يَهْدِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطَفِرُ رَأْسَهُ مَاءً أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسَهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ أَلْتَفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَجْرٌ جَسِيمٌ جَعْدًا رَأْسُ أَهْوَرُ عَيْنُهُ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا الدِّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبْهًا ابْنُ قَطَنٍ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بَابِنَ مَرْيَمَ وَالْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعِلَاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا لَا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ أَسْرِقْتَ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَبْتُ عَيْنِي ۖ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَطْرُونِي كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَتُمُّ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَكُونُ إِمَامَكُمْ مِنْكُمْ ۖ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا مَعَ الدِّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ نَارًا فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسَ أَنَّهَا النَّارُ فَأَمَّا بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسَ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَتَنَارٌ تَحْرِقُ فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعُ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَابٌ بَارِدٌ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا رَجُلَانِ أَحْضَرُ الْمَوْتِ قَلَمًا يَشْسُ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَامَتْ فَاجْعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا أَوْ قُدُودًا فِيهِ نَارٌ أَحْتِ إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَامْتَحَشْتُ نَفْسُ ذُوهَا فَاطْمَحْنُوها ثُمَّ انْطَرُوا أَيَوْمًا رَاحًا فَإِذَا رَوَى إِلَيْمِ فَفَعَلُوا بِجَمْعِهِ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ

كَلَّمَكَ نَبِيٌّ خَلْفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّ نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خَلْفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا لِمَا تَأْمُرُنَا قَالَ قُوا بِبَيْعَةِ
 الْأَوَّلِ فَلَا أَوْلَ اعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا
 بِحَرَضٍ لَسَلَكَتُمْ وَهُوَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ﴿٢﴾ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ
 وَلَا تَرْجِعُوا مِنْ كَذِبٍ عَلَى مَعْمَدٍ أَفَلَيْتَبَوُّوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبِعُونَ خَلْفَهُمْ ﴿٤﴾ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جَرَحٌ
 فَنَزَعَ فَأَخَذَ سَكِينًا فَخَرَّ بِهَا يَدَهُ فَسَارَقَا الدَّمَ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا دَرِي عِبْدِي بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ
 عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴿٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَ وَأَعْمَى وَأَقْرَعَ بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَرْضَ
 فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ
 فَأَعْطَى لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْإِبِلُ فَأَعْطَى نَاقَةً عَشْرَاءَ فَقَالَ
 يَبَارَكَ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَ شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبَ عَنِّي هَذَا قَدْ
 قَذَرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطَى شَعْرًا حَسَنًا فَأَتَى الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْبَقْرُ قَالَ
 فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا وَقَالَ يَبَارَكَ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ رِيْدُ اللَّهِ إِلَى
 بَصَرِي فَأَبْصَرُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ قَالَ فَأَتَى الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ
 فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا فَأَتَتْ هَذَانِ وَلَدَهُمَا فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنْ إِبِلٍ وَلِهَذَا وَادٍ مِنْ بَقَرٍ وَلِهَذَا وَادٍ
 مِنْ غَنَمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَرْضَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مَسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ لِي الْحَبَالُ فِي سَفَرِي
 فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَكَى أَسْأَلَكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ الْلَوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ الْبَعِيرَ
 أَتَبْلُغُ عَلَيَّ فِي سَفَرِي فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحَقَّوْقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ يَقْدُرُكَ
 النَّاسُ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنَّ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى
 مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ لِهَذَا فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا

(قوا) أمر بالوفاء (سئل الخ)
 طريق وهو كناية عن شدة
 موافقتهم من قبلهم في
 المعاصي خلا الكفر
 (اليهود) خبر محذوف
 كأنهم قالوا من قبلنا
 اليهود أو خبره محذوف
 كأنهم قالوا اليهود
 والنصارى عنيتهم مثلاً
 فهو على الأول انشاء والثاني
 خبر الأول أن يقدر قبالة
 استقهاهم فيكون انشاء
 أيضاً وأنكر عليهم بقوله
 فمن أي ليس المراد غيرهم
 ولفظ النبي والتولية لا ي
 ذرو هو الموجود في النسخ
 ولغيره قال فن (رقاً) انقطع
 (بدا) ثبتت الرواية بلا
 هجر آخره ومعناه أراد
 اظهار ابتلائهم حسب
 ما علمه وأراد أن لا لأنه كان
 خافياً عليه فظاهره أن
 يتلى إذ ما ورد موها
 يجب تأويله (يقدرك)
 يكرهك (لكابر) لا يذر
 كابر أي لا يقدور ثبأت أي
 هذا المال عن آباء
 وأجدادى حال كون كل
 واحد منهم كبيراً ورثه
 عن كبير

(فناء) في الوجود حتى فناء

كسبي واستنبط منه ان
التائب ينجي له التحول عن
مكان المعصية ومفارقة
الاحوال التي اعتادها
زمان المعصية (فغفر له)
معلوم ان الغفران لا يكون
الامن الله بنى الفعل لمالم
يسم فاعله أو للفاعل وعلم
الفاعل أحد الاغراض
التي قد يقام له المفعول
مقام الفاعل ولم أعلم
بأيهما وردت الرواية
والظاهر بناؤه للفاعل
(الرجل) هو داود وأذو
القرنين (رجس) عذاب
(طائفة) قوم فرعون (فلا
تخرجوا) لانه اذا خرج
الاصحاء وهلك المرضى فمن
يقوم بأمرهم (على من
نشاء) أي من الكفار
(في بلده) قالت ظاهر ان
المساردين مكان اقامته
سواء كان بلدا أو قرية أو
مدينة أو بيوت شعرا أو
انحصار (مثل أحرشيد)
في الشرح وان مات بغير
الطاعون ولو في غير زمنه
وقد علم ان درجات الشهداء
متفاوتة فيكون كمن خرج
من بيته على نية الجهاد في
سبيل الله مات بسبب آخر
غير القتل وفضل الله واسع
ونية المؤمن أبلغ من عمله
(نبيا) قيل هو نوح فعند
ابن أبي حاتم عن عبيد بن
عمير الليث انه بلغه أن قوم
نوح كانوا يبطشون
به فيخقونه حتى يغشى
عليه فان صح فيكون قوله

فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصِرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِينٌ
وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ بَنِي الْحَبَالِ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاعَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بَنَى أَسْأَلَكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ
بَصْرَكَ شَاءَ أَتَبْلُغُهَا فِي سَفَرِي فَقَالَ قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي فَقَدْ
مَا شِئْتُ قَوْلَ اللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بَنَى أَخَذَتْهُ لِلَّهِ فَقَالَ أُمْسِكْ مَا لَكَ فَأَمَّا ابْتِلَيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْكَ وَتَخَطَّ عَلَى صَاحِبَيْكَ ۞ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ
مِنْ تَوْبَةٍ قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَبَعَثَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَتَيْتَ قَرْيَةً كَذَابًا وَكَذًا فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَنَاءَ بِصَدْرِهِ
نَحْوَهَا فَاحْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى
إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَقَالَ قِيدُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوَجَدُوا إِلَى هَذِهِ أَقْرَبَ بِشَرِّ فَعَفَّرَ لَهُ ۞ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ
الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا
اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتْبَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا
فَقَامَا كَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي نَحَا كَمَا إِلَيْهِ أَلَا كَمَا وَلَدَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِلَى غُلَامٍ وَقَالَ الْآخَرُ إِلَى جَارِيَةٍ
قَالَ أَتَسْكُمُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَتَفْقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا ۞ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا قِيلَ لَهُ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونَ فَقَالَ أُسَامَةُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاعُونَ رَجَسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ
قَبْلَهُمْ فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِهِ بَارِضٌ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بَارِضٌ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَخْرُجُوا فَرَارًا مِنْهُ
۞ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ
الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ عَذَابَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَإِنْ اللَّهُ جَعَلَهُ رَجُلًا لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ
يَقَعُ الطَّاعُونَ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ
أَحْرَشِيدٍ ۞ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي
نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبَهُ قَوْمُهُ فَأَدْمُوهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي
فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْتَمِرُ رَجُلٌ

يَجْرُ إِزَارُهُ مِنَ الْحَيْلِ لَمْ يَخُفْ بِهِ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

(مَنَاقِبُ قُرَيْشٍ)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون خيرا الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه **عن** رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقرئش في هذا الشأن مسلهم تبع لمسلهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا وتجدون من خيرا الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه **عن** معاوية رضي الله عنه وقد بلغه أن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما تحدثا أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فأياكم والأيام التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا الأمر في قرئش لا يعاديه أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين **عن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرئش والآنصار وجهينة ومنيتهم وأسلم وأشجع وغفار موالى آيس لهم مولى دون الله وسواه **عن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قرئش ما بقي منهم أثنان **عن** جبير بن مطعم رضي الله عنه قال مسيت أنا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وإيماننا وهنهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنوها شيم وبنوا المطلب شيئا واحدا **عن** أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار **عن** واثله بن الأشعث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أعظم الغرأ أن يدعي الرجل إلى غير أبيه أو يرى عينه ما لم تره أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل **عن** ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المتبرع غفار غفر الله لها وأسلم

اللهم اغفر الخ قبل أن يئاس منهم فلا ينافية رب لا تذرا الخ (ما أقاموا الدين) أي مدة أقامتهم الدين وبعد ما تنعدم الخلافة منهم وقد كان حتى ما بقي لهم اسم الخلافة وحينئذ لا ينافي حديث عبد الله في الواقع لا بد من خروجه لأسما وقد وافقه أبو هريرة انظر حديثه في الحقيقة بعد (قرئش) بنوا النضر أو فهر بن مالك بن النضر (والآنصار) الأوس والخزرج أمهم قبيلة وأبوهم حارثة بن ثعلبة وجهينة وما بعده من أسماء القبائل يتعين منع صرفها الاغفار فيجوز صرفه باعتبار الخ (الغفار) بالقصر وعده فلذا رسمته بالالف معناه الكذب والبهت

سأله الله وعصية عصت الله ورسوله ﷺ عن أبي بكر رضي الله عنه أن الأقرع بن حابس قال للنبي صلى الله عليه وسلم إنما تابعتك سراق الحجج من أسلم وغفار ومن ينه وأحسبه وجهينة قال النبي صلى الله عليه وسلم أرايت إن كان أسلم وغفار ومن ينه وجهينة خير أم من بني تميم ومن بني عامر وأسود وعطفان خابوا وخسر وأقال نعم قال والذي نفسي بيده إنهم خير منهم ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال أسلم وغفار وشي من مزينة وجهينة أو قال شي من جهينة أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وشم وهو ابن وعطفان ﷺ وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ﷺ عن جابر رضي الله عنه قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم وقد تاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصارى غضبا شديدا حتى ندعوا وقال الأنصارى يا للأنصار وقال المهاجرون يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصارى قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانه أخيه وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أفند دعوا علينا لن رجعا إلى المدينة ليخرجن الأعراس من الأذل فقال عمر لا نقبل يا نبي الله هذا الحديث لعبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه

(قِصَّةُ خُرَاعَةٍ)

ﷺ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف أبو خُرَاعَةٍ ﷺ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخُرَاعِي يجر قصبه في النار وكان أول من سبب السوائب

(قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِصَّةُ زُرَّامٍ)

ﷺ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبي فقلت لا نبي انطلق إلى هذا الرجل كلمه واثني بخبره فانطلق فلقبه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمُر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشغني من

(ثاب) اجتمع أو رجع
(فكسع) فضرب
(أنصاريا) هو سنان بن
وبرة حليف بني سالم
الخزرجي على دبره
(ندعوا) استغاثوا بالقبائل
لينصروهم على عادة
العرب في الجاهلية
(دعوها) أي اتركوا
دعوى الجاهلية (خبيثة)
قيحة منكرة لأنها تؤدى
إلى الغضب والقتال في غير
الحق (الأعراس) أراد نفسه
(الأذل) أراد الخبيث
أشرف الخلق على الإطلاق
مجدوا وأصحابه صلى الله عليه
وعلى آله وأصحابه (سأول)
أمه ولذا ينفون أبي وترسم
الالف (خندف) اسمها
ليلى بنت حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاة
(ابن عامر الخُرَاعِي) لابي
ذر زاد غسيرة ابن لحي
الخُرَاعِي (قصبه) أمعاه
(قصة اسلام الخ) كذا في
النسخ التي بيدي من المتن
وفي الغزي قصة زرم قال
ولابي ذر قصة اسلام أبي ذر
وعند العين باب قصة
زرم وفيه اسلام أبي ذر

الخبير فأخذت حرايا وعصائم أقيمت إلى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره أن أسأل عنه وأشر بـ من ماء
 زمزم وأكون في المسجد قال فترني علي فقال كائن الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق
 إلى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا أخبره فلما أصبحت غدوت إلى المسجد لا أسأل
 عنه وليس أحد يخبرني عنه بشيء قال فترني علي فقال أمانال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا
 قال انطلق معي قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قال فقلت له إن كنت علي أخبرتك
 قال فاني أفعل قال قلت له بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخى لي يكلمه فراجع
 ولم يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال له أما إنك قد رشت هذا وجهي إليه فاتبعني أدخل
 حيث أدخل فاني إن رأيت أحدا أخافه عليك قلت إلى الحائط كاني أصلح نعلي وأمض أنت
 قضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أعرض علي
 الإسلام فعرضه فأسلمت مكاني فقال لي يا أباذر اكتم هذا الأمر وارجع إلى بلدك فإذا
 بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق لا صرخت بهابن أظهرهم فجاء إلى المسجد
 وقرئ فيه فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
 فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فقاموا فضربت لا موت فأدركني العباس فأكتب علي ثم أقبل
 عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم وعمركم على غفار فادعوا عني فلما
 أن أصبحت الغدر جعت فقلت مثل ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فصنع مثل
 ما صنع بالأمس وأدركني العباس فأكتب علي وقال مثل مقالته بالأمس قال فكان هذا
 أول إسلام أبي ذر رجه الله ﷻ وعنه رضي الله عنه قال لما نزلت وأندرسيتك إلا قريبن جعل
 النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل ينادي يا بني فهر يا بني عدي يبطون قريش
 عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
 قال كيف بنفسي قال حسان لا تسلمك منهم كما تسلم الشعرة من الجحيم ﷻ عن جبير بن مطعم
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي
 الذي يمحو الله بك الكفر وأنا الحاشم الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب ﷻ عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني

(أمانال) أما أن أي أمانا
 الوقت الذي يعرف الرجل
 فيه منزله بأن يكون له منزل
 معين يسكنه أو أراد وهو
 الظاهر الاتي بكرم الامام
 على دعوته الى بيته للضيافة
 وتكون اضافة المنزل
 اليه على عادة الكرماء
 يقولون للضيف أنت رب
 المنزل ونحن الضيوف عندك
 ونحو ذلك مما هو معروف
 لمن خالطهم (رشدت)
 لا يتبعين هذا الضبط بل
 في اليونانية فتح الاملابي
 ذرفتم ما أفاده الشرح
 (أدخل) بضم الهمزة
 محذوم بالامر كذا في
 الشرح وأصله ارشاد
 الساري فليتأمل (فهر)
 ابن مالك بن النضر (عدي)
 ابن كعب بن لؤي بن غالب
 ابن فهر (حسان) بن
 ثابت الشاعر (لا سلنك)
 لا خاسن نسبك (العاقب)
 الاتي عقب الانبياء فلا
 نبي بعده

(جلدا) قويا (متعت)
 مبنى للمفعول وهي بدل
 من به وياه النبي وعلى تخفة
 وفي اليونانية تشديدها
 وقوله وعلى بضمك يشعر
 بتعديقه (شمت) صار
 سواد شعره مخالطًا للبياض
 (وأمر لنا) أي لابي بحففة
 وقومه (ثلاث عشرة)
 ثلاث بلات ويا سكان الشين
 وبتاء في عشر كما صوبه
 ابن مالك وروى بثلاثة
 عشر قال في المصابيح ولا
 يبعد التذكير على ارادة
 التأويل (قلوصا) هي
 الأثني من الابل (النبي)
 نصب أو مبتدأ خبره جملة
 كان شيخا وعليه فأرأيت
 بمعنى أخبرني وأريد (أمهق)
 شديد البياض كونه الجص
 (آدم) أسمر يعني أحر
 أي ليس المصطفى شديد
 البياض والحرارة بل مخالط
 بياضه حمرة (بجمع) بمنن
 كعشر السودان (سبط)
 مسترسل أي ان شعره
 متوسط بين الجمودة
 والسبوطه بدليل قوله
 رجل أي فهو رجل في
 المصباح ورجل الشعر
 رجلا من باب تعب فهو
 رجل بالكسر والسكون
 تخفيف أي ليس شديد
 الجمودة ولا شديد السبوطه
 بل بينهما اه (البائن)
 المقرط في الطويل (مربوعا)
 بين الطويل والقصير

سَمِعَ قَرْنِشٌ وَلَعْنَهُمْ يَسْتَحُونَ مَذْمُومًا وَيَعْنُونَ مَذْمُومًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ ۖ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلِي وَمِثْلُ الْأَنْبِيَاءِ كَرَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا
 وَأَحْسَنَهَا الْأَمْوُضَ لِنَبِيٍّ فَعَلَّ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَخْجُبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ الْبَيْتِ وَفِي رِوَايَةٍ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زِيَادَةُ الْأَمْوُضَ لِنَبِيٍّ مِنْ زَاوِيَةٍ وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَأَنَا الْبَيْتُ وَأَنَا حَاتِمُ
 النَّبِيِّينَ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ
 ۖ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ جُلْدًا مَعْتَدِلًا قَدْ عَلِمْتُ
 مَا مَتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا بِدُعَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ خَالَتِي ذَهَبْتُ بِإِلَيْهِ فَقَالَتْ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ ابْنُ أَخْتِي شَاكَ فَادْعِ اللَّهَ لَهُ قَالَ فِدَاعِي ۖ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ الْحَرْثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى
 عَاتِقِهِ وَقَالَ يَا سِبْهَةَ النَّبِيِّ لَا سِبْهَةَ بَعْلِي وَعَلَى يَحْضِكُ ۖ عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَسْهَمُهُ فَقِيلَ لَهُ صِفْهُ لَنَا فَقَالَ كَانَ أَيْضًا قَدْ شَمَطَ
 وَأَمْرًا لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ عَشْرَةَ قُلُوصًا قَالَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ
 تَقْبِضَهَا ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ عَنْهُ قِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ فِي عُنُقِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ ۖ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرُ اللَّوْنِ
 لَيْسَ بِأَيْضَ أَمْهَقَ وَلَا آدَمَ لَيْسَ بِمَجْعَدٍ قَطِطٍ وَلَا سَبِطٍ رَجُلٌ أُتْرِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَلَمِثَ
 بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ وَقَبِضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً
 بَيْضًا ۖ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا
 بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَمْهَقِ وَلَا بِالْآدَمِ وَلَيْسَ بِالْمَجْعَدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالْسَبِطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ
 أَرْبَعِينَ سَنَةً وَذَكَرْتُمَا الْحَدِيثَ ۖ عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صَدْرِهِ ۖ عَنْ
 الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعًا بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَتَسَكِينِ

له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأته في حلة جراء لم أر شيئا قط أحسن منه ❦ وفي رواية عنه رضى
الله عنه أنه قيل له أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر ❦ عن
أبي جحيفة رضى الله عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالبطحاء وبين يديه عنزة قد تقدم
هذا الحديث وفي هذه الرواية قال فجعل الناس يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم قال
فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك ❦ عن
أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا
فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه ❦ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون
رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشي ثم
فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ❦ عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لم يكن
النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقا ❦ عن
عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما
ما لم يكن إثمًا فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها ❦ عن أنس رضى الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا
ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحاً قط أو عرفاً قط أطيب من ريح أو عرف
النبي صلى الله عليه وسلم ❦ عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها ❦ وفي رواية وإذا كره شيئاً عرف في وجهه ❦ عن
أبي هريرة رضى الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا
تركه ❦ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثاً لو عدّه
العادل أحصاه ❦ وعنها رضى الله عنها قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد
الحديث كسردكم ❦ عن أنس رضى الله عنه يحدث عن ليلة أسرى بالنبي صلى الله عليه
وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم
أهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا

(يسدل شعره) في
القاموس يسدل الشعر
يسدله ويسدله أى من
بأى ضرب ونصر وأسده
أرضاه وأرسله وشعره يسدل
مسترسلاً اه ومقتضاه
أن يسدل الشعر لا يختص
بإرساله على الجهة فليقهم
(فرق رأسه) ألقى شعره
الى جنبه فقط بعد أن لم
يكن كذلك لأمره بالفرق
(الى أن الحج) أى لكن
ان انتهكت حرمة الله
بخالفته ينتقم لنفسه
وأمره يقتل عبد الله بن
خطل وعقبة بن أبى معيط
وغيرهما ممن كان يبالغ
فى ابدانه ليس لنفسه بل
لشدة اجترائهم على الله
لا سيما وهو لا ينطق عن
الهووى (نائم) أى بين اثنين
(تلك) القصة أى لم يقع
فى تلك الليلة ما ذكر اه
شرح

لَيْلَةٍ أُخْرَى فَيَمِيرُ قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ
تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُتِيَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورِ أَوْ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ الْعَوْمُ قِيلَ لَا نَسْ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثَةٌ أَوْ زَهَاءُ ثَلَاثَةٌ ۖ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا خَوْفًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَقُلَّ الْمَاءُ فَقَالَ اطْلُبُوا فَضْلَهُ مِنْ مَاءٍ بَخِشًا وَإِنَاءً فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي
الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُوعٌ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ وَقَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَلَيْسَ أَتَيْنَ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَا نَبْرَانِي أَحَبُّ
إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُزَا وَكُرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ جَمْرُ الْوُجُوهِ فُطَسَ الْأَنْوُفُ صِفَارُ
الْأَعْيُنِ كَانَتْ وَجُوهُهُمُ الْبَهَانُ الْمَطْرُقَةُ نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ ۖ وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلِكُ النَّاسُ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرْنَيْشٍ قَالُوا خَا تَأْمُرُنَا قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ
اعْتَرَلُوهُمْ ۖ وَعَنْهُ أَيْضًا قِيَامُ رَايَةَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُصْطَفَى يَقُولُ هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيْ غِلْمَةٍ
مِنْ قَرْنَيْشٍ إِنْ شِئْتُ أَنْ أَسْمِعَهُمْ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ ۖ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ فَخَافَهُ أَنْ
يَذِرَ كَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرِّ فِجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ
شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ
بَغْيَ هَذِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ قُلْتُ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ دَعَا إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مِنْ
أَجَابِهِمْ إِلَهَا قَدْ قُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَدْرُكُنِي ذَلِكَ قَالَ تَلَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ لَهُمْ
جَمَاعَةً وَلَا إِمَامًا قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْغُرُقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنَّ تَعَصَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يَذْرُكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى

(بالزوراء) هي موضع
بسوق المدينة قرب المسجد
(ينبع) في الشرح بضم
الموحدة وتفتح وتكسر
(زهاء) قدر (من بين
أصابع) أي من نفس اللحم
الذي بين قلت فالنابع على
هذا ایجاد المعدوم عند
وجود موجود وليس
تكميرا للموجود فقط
حتى يقال من بين الأصابع
في رأي الراي وان كان
مجزأة أيضا (خوزا) بلد
من بلاد الاهواز وهي من
عراق العجم (وكرمان)
بين خراسان وبحر الهند
أي أهلهم ما فهم مشتركون
مع الترك في هذه الاوصاف
وقد وقع قتال كل وفقت
بلادهم (غلة) جمع غلام
وهو الطار الشارب اه
شرح يعني الامراء الخدناء
الاسنان (دخن) كذر
(جلدتنا) أنفسنا أو ملتنا
لكن اللاتق بما بعده
الاول

(لا يجاوز الخ) أي أيامهم
 بالنطق فقط (فمن قبلهم)
 من الأنبياء وأممهم كذا في
 الشرح (بالمبشار) روى
 بالنسبة أيضا بدل القصة
 (صنعاء) بلدة باليمن كثيرة
 الأشجار والمياه تشبه
 دمشق (حضر موت)
 بلدة باليمن قرب عدن
 قيل بينهما مسيرة أكثر
 من أربعة أيام أو المراد
 صنعاء الشام فيكون أبلغ
 في البعد وعلى كل فالمراد
 نفى الخوف على المسلمين
 من الكافرين كما قال
 لا يخاف الخ (أقرأ فلان)
 في الشرح عن النووي
 معناه كان ينبغي أن تستمر
 على القرآن وتعتنم ما حصل
 من نزول السكينة
 والملائكة وتستكثر من
 القراءة التي هي سبب
 بقاءها اه فليس أمره
 بالقراءة في حالة التحديث
 اه قلت فنزل الواقعة منزلة
 ما عسى أن يقع استحضارا
 للحالة العظيمة ولا مانع من
 أنه أمر له في المستقبل
 بالقراءة لئلا تنزل
 السكينة واسهت باحا
 للمثوبة أي دم على هذه
 الحالة كل ليلة فهو كقول
 العرب في الجاهلية لاواقف
 قف حتى آتيتك (تنفوز)
 يظهر وجهانها وعليناها
 وأوبعد للشك من الراوي
 والمعنى واحد

ذلك ۞ عن علي رضي الله عنه قال إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأن آخر
 من السماء أحب إلي من أن أكذب عليه وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب
 خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم خدنا الأسنان سفهاء
 الأجلام يقولون من قول خير البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز
 إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة ۞ عن حبيب
 ابن الأبريت رضي الله عنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برده في ظل
 الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض
 فيجعل فيه فجاء بالمبشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه ويمشط
 بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى
 يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله عز وجل أو الذئب على غنمه ولكنكم
 تستحجون ۞ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم اقتعد ثابت بن قيس فقال
 رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه الرجل فوجده جالسا في بيت من أكسار أسفه فقال
 ما شأنك قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل
 النار فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فرجع المرة الأخيرة بيسارة عظيمة فقال اذهب
 إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة ۞ عن البراء بن عازب رضي الله
 عنه قال قرأ رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم الرجل فاذا ضباب أو سحابة عشيته
 فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أقرأ فلان فإنها السكينة نزلت للقرآن أو نزلت للقرآن
 ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود فقال
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعود قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له
 لا بأس طهور إن شاء الله تعالى قال قلت طهور كلابي هي حي تنفوز أو تنفوز على شيخ كبير
 تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فسمع إذا ۞ عن أنس رضي الله عنه قال كان
 رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فعاد
 نصرانيا فكان يقول ما يدرى محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض

فَقَالُوا هَذَا فَعَلْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبِيُّوَانِ صَاحِبِنَا الْقَوَّةُ فَغَفَرُوا لَهُ فَاعْمَقُوا فَأَصْحَحَ
 وَقَدْ لَقِظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ نَبِيُّوَانِ صَاحِبِنَا هَرَبَ مِنْهُمْ فَالْقَوَّةُ خَارِجَ
 الْقَبْرِ فَغَفَرُوا لَهُ فَاعْمَقُوا فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْحَحَ قَدْ لَقِظَتْهُ الْأَرْضُ فَعَمِلُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ
 النَّاسِ فَالْقَوَّةُ ۞ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَكُمْ مِنْ أَلْغَاطٍ
 قُلْتُ وَآيٍ يَكُونُ لَنَا الْأَلْغَاطُ قَالَ أَمَّا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَلْغَاطُ فَأَنَا أَقُولُ لَهَا أَنْتِ عِنَّا أَلْغَاطُكَ
 فَتَقُولُ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَلْغَاطُ فَادْعُهَا ۞ عَنْ سَعْدِ بْنِ
 مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا مِيسَةَ بِنَ خَلْفٍ إِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْعَمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ
 قَالَ إِيَّايَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَقَتَلَهُ اللَّهُ يُبْدِرُ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ هَذَا
 مَضْمُونُ الْحَدِيثِ مِنْهَا ۞ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يَحْدِثُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسَلِّمَنَّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ هَذَا أَوْ كَمَا قَالَ قَالَتْ هَذَا دُخِيَّةٌ قَالَتْ أَيْمَ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ
 خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُ عَنْ جَبْرِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ فِي صَعِيدٍ فَيَقَامُ أَبُو بَكْرٍ فَيَرْفَعُ
 ذُنُوبًا وَذُنُوبَيْنِ وَفِي رُغْصَةٍ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عَمْرُ فَاَسْتَحَالَتْ بِيَدِهِ غَرِبًا فَلَمْ أَرَعْ بِقَرِيًّا
 فِي النَّاسِ يَغْفِرُ قَرِيَّةً حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بَعْطَنَ ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَيْنَا قَالَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفَضْنَاهُمْ وَيَجْلِدُونَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ
 كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ فَأَتَوَا بِالْتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا
 وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ أَرْفَعُ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَاذْفِئْهَا آيَةَ الرَّجْمِ قَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ
 فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَا ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَشُقُّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَقَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ ۞ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ
 دِينَارًا اشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ قَدْ عَالَ

(الأنماط) جمع غمط

محركة طهارة فمراش ما

أو ضرب من البسط اه

قاموس وإذا الشرح له جمل

رقيق (أقول لها) يعني

امرأته (أو كمال) أي

النبي شك الراوي في اللفظ

مع بقاء المعنى (أي) همزة

قطع من غير واو (ذنوب)

دلوا بماء وقوله أو

ذنوب ليست أولئك

النبي فيما رأى بل لشك

الراوي فقد جاء ذنوب بين بلا

شك وليس في هذا الحديث

خطا لفضل أبي بكر ولكنه

إشارة لقلة الفتوحات زمنه

لاستغاله بقتال أهل الردة

مع قصر مدة خلافته

(فاستخات) فأنقلبت

(غربا) دلوا أكبر من

الذنوب ففيه إشارة إلى

عظم الفتوحات زمنه

وكثرها وكان كذلك

(عبقريا) كاملا قويا

(يقري فريه) يعمل عمله

ويقوى قوته (بعطن)

هو لابل كالوطن للناس

لكن غلب على مبركها

حولها الخوض وقال ابن

الانباري معنى حتى ضرب

الخنجر - قروا ابلاه -

وأبركوها وضربوا لها

عطنا أي لتشرب عللا بعد

نخل وتستر به فيه

بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لربح فيه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم)

ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أوراؤه من المسلمين فهو من أصحابه ﴿ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع إليه قالت أرأيت إن جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم إن لم تجدني فأتني أبا بكر رضي الله عنه ﴾ عن عمار رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وماء معه الأنيسة أعبد وأمرأتان وأبو بكر ﴿ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر أخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال يا رسول الله إنه كان بيني وبين ابن الخطأب شيء فامرعت إليه ثم ندمت فسالته أن يغفر لي فأبى علي فاقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثاً ثم إن عمر ندم فأبى منزل أبي بكر فسأل أتم أبو بكر فقالوا لا فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمر حتى أشفق أبو بكر فخنا على ركبته فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي مرتين فما أؤذي بعدها ﴾ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات الأسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجلاً ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرت ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر إن أحد شقي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست تصنع ذلك خيلاء ﴾ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه توصف في بيته ثم خرج قال فقلت لا لزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كونهن معي ثوبي هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم

(أبدي) قالوا بالف بعد الدال من غير همز أي أظهروا الظاهر أنه في النطق لا الرسم إذ لوجه الكتب الباني بالالف وان كانت الأصول بالالف ولم أعول الأعلى مقتضى الرسم (عن ركبته) مقتضاه أن الركبة ليست بعورة (غامر) خاضع ولا بس في الخصومة (أتم) أهنأ (يتمر) يتغير وجهه غيظاً (أشفق) خاف (بعدها) بعد هذه القصة (خيلاء) أي لاجل الخيلاء أي كبراً فقتضاه أنه لا حرج على من انجراراه بغير قصد ولذا لما أشفق الصديق أفتاه من لا ينطق عن الهوى بأن المضر قصد الخيلاء (ووجه) أي وجه نفسه الشريفة ههنا

وسلم فقالوا أخرج وجهه ههنا فخرجت على إثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبأبها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضأ فعممت إليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط فقها وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لا كونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء أبو بكر رضي الله عنه فدفق الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فأقبلت حتى قلت لا بي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجله في البئر كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخي يتوضأ ويلحقني فقلت إن يرد الله بغلان خيرا ير يد أخاه يأت به فاذا إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجلست فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجله في البئر ثم رجعت فجلست فقلت إن يرد الله بغلان خيرا يأت به فجاء إنسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت على رسلك فجلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه فجلست فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى نصيبك فدخل فوجد القف قد ملأ فجلس وجأه من الشق الآخر ﴿عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثلاً أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه﴾ ﴿عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال أثبت أحدنا عليك نبي وصديق وشهيدان﴾ ﴿عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إني لواقف في قوم ندعو الله لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره إذا رجع من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رجعك الله إني كنت لا رجوان يجعلك الله مع صاحبك لا في كثير إنما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(أريس) بستان بالقرب من قباء (قفها) حافة البئر أو الدكة التي حولها (أخي) عامراً أو أباهم (بلوى نصيبه) هي التي صار بها شهيد الدار من أذى المحاصرة والقتل وغيبه (وجأه) مقابله فيه إشارة إلى أن يذفن أبو بكر وعمر معه صلى الله عليه وسلم وعثمان مقابله وقد كان (فرجف) فاضطرب

(بالرمضاء) بسهولة بثت

ملحان (خشفة) في

القاموس والخشفت

والخشفة ويحرك الصوت

والحركة أو الحس الخفي

أو الخشفة صوت ديب

الحيات وصوت الضبع

اه ولا يصلح هنا بعد أو

(بقائه) في المصباح

والفناء مثل كتاب الوصيد

وهو سعة امام البيت وقيل

ما امتد من جوانبه (فقال)

قلت يحتمل أن القائل جبريل

أورضوان ولا يذوقوا

وعليه فضمير الجمع للتعظيم

أولاحدهما مع الخزنة أو

غير ذلك (أعليك أغار)

الاصل أعلها أغار منك فهو

من باب القلب اه شرح

(يكلمون) أي تكلمهم

الملائكة أي تلقى في قلوبهم

المعارف من غير رؤية لهم

فلا يخطئون (بنت الح) هي

رقية فأمره النبي صلى الله

عليه وسلم بالخلف هو

وأمامه بن زيد كفي

مستدرك الحاكم فانت

وعمرها عشرين سنة اه

شرح بصرف (على يده)

أي اليسرى (أذهب بها)

أي بالأجوبة التي أجبتك

بها عما كنت تعتقده من

عيب من بايع المصطفى عنه

بشماله كيف وقد جهز

جيش العسرة من ماله فقال

صلى الله عليه وسلم ما ضر

عثمان بعد اليوم

وسلم يقول كنت أنا وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فإن كنت

لأرجوان يجعلك الله معهما فالتفت فاذأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥ عن جابر بن عبد

الله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء امرأة

أبي طلحة وسعفت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قهراً يغناؤه جارية فقلت لمن

هذا فقال لعمر فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبي وأمي يا رسول الله

أعليك أغار ٥ عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال

متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال

أنت مع من أحببت قال أنس فأنأ أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجوان أكون معهم يحيي

أيهم وإن لم أعمل بمثل أعمالهم ٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه

وسلم لقد كان فيمن قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يك من

أمي أحد منهم فعمرو ٥ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه طأ رجل من أهل مصر فقال له

هل تعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال تعلم

أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهد قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره

يوم أحد فاشهد أن الله عقابته وغفر له وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى

الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل من شهد بدرًا

وسمعه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه

لعثمان فقال له ابن عمر أذهب بها إلا أن معك ٥ عن علي رضي الله عنه أن فاطمة رضي الله

عنها شك ما تلقى من أثر الرخا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأنطلقت فلم تجدوه فوجدت

عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرت عائشة بحبي فاطمة قال فجاء النبي

صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال علي مكانكم فقمعدي بيننا حتى

وحدث برد قد منه على صدرى وقال ألا أعلم كما خير أئمة السلف إذا أخذتم مضاجعكم
تكبيرا أربعين وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم ﴿ عن
عبد الله بن الزبير رضى الله عنهم ما قال كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن أبي سلمة في النساء
فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى بني قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت قلت يا أبت
رأيتك تختلف قال أو هل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
يأت بني قريظة فيأتي بني بخبرهم فأنطقت فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبويه فقال فداك أبي وأمي ﴿ عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال لم يبق مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي قاتل فيها من غيرى وغير سعد ﴿ وعنه رضى الله عنه أنه وفى
النبي صلى الله عليه وسلم بيده فضرب فيها حتى شلت ﴿ عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه
قال جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم أبويه يوم أحد ﴿ عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه أن
عليًا خطب بنت أبي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم
قومك أنك لا تغضب لبناتك وهذا على ناكح بنت أبي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعه حين تشهد يقول أما بعد أنسكت أبا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وإن فاطمة
بضعة مني وإنى أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدي
الله عند رجل واحد فترك على الخطبة ﴿ وعنه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذكر صهره من بني عبد شمس فأتني عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال حدثني
فصدقني ووعدني فوفاني ﴿ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم ما قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس في إمارته فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد هكمت تطعنون في إماره أبيه من قبل وأيم الله إن كان خليفًا
للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده ﴿ عن عائشة
رضي الله عنها قالت دخل على قائف والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن
حارثة مضطجعان فقال إن هذه الأقدام بعضهم من بعض فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وأعجبه فأخبر به عائشة ﴿ وعنهما رضى الله عنهما أن امرأة من بني مخزوم سرق فقالتوا من يكلم

ولم يتزوج ابنتي نبي غيره
فبما أعلم ولذا لقب ذا
النورين وقد كشف النبي
نخذه بحضرة الشيخين فلما
جاء عثمان ستره وقال ألا
أستحي ممن تستحي منه
ملائكة الرحمن (تكبرا)
حذفت نون الرفع للتحفيف
منه ومما بعده (ناكح) قاصد
أن ينكح * في الشرح
(وصدقني) أي في حديثه
ولعله كان شرط عليه أن
لا يتزوج على زيب فلم
يتزوج عليها وكذلك على
فإن يكن كذلك فيحمل أن
يكون نسي ذلك الشرط
(فترك على الخطبة) في
الشرح حرم الله على أن
ينكح على فاطمة حياتها
لقوله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانهوا فيه أيضا يحرم
الزواج على بنات النبي
صلى الله عليه وسلم (من بني
الخ) هو أبو العاص المسار
(خليفًا) خليفًا

النبي صلى الله عليه وسلم فيها فلم يجترأ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال إن بني إسرائيل كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطع يدها ❊ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فإني أحبهما ❊ عن حفصة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن عبد الله رجل صالح ❊ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه جلس إلى جنبه غلام في مسجد بالشام وكان قد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم صاحب السير الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة قال بلى قال أليس فيكم الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارة قال بلى قال أليس فيكم صاحب السواك أو السرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى قال والذي كروا لا أنسى قال ما زال لي هو لأعني كأذوا يستزلوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وإن أمينا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح ❊ عن البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي علي عاتقه يقول اللهم إني أحبه فأحبه ❊ عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما ❊ عن ابن عمر رضي الله عنهما وسأله رجل عن الحرم يقتل الذباب فقال أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن أخته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ربحا نتاي من الدنيا ❊ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وفي رواية اللهم علمه الكتاب ❊ عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعي زيدا وجعفرأبا بن رواحة وذكر باقي الحديث وقد تقدم ثم قال فأخذهما يعني الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهما ❊ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ❊ عن عائشة رضي الله عنهما أنها استعارت من أسماء فلانة فهلكت فأرسل رسول الله صلى

(فاطمة) خبره كان واسمها يعود على السارقة المفهومة من السياق (عبد الله) أي أخاك ابن عمر (حذيفة) بن اليمان بن جابر العنسي بالموحدة حليف بني عبد الأشهل من الانصار أسلم هو وأبوه (عمارة) هو ابن ياسر العنسي بنون ساكنة أسلم هو وأبوه قد دعا وأمه سمية وعندها في الله قتل أبو جهل أمه (السرار) أي السر (يستزلوني) يوقعوني في الخطأ أو الخبط (الحكمة) الرواية التي بعدها تفسر الحكمة والسنة مأخوذة من الكتاب بل كل فهم صحيح في دين الله فهو منه فهو الجامع لكل خير (استقرؤا) اطابوا (أربعة) خصمهم لأنهم أكثر ضبطا للفظ القرآن وأقن لأدائه وإن كان غيرهم أدقه في معانيه منهم أولانهم تفرغوا لأخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا على أخذ بعضهم من بعض أو غير ذلك وليس المراد أنه لم يجمعه غيرهم

الله عليه وسلم ناساً من أصحابه في طلبها أدر كتمهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبي صلى
 الله عليه وسلم شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم ثم ذكر باقي الحديث وقد تقدم في كتاب
 التيمم ❦ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم بعث يوم أذنمه الله رسوله صلى الله عليه وسلم
 فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملوهم وقتلت سرواتهم وجرحوا فقدمه الله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام ❦ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت من الأنصار ❦ عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحب الله ومن
 أبغضهم أبغض الله ❦ عن أنس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء
 والصبيان مقيمين من عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلاً فقال اللهم أنتم من أحب الناس
 إلي قالها ثلاث مرات ❦ وعنه رضي الله عنه في رواية قال جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومعهما صبي لها فأكامها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي
 بيده إنكم أحب الناس إلي مرتين ❦ عن زبدين أرقم رضي الله عنه قال قالت الأنصار
 يا رسول الله لكل نبي أتباع وإننا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا من أفعاله ❦ عن أبي
 حميد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن خير دور الأنصار فذكر الحديث وقد
 تقدم ثم قال قال سعد بن عباد للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا
 آخر فقال أوليس بحسبك أن تكونوا من الخيار ❦ عن أسيد بن حضير رضي الله عنه أن
 رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلاناً قال ستلقون بعدي أثره
 فاصبروا حتى تلقوني على الحوض وفي رواية عن أنس وموعدكم الحوض ❦ عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلن ما معننا إلا الماء فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل من الأنصار أنا فانطلق به إلى
 امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا إلا قوت صبياني فقال
 هنيئاً طعامك وأضيحي سراجك وتومي صبيانك إذا أرادوا عشاء فهيات طعامها وأضجحت
 سراجها وتومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فاطفأته فجعل يرايه أنهما ياناً كلان

(بعث) تقدم عن الشرح
 انه اسم لحسن كانت عنده
 مقتله بين الاوس والخزرج
 فكان للاوس وفي الشرح
 هيا غير مصروف للتأنيث
 والعلمية لانه اسم بقعة
 (سرواتهم) خيارهم
 وأشرفهم * في الشرح
 (مثلاً) يضم الميم الاولى
 واسكان الثانية وكسر
 الثالثة وفتحها في الفرع
 وأصله أي متصفاً قائماً
 قال السفاقي كذا وقع
 رباعياً قال العيني كأن
 غرضه الانكار على الذي
 وقع هنا وليس وجه لان
 ممثلاً معناه مكلفاً نفسه
 ذلك وطالباً لذلك فلذلك
 عدى فعله وأما مثل الثلاثي
 فهو لازم انظره (دور)
 نائب فاعل خير أي فضل
 بعض أهل دور الانصار
 على بعض اذ لا معنى
 لتفضيل الانبياء أو تفضيلها
 بسبب ما يفعل فيها من
 الخيرات كما يشهد له
 ما معناه أحب البقاع الى
 الله مساجدها

فَبَاتَا طَائِفَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَحِكَ اللَّهُ الْإِلَهَ أَوْ عَجِبَ مِنْ
 فَعَالِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴿١﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ
 يَمْكُونَ فَقَالَ مَا يَمْكِيكُمْ قَالُوا ذُكِّرْنَا بِمَجْلِسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرَهُ بِذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةً
 بَرْدٍ قَالَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَلَمْ يَصْعِدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ
 فَإِنَّهُمْ كَرَّمْتَنِي وَعَيَّيْتَنِي وَقَدْ قَضَوْا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ
 مُسِيئَتِهِمْ ﴿٢﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ
 مَلْحَقَةٌ مَنُوعَةٌ فَأَمَّا عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَعَلَيْهِ عَصَا بَدَنِيَّةٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ
 ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمَلِخِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ
 وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ﴿٣﴾ عَنْ
 جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لَمُوتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
 ﴿٤﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُبَيِّنُ إِنْ أَمَرَ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ
 لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالُوا وَسَمَاعِي قَالَ نَعَمْ فَبَكَى ﴿٥﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَعَ الْقُرْآنَ
 عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ كُتُبٍ مِنْ الْأَنْصَارِ أَبِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو زَيْدٍ وَزَيْدُ
 ابْنُ ثَابِتٍ فَقِيلَ لَأَنَسٍ مِنْ أَبِو زَيْدٍ قَالَ أَحَدٌ عُمُومَتِي ﴿٦﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ
 يَوْمَ أُحُدٍ أَهْرَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُحِبٌّ عَلَيْهِ حَقِيقَةٌ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِيدِ كَسِرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَكَانَ
 الرَّجُلُ يَمْشِي مَعَ الْجَعْبَةِ مِنَ الثَّبَلِ فَيَقُولُ انْتَرِهَا لَا تُبَيِّنُ طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا نَبِيَّ أَنْتَ وَأُمِّي لَا تُشْرَفُ بِصَيْبِكَ مِنْهُمْ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ
 تَخْرِي دُونَ فَحْرِكَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ سَلِيمٍ وَإِنَّمَا لَمْشَرَتَانِ أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا
 تَنْقُرَانِ الْقَرَبَ عَلَى مَتُونِهِمَا تَقْرَعَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَمَلَا نِيَاهُمَا فَحِيثَانِ فَتَقْرَعَانِهَا
 فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السِّيفُ مِنْ يَدِي أَبِي طَلْحَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ﴿٧﴾ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

(ضحك الله الخ) نسبة الضحك والتعجب الى الله جل وهلا مجازية فالمراد بهما الرضا بصنيعهما (خصاصة) جوع وضعف (منا) أى معناه أى المجلس الذى كنا نجلسه معه ونخاف أن يموت ونفقد مجلسه فيكسر ذلك (وعيني) العيبة ما يعجز فيها الرجل نفيس ما عنده يعنى أنهم موضع سره وأمانته اهتز العرش أى تحرك فرحا بقدر روح سعد بأن خلق الله فيه إدراكا اذ القدر لا يعجزه شئ أو المراد جلته فخذ المضاف ويؤيده حديث الحارث بن جابر عليه السلام قال من هذا الميت الذى فخت له أبواب السماء واستبشرت به أهلها انظر الشرح (فبكى) أى أبى بن كعب فرحا وسرورا وخوفا أن لا يقوم بشكر تلك النعمة وانما استفسره بقوله وسماي لانه جوز أن يكون الله أمره أن يقرأ على رجل من أمته غير معين فاختاره من نفسه (محجوب) أى مأس (محجفة) بنس (القد) السراى شديد وتر القوس فى التزع والمذ (الجعبة) الكنانة (خدم) الخمال

رضى الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حديشي على الأرض إنه من أهل
 الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه ترأت وشهد شاهد من بني إسرائيل الآية ﴿ عن عبد الله
 ابن سلام رضى الله عنه قال رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيت
 كأنني في روضة ذكر من سمعها وخضرتها وسطها وعمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في
 السماء في أعلاه عروفة فقبل له عروفة فقلت لا أستطيع فأتاني منصف فرقع ثيابي من خلفي فرقيت
 حتى كنت في أعلاها فأخذت بالعروفة فقبل لي استمسكت فاستيقظت وإنها في يدي فقصصتها
 على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة روضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك
 العروفة الوثقى فأتت على الإسلام حتى تموت ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على أحد
 من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولا كن كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يكثر ذكرها ويرى ما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له
 كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة فيقول إنها كانت وكانت وكان لي منها ولد ﴿ عن
 أبي هريرة رضى الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
 قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني
 وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا خشب فيه ولا نصب ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت
 استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان
 خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت فقلت ما تدكر من عجوز من عجائز قرين
 حمراء الشدين هالك في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها ﴿ عن عائشة رضى الله عنها قالت
 جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ما كان على ظهري الأرض من أهل خباء أحب إلي أن
 يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهري الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من
 أهل خبائك قال وأيضاً والذي نفسي بيده وباقي الحديث قد تقدم ﴿ عن عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل
 على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن يأكل منها
 ثم قال زيد إني لست أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا أكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وإن زيد

(منصف) خادم (لا نصب)
 لا لفظ ولا جلبة (ولا نصب)
 ولا عشاء أي أن بيتها في
 الجنة منزلة عن اللفظ
 واختلاط الاصوات ومن
 الاسقام والتعب (هالة) في
 الشرح نصب على المفعولية
 أي اجعلها هالة ويجوز
 الرفع بتقدير هذه هالة وفي
 الفرع وأصلها هالة بفتح ثم
 نصب منسونا اه وانظر
 ما وجهه اذ العلم المؤنث
 يمنع تنوينه (على ظهر)
 خبر كان وأصبح ومن أهل
 اسمها وأحب صفة أهل
 يرفع لمراعاة المحل ويجوز
 بالقحة مراعاة للفظ أهل
 ومدحول أن فاعل باسم
 التفضيل ومن أهل متعلق
 به (بلدح) واذ قبل مكة أو
 جبل بطريق جادة كما في
 القاموس (على أنصابكم)
 أي لا جمل أنصابكم جمع
 نصب بضمين أحجار كانت
 حول الكعبة وإذا كان
 امتناع زيد برأيه أو لما كان
 في الجاهلية من بقايا دين
 إبراهيم بتوفيق من الله
 فأولى مصطفاه فأنك تشاهد
 من ظهرت عليهم محاييل
 السعادة موفقين من بدء
 النشأة اللهم بحماه عندك
 نساءك التوفيق لما ترضاه

(أصدق كلمة) تطلق

الكلمة على القول المفرد
وعلى القصيدة وعلى الجملة
والجمل المفيدة ولا يصح
إرادة القصيدة هنا لأن
منها * وكل نعيم لاحالة
زائل * ولا ريب أنه
بعمومه يتناول نعيم الجنان
مع أنه لا يزول الآن يقال
دنيوي وإرادة الأول بدني
البعطلان لان ما هنا ليس
مفردا (محمد الخ) يجب على
المكاف معرفة آياته بحسب
لوسئل عن أحدهم لا يتردد
لاحالة ظاهرا ولم يجاوز البخاري
عسدفان لان ما بعده فيه
خلاف بين النسابين ولا
يترتب عليه كبر فائدة بل لم
يؤمن من الكذب (ادارة)
هي انا صغير من جلد يفتد
لوضع الماء فيه (بعظم)
نكرة في سياق نفي فيعم
ولعله مما يؤول كل لجه اذ لهم
ما لنا وعليهم ما علينا
وحينئذ فيكون ما على
الروت طعاما لدواهم
لالهم والظاهر أنه ليس
مخصوصا بجن نصيبين بل
بعم الجن المؤمنين اذ أكل
كفارهم مما لم يذكر اسم
الله عليه وأن أكلهم حقيقة
الآن يكون من الجن من
يكفي بالشهم وحرر والاولى
أن غسك عن مثل هذا اذ
جهله لا يضر في الدين وعين
السعادة التفويض للعلم
(خبيصة) كساء أسود
يكون من خرا أو صوفان
لم يكن معلما وليس بخبيصة
(سناه سنه) بالخبشة

حسن حسن

ابن عمرو كان يعيب على قريش ذبايحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء
وأنت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكار لذلك وإعظاما له * وعنه روى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يخاف إلا بالله فكانت قريش تخاف
بأبائها فقال لا تخلفوا بأبائكم * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكاد أمية بن أبي
الصلت أن يسلم

(باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم)

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزل على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة فكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى
المدينة فكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم * عن ابن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما وقد سئل عن أشد ما صنعته المشركون بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بيننا النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبه بن أبي معيط فوضع يده في عنقه فخنقه خنقا شديدا
فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبيه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن
يقول ربي الله الآية * عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وقد سئل من آذن النبي صلى
الله عليه وسلم بالجن ليلة أسعوا القرآن فقال إنه آذنت بهم شجرة * عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم أداة لوضوئه وحاجته وقد تقدم وزاد في هذه
الرواية قوله صلى الله عليه وسلم إنه أتاني وفد من نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله
لهم أن لا يمتروا بعظهم ولا رؤفة إلا وجدوا عليهم أطعما * عن أم خالد بنت خالد رضي الله عنها
قالت قدمت من الحبشة وأنا حورية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خبيصة لها أعلام
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سنه سنه * عن العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك

وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَلَوْلَا أَنَا لَكَ كَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاعُهُ

(حَدِيثُ الْأَسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ)

﴿١﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمَّا كَذَّبَنِي قُرَيْشٌ قُتِّتْ فِي الْحَجْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لِي بَيْتٌ الْمَقْدِسُ فَطَفَعْتُ أَخْبَرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ﴿٢﴾ عَنْ مَالِكِ بْنِ صُغُوعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرَى بِهِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحَجْرِ مُضْطَجِعًا إِذْ أَنَانِي آتٍ فَقَدْ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ قَالَ الرَّأَوِيُّ مِنْ نَعْرَةٍ فَخَرَّ إِلَى شِعْرَتِهِ فَاسْتَفْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أَتَيْتُ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا فَعَسَلْتُ قَلْبِي ثُمَّ حَشَيْتُ ثُمَّ أَعْيَدْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْبَضُ قَالَ الرَّأَوِيُّ وَهُوَ الْبَرَقُ يَضَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهِ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَبَشِيُّ عَجَاءَ فَقَفَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَادْفَعْتُهَا آدَمَ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَبَشِيُّ عَجَاءَ فَقَفَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِي الْحَبَشِيُّ وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْحَالَةِ قَالَ هَذَا بِي الْحَبَشِيُّ وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلِّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَبَشِيُّ عَجَاءَ فَقَفَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيُوسُفَ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنَعِمَ الْحَبَشِيُّ عَجَاءَ فَقَفَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِدُرِّسَ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا يَا ابْنَ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَنِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ

(الضحاح) الماء اليسير
أولاً الكعبين استعبر
للنار (فطفقت) فصرت
(خلمات عليه) أي حتى
دخلت بيت المقدس
فصلبت بالانبياء ونصبت
المعراج له مرقاة من ذهب
وأخرى من فضة فعرجت
أنا وجبريل فاستفتح (جاء)
صلته وهو أجد أي فهم
الحبي الذي جاء لأن الحبيب
عنه إذا كان معرفة أولى
من أن يكون نكرة أوصفة
أي نعم الحبي عجي جاء (ابنا
الحالة) وذلك أن أم يحيى
إشعاع بنت فاقوذ أخت
حنة بجملة وتون مشددة
أم مريم تزوج عمران بن
مانان بمائة حنة فولدت
مريم وزكريا بن برعام
إشعاع فولدت يحيى فإشعاع
وحنة ابنا حالة وبهذا يعلم
أنه لا بد من مضاف أي ابنا
ابني الحالة وساغ ذلك لأن
يحيى وعيسى ابنا حالة
بواسطة أمهم (ففتح)
بالبناء للمفعول وكذا
ما يليه وأما ما عدا ذلك
فالبناء للفاعل والفاعل
في الجميع الخازن

فِي الْبِقْطَةِ أَيْضًا (الْمَلْعُونَةُ)
 الْمَلْعُونُ آكَ وَهَؤُلَاءِ هُمُ
 الْكُفَّارُ لِأَنَّهُ قَالَ فَأَتَمُّ
 لَا كَلُونَ مِنْهَا الْآيَةُ أَوَّلَانِ
 كُلُّ طَعَامٍ ضَارٍ يَقَالُ لَهُ مَلْعُونٌ
 (فَوَعَكَتْ) فَخَمِيتْ (فَوَفَى)
 فَكَتَرْتُ فِيهِ حَذَفَ الْأَصْلَ ثُمَّ
 نَصَلَتْ مِنَ الْوَعَكِ فَتَرَى
 شَعْرِي فَكَتَرْتُ (جَمِيمَةً) أَيْ
 مُمْتَدًّا حَتَّى جَاوَزَ الْمُنْكَبِينَ
 فَجَمِيمَةٌ تَمَيُّزٌ يُؤَيِّدُهُ ضَبْطُ
 الْفَرَسِ بِالْضَبِّ وَدَرَجُ
 غَيْرِهِ عَلَى أَيْهٍ فَاعْلَمْ مَصْغَرُ
 جَمَةٍ بِضَمِّ الْخِيمِ مِنْ شَعْرِ
 الرُّأْسِ مَا سَقَطَ عَنِ الْمُنْكَبِينَ
 فَذَاكَ كَانَ إِلَى شُجْمَةِ الْأَذْنَيْنِ
 سَمَى وَفَرَةً (أُمُّ رُومَانَ)
 زَيْنَبُ الْفَرَّاسِيَّةِ (أَرْجُو حُجَّةً)
 لَعِبَةُ الصَّبِيَّانِ حَبْلٌ يَشْدُقُ
 كُلَّ مَنْ طَرَفَهُ خَشْيَةً فَيَجْلِسُ
 وَاحِدًا عَلَى طَرَفٍ وَآخَرَ عَلَى
 الْآخَرِ أَوْ يَوْضَعُ وَسْطَ خَشْيَةٍ
 عَلَى نَلٍّ وَيَحْرُكُهَا فَيَمِيلُ
 أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ (سُرْقَةٌ)
 قَطَاعَةٌ (بُرْكُ الْغَمَادِ)
 مَوْضِعٌ عَلَى خَمْسِ لَيَالٍ مِنْ
 مَكَّةَ (الْقَارَةُ) هِيَ قَبِيلَةٌ
 مِنْ بَنِي الْهُوَلِ (يَكْسِبُ
 الْمَعْدُومُ) يُعْطَى النَّاسُ
 مَا لَا يَحْسِبُونَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ
 (الْوَحْمُ) الْقَرَابَةُ بِنَفْسِهِ
 وَمَالُهُ مِمَّا لَا مَنَمَةَ فِيهِ (الْحَكْلُ)
 الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ بِأَمْرِهِ
 (الضَّيْفُ) يَسْتَوِي فِيهِ
 الْوَاحِدُ وَغَيْرُهُ وَالْمَوْثُ
 وَالْمَذْكُورُ وَالْقَرَى الْأَكْرَامُ
 (نَوَائِبُ الْحَقِّ) حَوَادِثُهُ
 وَصِفُهُ بِمَثَلٍ مَا وَصَفْتُ بِهِ

فَرَضْتُ وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْأَسْرَاعِ عَنْ أَنَسٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصَّلَاةِ وَفِي كُلِّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَامَا لَيْسَ فِي الْآخَرِ ۞ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا
 الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أُرِيَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ
 إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَزَنَّا فِي بَنِي
 الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَوَعَكَتْ فَتَمَزَّقَ شَعْرِي فَوَفَى جَمِيمَةً فَأَتَنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَأَبِي أَرْجُو حُجَّةً
 وَمَعِيَ صَوَاحِبُي فَصَرَخْتُ بَنِي فَأَتَيْنِي إِلَّا أَذْرِي مَا تَرَى يَدِي فَأَخَذَتْ يَدِي حَتَّى أَوْفَقْتَنِي عَلَى بَابِ
 الدَّارِ وَإِنِّي لَا نَسِيحُ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ
 أَذْخَلَتْنِي الدَّارَ فَادَانِسُوءَ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقَلَنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِفٍ فَأَسْلَمْتَنِي
 إِلَيْهِمْ فَأَضْلَحْنِي مِنْ شَأْنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَنَنِي فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا
 يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ۞ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا
 أَرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكَ فِي سُرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيُقَالُ هَذِهِ أَمْرُكَ فَأَكْشِفُ عَنْهَا فَادَاهِي
 أَنْتِ فَأَقُولُ إِنَّ يَدَكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَضِيهِ

(هِجْرَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ)

۞ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمْ أُعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا
 بَيْنَ بَنِي الدِّينِ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا بَاتَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَ النَّهَارِ بِكُرَّةٍ
 وَعَشِيَّةٍ فَلَمَّا ابْتَدَى الْمُسْلِمُونَ نَخْرَجُ أَبُو بَكْرٍ مَهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكُ الْغَمَادِ لَقِيَهُ
 ابْنُ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تَرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأُرِيدُ أَنْ أَسْجِعَ فِي
 الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي فَقَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَإِنْ مِثْلُكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَصِلُ
 الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَقْرَى الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانَالَا جَارًا رَجِعَ وَأَعْبَدَ رَبَّكَ
 بِبَلَدِكَ فَجَعَلَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قَرِيشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا
 بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يَخْرُجُ أَخْرَجَ جَوْنُ رَجُلًا لَا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ
 وَيَقْرَى الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ تَكْذِبْ قَرِيشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَقَالُوا ابْنُ الدَّغْنَةِ

خَدِيجَةُ أَشْرَفُ الْخَلْقِ قَدِلَ عَلَى اِشْتِهَارِ الصَّدِيقِ بِالصِّفَاتِ الْبَالِغَةِ أَنْوَاعِ الْكِلَالِ (لَمْ تَكْذِبْ) أَهْلُهُمْ تَرَدُّدُهُ فِي جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ

مرأيا بكر فليعبد رب في داره فليصل فيها وليقرأ أما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فأننا نخشى
 أن يقتل نساءنا وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فابنت أبو بكر بذلك يعبد رب في داره ولا
 يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابنتي مسجدا بغناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ
 القرآن فينقذ عليه نساء المشركين وأبنائهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر
 رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفرغ ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا
 إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أحرنا بأبي بكر يحوارك على أن يعبد رب في داره فقد جاوز
 ذلك فابنتي مسجدا بغناء داره فأعلن الصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشنا أن يقتل نساءنا وأبناءنا
 فأنه فان أحب أن يقتصر على أن يعبد رب في داره ففعل وإن أبي إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد
 إليك ذمتك فأننا قد كرهنا أن نخفرك ولستنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن
 الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاقم أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع
 إلى ذمتي فإني لأحِبُّ أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عاقدت له فقال أبو بكر فإني أردت إليك
 جوارك وأرضي بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ مكة فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر
 قبل المدينة ورجع عائسة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو
 ذلك بأبي أنت وأمتي قال نعم فقبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحبه وعلف
 راحلتين كانتا عنده ورق السم وهو الخبط أربعة أشهر قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في
 بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة
 لم يكن يأتيها فها فقال أبو بكر فدأله أبي وأمتي والله ما جاءه في هذه الساعة إلا أمر قالت عائشة
 فبأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي
 بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهالك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي
 في الخروج فقال أبو بكر العجبة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال
 أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخن

أطلق التكذيب وأريد
 لازمه لأن من كذب شخصا
 رد قوله (ولا يستعلن به)
 بل يخفيه (بغناء) بأمام
 (ذمتك) أمانك (نخفرك)
 تنقض عهدك (رسلك)
 مهلك (فقبس) فنجح
 (متقنعا) مغطيا رأسه

(أحدث الجهاز) أسرعه
ولا في ذر أحب بالمرحدة
أي مما يحتاجان اليه في
السفر (سفرة) المراد الزاد
لما يحمل فيه الطعام إذ
عليه لا معنى للطرفية
(الظاقين) ثنية نطاق
شقت ما كانت تشد وسطها
به نصفين فشدت بأحدهما
الزاد وشدت بالأخر في
القمرية فسميت ذات
النطاقين (ثقف) حاذق
(لقن) سريع الفهم
(فيلج) فيخرج (وعاه)
حفظه (منحة) شاة تحلب
أنا بالعداء وأنا بالعنى
(ورضيغهما) وهو الموضوع
على الحجارة المحماة أفاده
المجد في الشرح الموضوع
فيه الحجارة المحماة لتذهب
وخامته وثقله (غمس)
من دأب الجاهلية أنهم ان
تحالفوا غمّسوا أيدهم في
دم أو خلوق مما فيه تلون
ليكون تأكيده للحلف
(فأمناء) فأنمناه (آنقا)
الآن (أسودة) أشخاصا
(أكمة) رابية مرتفعة
(كناتني) كيس سهامي
(الزلام) جمع زلم يفتح
الزاي واللام أقلام كانوا
يكسبون على بعضها تسم
وعلى بعضها لا وكانوا إذا
أرادوا أمرا استقسموا بها
فأذا خرج السهم الذي
عليه نعم خرجوا وإذا خرج
الآة لم يخرجوا ومعنى
الاستقسام معرفة قسم
الخير والشر (عشان)

قالت عائشة فجهزناهما أحدث الجهاز وضمننا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر
قطعة من نطاقها فبطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن
أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فمدح من عندهما بسحر فيصبح مع قرين بمكة كبائت فلا
يسمع أمرا يكتبه إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يجتاز الظلام ويرعى عليهما عامر بن
فهيمة مولى أبي بكر منحة من غنم فبرجها عليهما حين يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل
وهولبن منحنهما ورضيغهما حتى يتعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك
الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني
عبد بن عددي هادي آخر يتأول الخزرج الماهر بالهداية قد غس حلقا في آل العاص بن وائل
السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعنا إليه راحلتيهما ووعدها غار ثور بعد ثلاث
ليال براحتيهما أصبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل
قال سراقة بن جعشم جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
دبة كل واحد منهما لمن قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدنج إذ
أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جالوس فقال يا سراقة إني قد رأيت آنقا أسودة بالساحل
أراها محمد أو أصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا
انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قلت فدخلت فأمرت جاري أن تخرج بفريسي وهي
من وراء أكمة فقبضت بها على وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برحله الأرض
وحفظت عاليه حتى أتيت فريسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعبثت بي فريسي
فخررت عنها فقممت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الزلام فاستقسمت بها أضرمهم
أم لا فخرج الذي أكره فركبت فريسي وعصيت الزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات سأجت يد فريسي في الأرض حتى
يلتغا الركبتين فخررت عنها ثم زحزحتها فقممت فلم تسكن فخرج يديها فلما استوت قائمة
إذ لا ترى يديهما عثان سامط في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالزلام فخرج الذي أكره فناديتهم

بِأَلَمَانٍ فَوْقَهُمَا فَرَكْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْخَبَسِ عَنْهُمْ
 أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّينَ وَأَخْبَرْتُهُمْ
 أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْزَأْنِي وَلَمْ يَسْأَلْنِي إِلَّا أَنْ قَالَا خَفْ
 عَنَّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فَهيرةَ فَكَتَبَ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَسَا
 الزُّبَيْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيْضٍ وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَعْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرَّ الظَّهِيرَةِ
 فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا طَالُوا انْتِظَارَهُمْ فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَرَ جُلُوسًا مِنْ يَهُودٍ عَلَى أَطْمٍ مِنْ
 آطَامِهِمْ لَا مَرِيئَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ فَبَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْجَاهُ مَبِيزِينَ يَزُولُ بِهِمْ
 السَّرَابُ فَلَمْ يَمَلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بَاعَ عَلَى صَوْتِهِ يَامَعْشَرَ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ فَتَارَ
 الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطَهْرٍ الْحَرَّةَ فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْعَيْنِ
 حَتَّى تَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْأَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ
 وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامِتًا فَطَفِقَ مِنْ جَاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ مَنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْيَى أَبَا بَكْرٍ حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى
 ظَلَّلَ عَلَيْهِ بَرْدَانَهُ فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ فَأَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأَسَسَ الْمَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَصَلَّى
 فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ بِشَيْءٍ مَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ
 الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ جَالٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ مَرِيدُ الْقَوْمِ
 لِسَهْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي جَرَسُودٍ بِنِ زُرَّادَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكَتْ
 بِهِ رَاحِلَتُهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ فَسَأَوْهُمَا بِالْمَرِيدِ
 لِيَتَّخِذَهُمَا مَسْجِدًا فَقَالَا بَلْ نَهَبَهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا
 هَبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبَنَ فِي
 بَنِيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبَنَ

غبار وخبر ما فسرته بالوارد
 (أديم) جلد مدبوغ
 (تجار) بكسر التاء
 وتخفيف الجيم جمع تاجر
 لتجار وتجر ككفلس
 (قافلين) راجعين
 (فانقلبوا) فرجعوا (أوفي)
 اطلع (مبيضين) أي عليهم
 الثياب البيض أو مستعجلين
 يدل عليه نزولهم الخ
 (جدكم) خطكم وصاحب
 دولتكم (فطفق) فصار
 (مريدا) بكسر فسكون
 ففتح موضع يحفف فيه
 التمر ويقال له مسطح
 (فسأوهما) أي فطلب
 من سهل وسهيل أن يأخذه
 بالثمن (فأبى) فامتنع من
 قبول هبتهما (اللبن)
 الطوبى النى

ذرفحها أي هذا المضمول

(ابن) أتق أي تقى أي

سبب الوفاء من عذاب

الله أو من الحجب عن مراقبة

الله الذي هو عند الناس

أشد العذاب وجمال خير

نحو التروا الزبيب وقد

اختصر الزبيدي هذه

الرواية فاسقط بعد أن

الإجرح فتمثل بشعر رجل

من المسلمين لم يسم ولم يبلغنا

في الأحاديث أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم تمثل

ببيت شعر تام غير هذا

البيت اه وسبق لناس

المتنع على المصطفى إنشاء

الشعر لا إنشاده وقوله أن

الأجر في الشرح اللهم أن

وعلى إسقاطها وكذا

اثباتها لا يستزك البيت إلا

أن قلنا بالخزم مجتمعين

وكان بدل فارحم فأكرم

أوفاعفر وراؤه مفتوحة

مؤ كذا بالنون محذوفة

(ثلاث) أي ثلاث ليال

ترخص الإقامة فيها (بعد

الصدر) أي بعد طواف

الرجوع من منى

(العشيرة) بالتصغير

ببطن ينبع وكانت في

جنادى الأولى سنة اثنتين

أيضا اه شرح وفي القاموس

في مادة ع سرد وغزوة ذي

العسيرة بالشين اعرف وفي

ع ش ر وذو العسيرة

موضع بالعمان فيه عشيرة

نابتة وموضع بناحية

ينبع غزوتها معرفة

اه وبه يستفاد اسم اقتصر وأعلى جزء العلم (تسع عشيرة)

هذا الجمال لجمال خير * هذا أبرز ربنا وأظهر

(ويقول)

إن الأجر أجز الآخرة * فارحم الأنصار والمهاجرة

عن أسماء رضي الله عنها أنها حلت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متهم فأتيته المدينة

فزلت بقاء فولدته بها ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بتمرة

فضعها ثم تغل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خنكه

بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام * عن أبي بكر رضي الله عنه قال

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا رسول

الله لو أن بعضهم طأ بصره رأنا قال أسكت يا أبا بكر اثنتان الله بالثما * عن البراء رضي

الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرآن الناس فقدي بلال

وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم

قدم النبي صلى الله عليه وسلم فأرأيت أهل المدينة فرحوا بشي فرحهم برسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى جعل الماء يقطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقدم حتى قرأت سبع اسم

ربك الأعلى في سور من المفصل * عن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لو آ من بي عشرة من اليهود لا من بي اليهود

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب المغازي)

(غزوة العشيرة)

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة

قيل كم غزوت أنت معه قال سبع عشرة قيل فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشيرة

(قصة غزوة بدر)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد بن الأسود شهيدا لأن أكون
صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا تقول
كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكننا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك
وحاقلك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرف وجهه وسمعه عن البراء رضي الله عنه قال
كان عدو أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدر أعداء أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه
النهر بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن عن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فأنطق ابن مسعود
فوجدته قد ضرب به ابتاع قرأ حتى برد قال أنت أبو جهل قال فأخذ بيده قال وهل فوق رجل
قتله أو رجل قتله قومه عن أبي طلحة رضي الله عنه قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم
أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقتلوا في طوي من أطواء بدر حيث
نحبت وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان بدر اليوم الثالث أمر براحلته
فشد عليها راحلها ثم مشى وتبعه أصحابه وقالوا ما نرى يتطلق إلا لبعوض حاجته حتى قام على شفة
الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم
أنكم أطعمتم الله ورسوله فأنادوا جندنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال
فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده ما أنتم بأجمعين أقول منهم عن رفاعه بن رافع الزرقى وكان ممن شهد بدر
قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من
أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب
عن الزبير رضي الله عنه قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه
إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحمت عليه بالعترة فطعنته في عينه
فأت قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انفتحت طرفاها فساله إياها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه إياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ثم

قات ابن أرقم الأثواء
وبواط كغراب لعله لصغره
فمن جابر أن عدد غزواته
أحدى وعشرون غزاة
لكن عدان سعد الغزوي
سبعاً وعشرين قاتل صلى
الله عليه وسلم في ثمان بدر
ثم أحدثم الأثواب ثم بني
المصطلق ثم خيبر ثم مكة ثم
حذين ثم الطائف (برد) أي لم
يبق فيه سوى حركة
المذبح (فوق رجل) أي
عار (طوي) بتر مطوية
أي مبنية بالحجارة (نحبت)
من أحب إذا صاروا أحب
وشرا وإذا اتخذ أصحابا
نحبتا (ما وعدنا ربنا) أي
من إحدى الأسماء النصرية
أو الغنية في الأولى والثواب
الأكبر في العقبى (ربكم)
أي من نصر ألهتمكم التي
لا تنفع نفسها فضلا عن
غيرها لكم علينا المقصود
تسكينهم في هذه الحالة التي
انكشف فيها الغطاء
وتعلم أصحابه أن المصطفى
لا يستطيعون المكالمة فقط
وأما السمع فهو بحالة
(مدحج) بكسر الجيم
وفتحها شدة أي مغطى
بالسلاح (أبوذات) ولائي
ذرايا (تمطأت) بالهز
والمعروف تمطيت

(بني على) البناء للمفعول
 وسقط من نسخ المتن بعد
 على جلس صلى فراشي
 كجلسك مني وفي هامش
 الغزي قوله كجلسك مني
 هذه زيادة على المختصر
 (تأملت حفصة) أي صارت
 عزبا (أو جد) أي أشد
 موجدة أي غضبان قلت
 فانه كيف غضب عمر اذا فانه
 تزوج ابنته أبا بكر غضبا
 أشد من غضبه على فان مع
 أن أكارا لولياءه دورته في
 المقام لا يغضبون من مخلوق
 لمشهدهم ان لا تأثر لسوى
 الله قلت هو كما قلت ولكن
 ليس على أبي بكر وثمان
 بل على قوات تأديها بأداب
 أحدهما بسبب المخالطة
 والمؤمن من سرته حسنة
 وساءه سيئة وبون بعيدين
 من بغضب أي يهزون لغوات
 أمر يتعلق بالآخره ومن
 بغضب لا جمل حطوط
 العاجلة (كفتاه) شر
 الانس والجن أو اغتناء عن
 قيام الليل بالقرآن (لاذ)
 القبا (أسلمت) دخلت في
 الاسلام منه يؤخذ ان المداور
 على ما يفهم الاقرار لله
 بالوحدانية ولحمد بالرسالة
 لان الاسلام لا يكون الا بذلك
 ولا يهتف من البسواطن
 مع اهمال القرائن حرصا
 على الدخول في الاسلام
 بأي وجه (النتي) جمع
 نك كزمن وزمني

طلبها أبو بكر فأعطاه إياها فلما قبض أبو بكر سألها إياه عرف فأعطاه إياها فلما قبض عمر أخذها
 ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير
 فكانت عنده حتى قتل ❶ عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله
 عليه وسلم غداه بني علي وجوزيات نصر بن خالد بن عبد بن من قتل من آباء يوم بدر حتى قالت
 جارية وفيما نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولن هكذا وقولي ما كنت
 تقولين ❷ عن أبي طلحة رضي الله عنه وكان قد شهد بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه
 قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة ❸ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
 تأملت حفصة بنت عمر من خديس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 قد شهد بدر أتوني بالمدينة قال عمر فأتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت
 أنكحك حفصة بنت عمر قال سأ نظرفي أمري فلبثت ليالي فقال قد بدد إلى أن لا تزوج يومى هذا
 قال عمر فأتيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحك حفصة بنت عمر فصحت أبو بكر فلم يرجع إلى
 شيئا فكنت عليه أوجدمني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فأنكحها
 إياه فلقيني أبو بكر فقال لعليك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك قلت نعم
 قال فإنه لم يمنعي أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد ذكرها فلم أكن لأقضي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقلبتها ❹ عن أبي
 مسعود البدر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يتسان من آخر سورة
 البقرة من قراءهما في ليلة كفتاه ❺ عن المقداد بن عمرو الكندي خليف بني زهرة وكان
 ممن شهد بدر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرايت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
 فضررت إحدى يدي بالسيف فقطعتها ثم لاذمني بشجرة فقال أسلمت لله آقتله يا رسول الله
 بعد أن قاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قلت يا رسول الله إنه قطع إحدى يدي
 ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلة ذلك
 قبل أن تقتله وإنك بمنزلة قبل أن يقول كلمته التي قال ❻ عن جبير بن مطعم رضي الله عنه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هولا لنتني

(حَدِيثُ بَنِي النَّضِيرِ)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت بنو النضير وقرينة فاجلى بنو النضير وأفرقرينة
ومن عليهم حتى حاربت قرينة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين
إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع
وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود المدينة **عن** وعنه رضي الله عنه قال
حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة
أو تركتموها فائمة على أصولها فبأذن الله **عن** عائشة رضي الله عنها قالت أرسل أزواج النبي
صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه عنهن عما أفاء الله على رسوله فكنت أنا أردن
فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد في هذا المال فأنهت أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم إلى ما أخبرن

(قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن
الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال
نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فأنابه محمد بن مسلمة فقال إن هذا الرجل قد سألنا صدقة
وإنه قد عتانا وإني قد أتيته استسلفك قال وأبصا والله لئمتنه قال إنا قد اتبعناه فلا تحب أن
ندعه حتى تنظر إلى أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقنا أو وسقين فقال نعم أرهنوني
قالوا أي شيء تريد قال أرهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجل العرب قال
فأرهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا
عار علينا ولكننا نرهنك اللامة فواعده أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبونا لله وهو أخو كعب من
الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو

(حاربت الخ) أي النسي
فالمصوب على التعظيم
مخدوف (فأجل) فأخرج
(ومن عليهم) أي لم يأخذ
منهم شيئا فقبلاوا الاحسان
بالمحاربة فحاصروهم خمس
وعشرين ليلة فجاءهم
الحصار فقتلوا على حكمه
صلى الله عليه وسلم (وقطع)
أي انصهار كاهوق نسخة
ويقطع شعر الكفار
واحرقتها قال جمع حجازيون
والثوري وأجد (البويرة)
موضع نخل بني النضير
بقرب المدينة (صدقة)
خبر ما وثق الكاف الشيعة
نصبه على الحال من المفعول
الثاني وهو ما لا نورث
هلي رأيتهم من أورث
ليتوصلوا إلى ظلم الصديق
فاطمة بعدم توريتها أي
لا تجعل موروثين المال
الذي تركناه صدقة وفيه
إن كل إنسان كذلك فأى
فائدة للتخصيص لا سيما وقد
ورد نحن معاشر الأنبياء
لا نورث وبالله فقد ثبت
رفع صدقة عن الأئمة
وكيف يظلم الصديق وهو
خير من طلعت عليه الشمس
بعد النبيين * ولو وزن إيمان
أبي بكر سائر الأمهات ترجع
(عتانا) أتبعنا وكلفنا المشقة
(أو وسقين) أولئك الراوي
والوسق ستون صاعا وهو
أربعة أمداد والمد رطل
وثلاث (اللامعة) بالهمزة
وعدهم يدين نرهنك السلاح
أطلق الخصاص وأراد العام
وغرضه أن لا يشكر عليهم
إذا أتوه وهو معهم

مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ قَالَتِ ابْنِي أَتَمَعَ صَوْنًا كَأَنَّهُ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ قَالَ إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَرَضِي عِيَّ أَبُو نَائِلَةَ إِنَّ الْكَرِيمَ لَوُدَّعِي إِلَى طَعْنَةِ بَلِيلٍ لَا حَابَ قَالَ وَيَدْخُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ وَفِي رِوَايَةٍ أَبُو عُبَيْسٍ بْنُ جَسِرٍ وَالْحَرْثُ بْنُ أُوَيْسٍ وَعَبَّادُ بْنُ بَشِيرٍ فَقَالَ إِذَا مَا جَاءَ فَأَنِّي قَائِلٌ بِشَعْرِهِ فَأَشْعُهُ فَإِذَا رَأَيْتُ قُوْفِي اسْتَمَكْتُ مِنْ رَأْسِهِ فِدُونَكُمْ فَأَضْرِبُوهُ وَقَالَ مَرَّةً ثُمَّ أَشْمَكُمْ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مُتَوَسِّحًا وَهُوَ يَنْفَعُ مِنْهُ رِيحُ الطِّيبِ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا أَيْ طِيبٌ فَقَالَ عِنْدِي أَطْعُرُ نِسَاءَ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ فَقَالَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشْمُ رَأْسَكَ قَالَ نَعَمْ فَشَمَّهُ ثُمَّ أَشْمَ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَأْذَنُ لِي قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا اسْتَمَكَنَّ مِنْهُ قَالَ دُونَكُمْ فَعَقَلُوهُ ثُمَّ اتَّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرُوهُ

(قُلْ أَبِي رَافِعٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ مِنْ أَبِي الْحَقِيقِ)

عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بَارِضٍ الْحِجَازِ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ بِسِرِّهِمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا أَصْحَابَهُ أَجْلِسُوا مَا كَانَ كُنْكُمْ فَنِي مَنَاطِقَ وَمَتَلَطَفَ الْبُؤَابَ لَعَلِّي أَنْ أَدْخَلَ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ثُمَّ تَقَعَّ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ فَهَتَفَ بِهِ الْبُؤَابُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ فَدَخَلَتْ فَكَمَنْتُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ ثُمَّ عَلَّقَ الْأَعْلَاقَ عَلَى وَتِدٍ قَالَ فَقَمَنْتُ إِلَى الْأَعْلَاقِ فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ وَكَانَ فِي عِلَالِي لَهُ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَى مَنْ دَاخِلٌ قُلْتُ إِنْ الْقَوْمُ نَذَرُوا بِي لَمْ يَخْصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُنْظَمٍ وَسُطَّ عَلَيْهِ لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ يَا رَافِعُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرَبَ بِهِ ضَرْبَةً بِالسِّيفِ وَأَنَا دَهْشُ فَأَغْنَيْتُ شَيْئًا وَصَاحَ نَفْرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا رَافِعُ فَقَالَ لَا تَمْلِكُ الْوَيْلُ إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلَ بِالسِّيفِ قَالَ فَأَضْرَبَ بِهِ ضَرْبَةً أُخْنِئْتُهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةَ السِّيفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَنِي ظَهْرُهُ فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ يَا بَايَا حَتَّى أَنْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا

(أبو عبس) فاعل فعل
محذوف يدل عليه عبارة
الاصل ولغظه بعد معه
رجلين قيل اسفيان سمعاهم
عمر وقال سمى بعضهم قال
عمر وجاهه مع رجلين وقال
غير عمر وأبو عبس الخ
فتصرف فيها الزبيدي بجز
رواية عمرو بن دينار برواية
غيره فجاءت هكذا (قائل)
أخذ بشعر رأسه (فأشمه)
من باب علم (ينفع) يفوح
(وراح) الناس بسرهم
أما رجوعوا بمواشيمهم (إلى
الاعاليق) كذا في نسخ
المتن والذي في نسخ الاصل
إلى الاقاليد ومعناها هما
المنافع (يسمر عنده)
يتحدث عنده ليلًا (علالي)
حياء مفتوحة مشددة جمع
عليه بضم العين وهي
الغرفة (نذروا) علوا
(فأمكث) فمكث وكانه
استحضر ما صورته في نفسه
قبل الخروج من أنه يخرج
فمكث ضرورة أنه لا يكون
الابعد حديث النفس به
فغير المستقبل أنزى بل لما
وقع وهو المكث منزلة
ما يقع فأمكث مستقبل
بالنسبة لما اختلج في نفسه
قبل الخروج (طبة) حد

أَرَى أَنِّي قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فَأَنْكَسَرَتْ سَاقِي فَعَصَبْتَهَا بِعِمَامَةٍ ثُمَّ
 أَنْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ لَا تُخْرِجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَهْلِمَ أَقْتَانَهُ فَلَمَّا صَاحَ الدَّيْلُ قَامَ
 النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ أَنِّي أَبَارِئُكَ يَا أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى أَهْلِي فَقُلْتُ الْحَيَاءُ فَقَدْ قُتِلَ
 اللَّهُ أَبَارِئُكَ فَأَتَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَدَّشْتُهُ فَقَالَ لِي ابْسُطْ رِجْلَكَ فَبَسَطْتُ رِجْلِي
 فَمَسَّهَا فَكَانَ هَا لَمْ أَشْتِكْهَا قَطُّ

(غزوة أحد)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد رأيت
 إن قُتِلْتُ فإني أنا قال في الجنة فأتني تمرات في يده ثم قاتل حتى قُتِلَ ۞ عن سعد بن أبي وقاص
 رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه
 عليهما ثياب بيض كأنهما قتال ما رأيتهما قبلاً ولا بعداً ۞ وعنه رضي الله عنه قال نزل لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد فقال أرم فذاك أي وأمتي ۞ عن أنس رضي
 الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس
 لك من الأمر شيء ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد
 ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل ليس لك من الأمر شيء إلى قوله
 فأنهم ظالمون

(قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه)

عن عبيد الله بن عدي بن الحيار أنه قال لو حشي الأنحري بأقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل
 طعنة بن عدي بن الحيار بيد ف قال لي مولاي جبير بن مطعم إن قُتِلَ حمزة طعنة بن عدي فأنشأ
 قال فلما أن خرج الناس عام عشرين وعشرين جبل بجبال أحد بينه وبينه وادٍ خرجت مع الناس
 إلى القتال فلما أن اضطقوا بالقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال نخرج إليه حمزة بن عبد
 المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البطور اتحاداً لله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال

(الناعي) المخرج عنه (أنبي)
 في الشرح يفتح عين أنبي
 قال السقافسي هي لغة
 والمعروف انعوا اه قلت
 المعروف العكس انظر
 اكتب اللغة ۞ احتال في
 المدخول وأخذ بالخزم من
 غلق الابواب وخاطر بنفسه
 في الدخول عليه في المكان
 المظلم مع عباده لرضا الله
 ورسوله حتى بلغ ما أراد
 (ابن الحيار) ابن عدي بن
 نوفل بن عبد مناف القرشي
 (لو حشي) أي ابن حرب
 الحبشي مولى جبير بن مطعم
 (بعمي) أي طعنة المنار
 (عام عشرين) أي في سنة
 وقعت في القاموس وعشرين
 بكسر العين وفهها مئتي جبل
 بأحد قام عليه ابليس عليه
 لعنة الله فننادى ان محمدا
 صلى الله عليه وسلم قد قتل
 اه فهو علم منقول من غير
 الرفع وقوله بجبال أحد
 يخالف القاموس (سباع)
 ابن عبد العزى الخزاعي
 (مقطعة) بكسر الطاء
 والفتح خطأ أي ختانة
 البطور جمع بطر هو
 اللجمة التي تقطع من فرج
 المرأة بين اسكنها عند
 خستانها فعبه بذلك
 (اتحاد) اتخالف وتغاضب

(ثنته) عاتته أو هي ما بين
السرة أو الصدر إلى العانة
(لا يهيج الخ) أي لا ينالهم
منه مكروه (فأكاذب)
أما منصوب في جواب لعل
أو مرفوع أي فأنما كاذب
(أورق) أسهر كأن لونه
الرماد (ناثر الرأس) منتشر
شعره (بحر بني) أي التي
قتلت بها حمزة (فأضعها)
لا في ذرفوضتها والآن في
بمعنى الماضي (هامته)
رأسه (رباعيته) رباعية
كثمانية السن التي بين
الثنية والنايب الجمع رباعيات
أه نجد أي كسر رباعيته
وفي الشرح هي التي تلي
الذنية من كل جانب
والإنسان أربع رباعيات
أه أي ولم بين هنا أي وفي
المواهب ثنيته اليمنى ولم
يبين أي السغلى أم العليا
وفي الشرح كسر هاء غيبة
ابن أبي وقاص (فانتدب)
فأجاب (كدية) قطعة من
الأرض لا تعمل فيها المعاول
(معصوب) أي من ألم
الجوع أو خشية الخناء
صاحبه (ذواقا) أي من جنس
ما يطعم أو يشرب (سيدكم)
سعد بن معاذ قلت منه
يؤخذ جواز إطلاق السيد
على غير الله خلافا للمعتزلة
كما يطلق على العبد قادر
ومريد وعالم نعم السيادة
المطلقة وهي الحقيقة
مختصة بالله فالحفظ

ثم شد عليه فمكأن كأمس الذاهب قال وكننت حجرة تحت حجرة قال فلما دنا مني رميته
بحر بني فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك العهد فلما رجع الناس
رجعت معهم فأقت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولاً فقبل لي أنه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيته قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان
من الأمر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تعيب وجهك عني قال فخرجت فلما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلة الكذاب فقلت لا تخرجن إلى مسيلة لعل أقتله
فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمرها ما كان فإذا رجل قائم في ثنية جدار
كأنه جمل أورق ناثر الرأس فرمته بحر بني فأضعها بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه
قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضر به بالسيف على هامته ❶ عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبية يشير إلى رباعيته
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله ❷ عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما أصاب رسول الله ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خائفين يرجعون قال
من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلاً كان فيهم أبو بكر والزبير رضي الله عنهما

(غزوة الخندق وهي الأحزاب)

❶ عن جابر رضي الله عنه قال إنا يوم الخندق فحفر فحرفت كدية شديدة فبأوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبننا
ثلاثة أيام لا ندوق ذواقاً فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب في الكدية فعاد كنيهاً
أهبل ❷ عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
تغزوهم ولا تغزونا ❸ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا إله إلا الله وحده أعز جندُه وأهمر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا تمني بعده ❹ عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه
وسلم إلى سعد فأتى على جابر فلما دنا من المسجد قال لا أنصار قوموا إلى سيدكم ثم قال هؤلاء

تَزَلُّوا عَلَى حُكْمِكُمْ فَقَالَ تَقْتُلُ مَقَاتِلَهُمْ وَتَسِي ذُرَارِيَهُمْ قَالَ قَضَيْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَبِّهَا
قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ

(غزوة ذات الرقاع)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في
الغزوة السابعة غزوة ذات الرقاع عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بغير نعتقه فنقبت أقدامنا ونقبت قدمائنا وسقطت
أظفارنا فكنا نلغ على أرجلنا الحرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الحرق على
أرجلنا عن سهل بن أبي حنمة رضي الله عنه وكان ممن شهد مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو فصلى بالتي
معه ركعة ثم ثبت قائما وأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا فاصفوا وجاء العدو وجاءت الطائفة
الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه غرأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح فلما
قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاء فنزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاء يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت شجرة فعاق بها سيفه قال جابر فحسنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا
فيمنأه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا أخترط سيفي وأنا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم

(غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني المصطلق فاصبنا سيما من بني العرب فاشتبهنا النساء واشتد علينا العزبة وأحببنا العزل
فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن

(السابعة) أي من غزواته
صلى الله عليه وسلم ترقبها
يدرك أحد الخندق فقرقة
فالمرسيع نقيب فذات
الرقاع (وجاء العدو) أي
تلقاه بكسر الواو وضمها
(قفل) رجع (العضاء)
واحدة عضاة هو كل شجر
ذي شوك أو ما عظم منه
(سمرة) في المصباح السمر
وزان رجل وسبح شجر
الطلح وهو نوع من العضاء
الواحدة سمرة وفيه اسمي
(صلتا) مجرد من غده
(الله) أي يمنعني وعند ابن
اسحق بعد قوله الله فدفع
جبريل في صدره فوقع
السيف من يده فأخذه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال
من يمنعك مني قال لأحدكم
لم الح جبريل ذلك لما
جرت به سنة الله من ترتب
المسيبات على أسبابها وهو
غنى عن السك لا يتوقف
صنعه على شيء من الأشياء
يهدي من يشاء ويضل من
يشاء وفي هذه المسئلة ضل
خلق حتى جعلوا القبل
للعبد حقيقة والله مجازا
فأحذر (المصطلق) لقب
جذيمة بن سعد بن عمرو سمى
به لحسن صوته كان أول من
غنى من خراصة أه مجد
(العزبة) فقد الأزواج
والنكاح (العزل) الامناء
خارج فرج سريته خوف
أن تحصل فلا تباع أي
ونحن نحب الأثمان

ذَلِكَ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانَتْ

(غزوة أنمار)

عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهم ما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

(غزوة الحديبية وقول الله تعالى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ)

(نسمة) نفس (كائنة)
أي في علم الله (كائنة) أي
في الخارج (أنمار) قبيلة
سميت باسم أبيها أنمار بن
نزار اعترضوا على المؤلف
في إيراد هذا الحديث لأنه
ليس فيه قصة غزوة أنمار
وصلاة النبي على راحلته
تقدمت (أربع عشرة
مائة) نص الشرح يسكون
الشيخ المحجة لم يقل ألفا
وأربع مائة أشعارا بأنهم
كانوا منقسمين إلى المائة
وكانت كل مائة ممتازة عن
الأخرى (بئر) على مرحلة
من مكة (شغيرها) حوزها
(نكلك) نقدتك (نزرت)
أي ألححت عليه أو راجعته
أو أتته بما ذكره من سؤالك
وروي تشديد الزاى (حتى

عن البراء رضي الله عنه قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية ككنامع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة قبل أن يبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاناها فجلس على شغيرها ثم دعا بنا من ماء فتوضأ ثم مضى ودعا ثم صب فيه فها قتر كما هاجر بعيد ثم إنها أصدرت ما شئتنا نحن وركبنا عن جابر رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة عن سويد ابن النعمان وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويدي فلا كوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يسير مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر نكلك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخرت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ في فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وحيث رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت على الليلة سورة لم يأت أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ أنا فها لك فتحا مبينا عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدى وأشعره وأحرم منها بعصرة وبعث عيناله من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى

كَانَ يَغْدِرُ الْأَشْطَاطَ أَنَاهُ عَيْنُهُ قَالَ إِنْ قُرَيْشٌ جَاعُوا قَدْ جَعَلُوا لَكَ الْإِخْلَافَ وَهُمْ
مُقَاتِلُوكَ وَمَادُّوكَ مِنَ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ فَقَالَ أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى أَتْرُونِ أَنْ أَمِيلَ إِلَى
عِيَالِهِمْ وَذَرَارِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوَنَا مِنَ الْبَيْتِ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ
قَطَعَ عَيْنَانِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْأَتْرَكَاهُمْ مُحَرَّرِينَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا
الْبَيْتِ لَا تَرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَقَوَّحَهُ لَهُ فَنَصَّدَّنَاهُ فَاتْلُنَا قَالَ امْضُوا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ لِيَأْتِيَهُ بِفَرَسٍ كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ
الْأَنْصَارِ فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَهُوَ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ فَبَايَعَهُ
عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ فَبَاءَهُ إِلَى عُمَرَ وَهُوَ يَسْتَأْذِنُ لِلْقِتَالِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ فَاذْطَلَّقْ وَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَهِيَ الَّتِي يَتَخَذَتُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ كُتِّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اعْتَقَرَ فُطَاقَ فُطُغْنَامِهِ وَمَلَى وَصَلَيْنَا مَعَهُ وَسَعَى بَيْنَ
الصَّغَاوَاتِ وَالْمُرُوءَةِ فَكُنَّا نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يَصِيدُهُ أَحَدٌ بَشَرًا

(غزوة ذي قرد)

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْأُولَى وَكَانَتْ لِقَاحُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرعى بِذِي قَرْدٍ قَالَ فَلَقِنِي غَلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أَخَذْتُ
لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ قَالَ ثُمَّ
رَجَعْنَا وَبُرِدَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ

(غزوة خيبر)

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ
فَسَرْنَا لَيْلًا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ يَا عَامِرُ لَا تَسْمَعُنَا مِنْ هُنَيْئَاتِكَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاهِرًا
فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا * وَلَا نَصَدَدْنَا وَلَا صَلَيْنَا

كان (قالوا يدون اذا لكتنها
موجودة في نسخ من المتن
(الاشطاط) موضع تلقاء
الحديبية (الاحابيش)
جماعات من قبائل شتى أو
أحياء من القارة انغمسوا
الى بني ليث في محاربتهم
قر يشاقيل الاسلام وقال
ابن دريد خلفاء قريش
تخالقوا تحت جبل يسمى
خيشيا بالضم فسموا
أحابيش (عينها) جاسوسا
(محسروين) منهوي
الأموال (يستلم) يلبس
لأتمته (لا يصيبه) أي لئلا
(بشيء) أي مؤذ (ذوق قرد)
موضع قرب المدينة على
نحو يريد مما يلي غطفان
(بالأولى) بعلة الصبح
(لقاح) جمع لقعة وهي
الناقة ذات اللبن كانت
عشرين لقعة (غلام) هو
رباح خادم النبي صلى الله
عليه وسلم أو غيره (ناقة)
العضباء (رجل) أسيد بن
حضير (هنياتك) هنيات
جمع هنية بابدال الياء هاء
أصله هنية معر هنية
أصلها هنية أي شئ يسير
أفاده المجدي عن من أراح بك

همذين الخطابين المصطفى
وبسابقهما ولاحقهما
الباري أي اغفر يا رسول
الله لنا نقصنا في حقك
ونصرك ما بقينا أي
ما خلفنا وراءنا ما كنا
من الآثام (وجبت) أي
له الشهادة لا أنهم يعلمون
أنه ما قال لأمرئ برجه أو
يعفر الله إلا استشهد
(لحم حمر) كذا في الغزى
وأصله والذي في نسخ المتن
على لحم حمر وفي الشرح
ولا في خبر بالرفع خبر مبتدا
محذوف أي هو لحم حمر
ويحوز النصب بمتزع
الخافض (أو ذاك) يكون
الواو والاشارة تعود للغسل
المفهوم من اغتسل
(فرجع) أي فضررب
فرجع كذا بالفاء في نسخة
من نسخ المتن وهي في غاية
الوضوح وفي الغزى وأصله
والبخاري المطبوع ويرجع
بالواو ولا يصح عطفه على
يضررب من ليضررب إذ
لا يقصد أن يعود سيفه على
ذاته فيمتعين أن يقرأ بالرفع
وحينئذ است الواو للحال
بـل للعطف على مقدر
والآتي بمعنى الماضي أي
فضررب ساق اليهودي
ورجع وتكون الواو
بمعنى الفاء قال الأمر إلى
نسخة فرجع بالفاء
(لاجرين) أجر الجهاد
وأجر الجهد (اربعوا)
ارفقوا (شاذة) مفارقة

فاغفر فداء لك ما بقينا * والذين سكينه علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا * إنا إذا أصبح بنا أينا
* وبالضياح عولوا علينا *

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عمار بن الأكرع قال يرجع الله قال
رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خير فصارنا هم حتى أصابنا نخمصة
شديدة ثم إن الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقفوا
نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال
على أي لحم قالوا لحم جر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل
يا رسول الله أهريقوها وتغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عمار قصيرا فتناول به
ساق يهودي ليضربه فرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عمار فأت منه قال فلما قفلوا قال
سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيدي قال مالك قلت له فذاك أي وأمتي
زعموا أن عمار أحبط عمسه قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لاجرين وجمع بين
أصبغيه إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشي بهامثله وفي رواية تشابها ❶ عن أنس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى خيبر ليهيئ له في الصلاة وزادها فقتل النبي صلى الله
عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية ❷ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيبر أشرف الناس على واد فرعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا
غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني
وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على
كلمة من كثرت من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فذاك أي وأمتي قال لا حول ولا قوة إلا بالله
❸ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقي هو
والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى
عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها

بالعذاب اما المؤيدان كان انضم الى قتل نفسه كفر أو المؤقت الى حيث شاء الله وهذا ان لم يغفر الله له اذ غير الكفر تحت المشيئة لان الوعيد قد يخالفه الكرام ولا كرم على الحقيقة سواء عز وجل ولا ضير في اخبار اشرف الخلق اذن بوعيد الله اذ هو في نفسه صدق وتحقق معصيته وعدمه شئ اخر ولا يلزم من تخلف الوعيد تخلف العلم بل خلف الوعيد يكون مطابقا للعلم مثلا لو وعد الله شخصا بأنه معذب ثم تبين لنا في الآخرة أنه منع دل على ان الله تعالى علمه ألا بأنه لا يعذب (متعة النساء) هو النكاح الى أجل سمي بذلك لان الغرض منه مجبردا التمتع دون التوالد وغيره من أغراض النكاح وحرمة مؤبدة الى يوم القيامة بعد ان كان جائزا أول الاسلام لمن اضطر اليه كأكل الميتة فيمل في الحديث تقديم وتأخير أي نهى يوم خيبر عن أكل الجسر الانسية أي عن لحومها وعن متعة النساء فليس يوم خيبر طرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء قال ابن عبد البر ذكر النهي يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه أحد من أهل السير (مخرج) خروج (أبو بردة) عامر (أبو بردة) أي ابنه نقيس الأشعر يان

يُضْرِبُ بِهَا سَيْفَهُ فَقِيلَ مَا أَجْرُ أَمِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْرُ أَفْلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فُجِّرْ مَعَهُ كُلُّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فُجِّرْ الرَّجُلُ جَرَّ حَاشِدِيْدًا فَاسْتَجْهَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فُجِّرَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّكَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقَتَلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فُجِّرَتْ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرَّ حَاشِدِيْدًا فَاسْتَجْهَلَ الْمَوْتَ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَمْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ۝ وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قُمْ يَا لَيْلٍ فَأَذِّنْ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْغَاجِرِ ۝ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال ضربت ضربة في ساق يوم خيبر فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما اشتكت حتى الساعة ۝ عن أنس رضي الله عنه قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليلٍ ليبي عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليته وما كان فيها من خيبر ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بلال بالانطاع فبسطت فألقي عليها القميص والاقط والسمن فقال المسلمون إحدى أقمعات المؤمنين أو مملكت يمينه قالوا إن جبهافهسي إحدى أقمعات المؤمنين وإن لم يجبهافهسي مملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلقه ومدا محباب ۝ عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن كل الجمرة الانسية ۝ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس سهمين وللراجل سهمًا ۝ عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم أحد هما أبو بردة والاخر أبو رهم في ثلاثة وخمسين من قومي فركبنا سفينة فالتقنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبيشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فأقام معنا حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان أناس من الناس يقولون لنا يعني

لأهل السفينة سبقتنا كم بالهجرة ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس قال عمر آل الحبيشة هذه البحرية هذه قالت أسماء ندم قال سبقتنا كم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعط جاهلكم وكننا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبيشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لا أطمع طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولا خصايه هجرة واحدة ولكم أنتم أهل السفينة هجرتان ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إنني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أرمنازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأثرونكم أن تنظروهم ﴿ وعنه رضي الله عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا ﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وبنيها وهو حلال وماتت بسرف

(غزوة موقعة من أرض الشام)

﴿ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة موقعة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد بن جعفر وإن قتل جعفر فبعد الله بن رواحة قال ابن عمر كنت فيهم في تلك الغزوة فالتفتنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا مافي جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية ﴿ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال بعثنا

(أسماء) أي مع زوجها
جعفر (الحبيشة) أي
يسكنها في الحبيشة
(البحرية) لركوبها البحر
(بالهجرة) أي إلى المدينة
(في الله) أي لا جمل
(تنظروهم) من الثلاثي
ولا يذم من الرابعي أي أنه
لم يطره شجاعته كان لا يفر
من العدو ويقول لهم إذا
أرادوا الانصراف مثلاً
انتظروا الفرسان حتى
يأتوك ليعتصمهم على القتال
وهذا بالنسبة إلى قوله العدو
وأما بالنسبة إلى الخيل
فمحتمل أن يريد بها خيل
المسلمين ويشير بذلك إلى
أن أصحابه كانوا رجالاً
فكان يأمر الفرسان أن
ينتظروهم ليسيروا إلى
العدو جميعاً أه من
الشرح (موتة) من غير
همز لاكثر بالقرب من
البلقاء في جادى الأولى
سنة ثمان أه من الشرح
وفي القاموس موتة بالضم
موضع بمشارك الشام قتل
فيه جعفر بن أبي طالب
وفيه كان يعمل السيوف
أه (بضعا) ما بين الثلاثة
إلى التسع أو ما بين الواحد
إلى العشرة

(الحرقة) هو حي من قضاة
(تخت أنى) قال أسامة
ذلك على سبيل المبالغة
للا حقيقة أو تخي اسلاما
لاذنب فيه ولم ينقل أن
أسامة الزم بدية ولا غيرها
لكن في تفسير القرطبي
أنه أمر بالدية فليست
(ومعه عشرة آلاف) عند
ابن اسحق في اثني عشر
ألفا من المهاجرين والانصار
وأسلم وغفار ومزينة
وجهينة وسليم وجمع بين
الروايتين بأن العشرة
الآلاف من نفس المدينة
ثم تلاحق به الآلافان (ثمان
سنتين الخ) بناء على أن
التاريخ بأول السنة من
الحرم لانه اذا دخل من
السنة الثامنة شهران أو
ثلاثة أطلق عليها سنة مجازا
من تسمية البعض باسم
الكل انظر الشرح
(عسفيان) في القاموس
كعبان موضع على مرحلتين
من مكة (حنين) وادينه
وبين مكة بضعة عشر ميلا
والحفظ المشهور ان
خروجه عليه الصلاة
والسلام لحنين انما كان في
شوال سنة ثمان اذ مكة
فتحت في سابع عشر رمضان
واقام عليه الصلاة والسلام
بهاتسعة عشر يوما صلى
ركعتين فيكون خروجه
الى حنين في شوال ويحجب
عن خرج النبي الخ بقصد
الخروج أي فلم ينهاله
الا في شوال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصعدنا القوم فهرمناهم ولحقت أنا ورجل من الانصار
رجلا منهم لما غشناهم قال لا إله إلا الله فكف الانصارى فطعنته برمحى حتى قتلتها فلما
قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا
فأزال يكررها حتى تمتيت أنى لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم ﴿ عن سلمة بن الأكوع
رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من
البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة رضي الله عنهما

(غزوة الفتح في رمضان)

﴿ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه
من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد أفطر
وأفطروا ﴿ وعنه رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين
والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بآباء من لبن أو ماء فوضعه على راحته
أو على راحلته ثم نظر إلى الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا ﴿ عن عروة بن الزبير رضي
الله عنهما قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشاً خرج أبوسفيان
وحكيم بن خزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا
يسرون حتى أتوا مراً الظهران فاداهم نيران كأنها نيران عرفة فقال أبوسفيان ما هذه لكأنها
نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبوسفيان عمرو أقل من ذلك قرآهم ناس
من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسلم أبوسفيان فلما سار قال للعباس أخبس أباسفيان عند حطم الخيل حتى ينظر إلى
المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي
سفيان فحترت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه عقار قال مالي ولعقار ثم مرت جهينة فقال
مثل ذلك ثم مرت سعد بن هزيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة

(كذا وكذا) أي يوم
المحكمة أي يوم حرب
لا يخلص فيه من القتل
العظيم (فقال) أي النبي
(كذب سعد) تسكيننا
لفزع أبي سفيان واعلاما
بأنه ليس القصد القتل
ولكن هذا يوم يعظم الله
فيه الكعبة أي باظهار
الاسلام وأذان بلال على
ظهرها وإزالة ما كان فيها
من الاصنام وغير ذلك
وفيه اطلاق الكذب على
الاخبار بغير ما سبق ولو
بناه قائلة على غلبة ظنه
وقوة القرينة (الحجون)
موضع قريب من مقبرة
مكة وفي القاموس هو جبل
بمعلاة مكة وموضع آخر
(كداء) أعلى مكة (كدي)
أسفلها قالوا الأحاديث
الصحيحة بعكسه فدخل
خالد من أسفلها (بما)
موضع ينزل به (بما الناس)
موضع قلما أي موضع
مرورهم (بغري) من
التغرية أي كائنا ما بق
(وأنا ابن ست) تمسكه
الشافعية في امامة الصبي
المميز (ألا تغطوا) لا يستدل
به على عدم شرط ستر
العورة في الصلاة لأنها
واقعة حال فحتمل أن
يكون قبل علمهم بالحكم اه
شرح وعليه لم لا يقال
امامة الصبي كانت أيضا

لم ير مثله قال من هذه قال هؤلاء الا نصار عليهم سعد بن عبادته معه الراية فقال سعد بن عبادته
يا أبا سفيان اليوم يوم المحمة اليوم تسحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس جئنا اليوم الذمار ثم
جاءت كتيبة وهي أقل الكنايب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى
الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم
ما قال سعد بن عبادته قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه
الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته
بالحجون فقال العباس للزبير يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز
الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من
كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدي فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجالان
حبش بن الأشعر وكرز بن جابر الفهري عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن
يجمع الناس حولي لرجعت كما رجعت عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فجعل يطعنهم بعود في يده ويقول
جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعبد عن عمرو بن سلمة رضي الله
عنه قال كنا بماء الناس وكان يمر بنا الركب أنفسا لهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل
فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكأنما
يغري في صدري وكانت العرب تلوم بآلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومهم فإنه إن ظهر عليهم
فهو نبي صادق فلما كانت وقعة أهل الفتح يادر كل قوم بآلامهم ويدري قومي بآلامهم فلما
قدم قال جئتمكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا
وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا
فقطر وألم يكن أحدا كثر قرأنا مني لما كنت ألتقي من الركب أن فقدت موافقي بين أيديهم وأنا
ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحبي ألا
تغطوا عنا ست قارئكم فاستروا فغطوا إلى قيصافا فرحت بنيتي فرحي بذلك القميص عن

عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أنه كان بيده ضربة قال عمر بن الخطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

(غزوة أوطاس)

عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فانهى إليهم فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبة رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانهيت إليه فقلت يا عمر من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذلك قاتلي الذي رماني فتصدت له فلحقته فلما رأيته في ولي فأتبعته وجعلت أقول له ألا تسقي ألا تثبت فكف فاختلقتنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فارتع هذا السهم فنزعتة فنزأ منه الماء قال يا ابن أخي أفرى النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستغفرني أبو عامر على الناس فكث يسير أثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمي وعليه فراش قد أثر رمال السرير في ظهره وجنبه فأخبرته بحبرنا وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا عيما فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورايت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبيد الله ابن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما

(غزوة الطائف في شوال سنة ثمان)

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبيد الله بن أمية يا عبيد الله أرايت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك يا بنه غيلان فأنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن شاء الله فقتل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة تقتل فقال اغدوا على القتال فعدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأنجهم ففتحك النبي صلى الله عليه وسلم عن سعد بن أبي بكر رضي الله عنهما قال لا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من

قبل عليهم بأنهم ليست
فرضا في حقه أو قبل عليهم
بأن الفرض لا يصح خلاف
نفسه كما يقول به المخالف
لهم سلمنا أنهم علموا صحتها
خالفه لا يلزم المالكية لأن
مذهبهم تقديم عمل أهل
المدينة ولم ير أهل المدينة
حجة امامته فيكون مثل
هذا منسوخا عنهم أدرى
بالناسخ والمنسوخ
(أوطاس) وادبديار هوازن
(فقتل دريد) قتله ربيعة
ابن ربيعة أو الزبير بن
العوام (أبي موسى)
التيقات عن أبي (فكف)
عن التولي (مخنث) من
فيه تكسروتن كالنساء
(أربع) من العكن جمع
عكنه ما انطوى وتنف من
لحم البطن مهنما قال في
المصابع جعل كلام من
الأطراف عكنة تسمية
للخبر باسم السكل (ثمان)
منها (الطائف) بلاد ثقيف
في واد أول قراها للقيم
وأخرها الوهاط سميت لأنها
لطافت على المساقط الطوفان
أولاً نجر بل طاف بها
على البيت أولاً أنها كانت
بالشام فنقلها الله إلى الحجاز
بدعوة إبراهيم عليه السلام
انظر القاموس

أصحاب النبي تطمّن وجوب الطاعة بالدخول لو دخلوا وإن لزم منه الموت إذ لزم المذهب ليس بذهب (مخلاف) هو الكورة والأقليم الكورة الصقع وهو الناحية (عبد الله) اسم لابي موسى (أي هذا) في الشرح بفتح الباء والميم بغير إشباع أي أي شيء هذا وأصله أعمأوى استغماية وما عني شيء فحذفت تخفيفا ولائي ذرايم بضم الميم اه (فأمر به) أبو موسى (أتفوقه تفوقا) أي لا أقروه شيئا بعد شي في آفاء الليل والنهار يعني لا أقروه مرة واحدة بل أفرق فرائده على أوقات مأخوذ من فواق الناقة وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرم تحلب اه منه (البتع) شراب يتخذ من العسل (والمز) هو شراب يتخذ من الشعير وفي القاموس البتع بالكسر وكعب نبيذ العسل المشتد أو سلاله العنب أو بالكسر المز والمز نبيذ الذرة والشعير (بذهبية) بطائفة تبرأ وأن الذهب ثوب في بعض اللغات (مقروط) مدبوغ بالقرط (تحصل) تخلص (قال خالد) في علامات النبوة فقال عر يارسول الله ائذن لي فأضرب عنقه ولامنة فاة بينهما لاحتمال أن يكون كل منهما قال ذلك

صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخالف قال واليمن مخالفان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما ما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريبا من صاحبه أخذت به عهدا فسلم عليه فسار معاذا في أرضه قريبا من صاحبه أي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل عنده قد جعلت يده إلى عنقه فقال له معاذا يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جئ به لئلا قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذا قال أنا من أول الليل فأقوم وقد فضيت جرتي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحسب نومي كما أحسب قومي ﴿ عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال البتع والمزور فقال كل مسكر حرام ﴿ عن البراء رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مرأى أصحاب خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت أواق ذوات عدد ﴿ عن يزيد رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليغض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما أقدم منا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا يزيد أتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في أديم مقروط لم تحصل من ثراها قال فقمهما بين أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر ابن الطفيل فقال رجل من أصحابه كأنهن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشر الجبهة كث اللحية مخلوق الرأس مشعر الأزار فقال يا رسول الله أتق الله قال وبذلك أولست أحق أهل الأرض أن يتق الله قال ثم ولي الرجل قال خالد بن الوليد

(أنقب) لغيران ماهان

يفتح النون وكسر القاف

مشددة أى أبحث وأفتش

زاد أبو ذر عن (مقف)

مول قفاه ولاى ذر

مقفي (ضضى) بضادين

مكسورين ولا كشمهني

ضادين مهملين وهما بمعنى

أى من نسل (خناجرهم)

حلو قهم فلاحظ لهم فيه

الامرورده على لسانهم فقط

(عمرقون) ينفذون

(الزمية) الصيد المرمى

(لخشم) قبيلة من اليمن

(نصب) حجر بنصب

يذبحون عليه (فقال لى

ذوعمر) من طريق

الكهانة أو كان من

المحدثين أو بسماع من

بعض القادمين سرا قاله

الكرمانى وتعبه فى الفتح

بأنه لو كان مستفاد من

غيره لما احتاج الى بناء ذلك

على ما ذكره جري الظاهر

أنه قاله عن اطلاع من

الكتب القديمة (سيف)

ساحل (لجمع) بفتح

وفى اليونانية بضم الجيم

وكسر الميم (مزودى غمر)

المزود ما يجعل فيه الزاد

(قليل قليلا) بالنصب

على المفعولية لا ثبى ذر

واغيره رفعه ما على

الفاعلية ليقوت من يقوتنا

غير مشدوداوه (يصينا)

أى يصيب كل واحد منا

(عنكم) عن كل واحد منكم

(فقال) أى جابر ومفعول

يارسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعنه أن يكون يصلى فقال خالد وكم من مصل يقول بإسائه
ما ليس فى قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لم أؤمر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق
بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضى هذا قوم يتلون كتاب الله
رطباً لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن أدر كنهم
لا قتلهم قتل مؤد

(غزوة ذى الخلفة)

تقدم حديث جري رضى الله عنه فى ذلك وقول النبى صلى الله عليه وسلم له ألا ترى يحيى من ذى
الخلفة وذكر فى هذه الرواية قال جري وكان ذو الخلفة بيننا فى اليمن نخشم وبجيلة فيه نصب
يعبدونما قدم جري اليمن كان بهارجل يستقيم بالآلام فقبل له إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ههنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال فبئسما هو يضرب بها إذ وقف عليه جري
فقال لمتكسرت أوتيتهم دن أن لا إله إلا الله أولاً ضرب عنقك فكسرها وشهد وعنه رضى
الله عنه قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذاعمر وجعلت أحدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى ذوعمر ولئن كان الذى تذكر من أمر صاحبك لهدم
على أجله منذ ثلاث وأقبل معى حتى إذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة
فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالوا
أخبر صاحبك أن أقد جئنا وأعلننا سنعود إن شاء الله تعالى ورجعنا إلى اليمن

(غزوة سيف البحر وهم يتلقون عيراً لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح)

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً قبل
الساحل وأمر عليهم أبو عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة نفر جئنا وكنا ببعض الطريق فنى الزاد
فأمر أبو عبيدة بأزاد الجيش فجمع فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلاً قليلاً حتى
فنى فلم يكن يصينا إلا تمر تمر فقل له ما تغنى عنكم تمر فقال لقد وجدنا فقه هاجين فنيت
ثم انتهينا إلى البحر فاذا حوت مثل الطرب فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة

بِضَاعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَأْسِهِ فَرُحِلَتْ ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ يُصِبْهُمَا ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ فَاذْهَبِي لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا مِنْ
 وَدَكِهِ حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كُوفَلْنَا قَدَمِنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا
 ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كُوفَلْنَا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ
 بِعُضْوٍ فَأَكَلَهُ

(وَفَدَيْ بَنِي تَمِيم)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ رَكِبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَمَرَ الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ بِزُرَّارَةَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْوَلَدِ قَالَ قَرَعَ بَنِي حَابِسٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
 مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي قَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ قَدْ مَارِيا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ مَا فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ يَأْتِيهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا حَتَّى انْقَضَتْ

(وَفَدَيْ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثُ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَال)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَبْلَ تَحْدِثِ بَغَاةٍ رَجُلٍ
 مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَنَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سُورِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ فَقَالَ عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ إِنْ تَقْنَنِي تَقْنُلْ دَادِمٌ وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ
 عَلَيَّ شَاكِرٌ وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ فَفَرَّكَ حَتَّى كَانَ الْغَدُ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا عِنْدَكَ
 يَا ثُمَامَةُ قَالَ مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٌ فَفَرَّكَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ
 يَا ثُمَامَةُ قَالَ عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ فَقَالَ أَمْلِقُوا ثُمَامَةَ فَأَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ
 ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ بِالْحَمْدِ وَاللَّهُ مَا كَانَ عَلَى
 الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ وَاللَّهُ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ
 أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ وَاللَّهُ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ
 فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ وَإِنْ خِيفَ أَنْ أَخْذَنِي وَأَنَا زَيْدُ الْعُمَرَةِ فَاذْهَبِي فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَمِرَ فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ صَبَّوْتُ قَالَ لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ

الظراب الحجارة الثابتة
 (بضاعتين) ثمنه ضلع بكسر
 الضاد وأما اللام فتفتح
 في لغة الحجاز وتسكن في لغة

تميم وهي أنثى اه مصباح
 (ودكه) شحمه (ثابت)
 وجعت (تجلى) بالجيم أى
 ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء
 المعجمة لكن الذى رأيت
 في نسخ المتن بالخاء المعجمة
 (صبوت) خرجت من دين
 الى دين (قال لا الخ) هذا
 من أسلوب الحكماء كأنه قال

ما خرجت من دين لائكم
 لستم على دين فخرج منه
 بل استحدثت دين الله
 فأسأت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فان قلت مع
 تقتضى استحداث المصاحبة
 لان معنى المصاحبة
 وهي مقابلة وقد قيد
 الفعل بـ فوجب الاشتراك
 فيه واحداث الاسلام
 لا يليق بالنسبة للمصطفى
 أجيب بأنه من النبي
 استدامة ومن ثمانية
 استحداث اه شرح بتصريف

مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها
النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلة الكذاب على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد إلا ثم من بعده تبعته وقدمها في
بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في أصحابه فقال لو سألتني هذه
القطعة ما أعطيتك هاولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت أبعقرنك الله وإني لأراك الذي
أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أرى الذي أريت فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي
في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذا بين يخرجان بعدى أحدهما العنسي والآخر
مسيلة ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم أتيت
بجرائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبيرا على فأوحي الله إلي أن انفخهما فنفختهما
فذهبا فاولتهما الكذابين الذين أنا بينهم صاحب صنعا وصاحب اليمامة

(قصة أهل نجران)

۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء العاقب والسيد صاحب نجران إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلا غننا لا نفلح
نحن ولا عبيتنا من بعدنا قال أنا نعطيك ما سألتنا وابتعت معنار جلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا
فقال لا تبعث معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة
وفي رواية عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه
الأمة أبو عبيدة بن الجراح

(قدوم الأشعرين وأهل اليمن)

(أبعقرنك) ليهلكنك

(أرى) بفتح الهمزة وفي

اليونانية ضم الهمزة

اعتراض بين اسمان

وخبرها الموصول مع صلتها

(فكبيرا) بضم الموحدة

عظما ونقل (صنعا) بلد

بالين كثير الأثجار

والمياه تشبه دمشق وقرية

بباب دمشق اه قاموس

والظاهر أن المراد البلد

وصاحب الاسود (وصاحب

اليمامة) مسيلة (نجران)

بلد كبير على سبع مراحل

من مكة (العاقب) اسمه عبد

المسيح صاحب مشورتهم

(والسيد) اسمه الأهم

بفتح فسكون أو شرحيل

رئيسهم كان معهما أبو

الحرف بن علقمة أسقفهم

وحبرهم وصاحب

مدراسهم دعاهم النبي

صلى الله عليه وسلم إلى

الاسلام وتلا عليهم القرآن

فامتنعوا فقال ان أنكرتم

ما أقول فهل أباهلكم

(أحدهما) السيد

(لصاحبه) العاقب

أو العكس

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعرين فاستحملكنا فأبى أن يحملكنا فاستحملكنا خلف أن لا يحملكنا ثم لبث النبي صلى الله عليه وسلم أن أتى بنهب إيل فأمر لنا بحموس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيت به فقلت يا رسول الله إنك خلقت أن لا تحملكنا وقد جئناك أبل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خير منها إلا أتيت الذي هو خير منها وفي رواية وتحملتها عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا إلايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أهل الإيل والسكينة والوقار في أهل الغنم

(حجة الوداع)

حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قد تقدم وذكر في هذه الرواية قال وعند المكان الذي صلى فيه مرة حراء عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا سبع عشرة غزوة وأنه حج بعدها حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيبرأه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيبرأه قال أليس بالبلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيبرأه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فأن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستأقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضللا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا يبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من معه ألا هل بلغت مرتين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله

(ذود) مابين الثنتين الى التسعة (حجة الوداع) سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها وبجدة الاسلام لأنه لم يحج بعد فرض الحج من المدينة غيرها وحجة البلاغ لأنه بلغ الشرع فيها قولاً وفعلًا وشهدوا له فيها بالبلاغ حين قال ألا هل بلغت مرتين وحجة التمام والكمال لتزول البيوت أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فيها بعرفة اه شرح زيادة (مرمرة) واحدة المرمرجنس من الرخام نفيس معروف (ورجب) عطف على ثلاثة أضيف الى مضر لتعظيمهم له أشد من غيرهم اذ لم يستحله أحد من العرب الا اذا جاء حرام في قتال فيجعلونه ما بعد القتال حتى عاد الزمان كماله (فان دماءكم الخ) أي لخصوصية لكفكم عما ذكر في الأشهر الحرم سيما بالحرم بل حرمتها في أي زمان بأي مكان مثل حرمتها يوم النحر بمكة (يلغى) بغض الموحدة واللام المشددة (أوعى) أي احفظ لمعنى القول المبلغ أي أقدر على استنباط الأحكام منه

عليه وسلم خلق رأسه في جنة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم

(غزوة تبوك وهي غزوة العسرة)

(الجملان) ما يحملهم

(جيش العسرة) يضم العين

وسكون السين المهملة لما

وقع فيه من العسرة في الماء

والظهر والنفقة وكانت

آخر غزواته صلى الله عليه

وسلم فكانت في شهر رجب

من سنة تسع قبل حجة

الوداع اتفاقا فذكرها

قبلها خطأ من النسخ اه

لغظ الشرح (القرنين)

المقر ونسب كائن الراوي

أسقط ثالثه حتى يصح

لسته (ألا ترضى الخ)

لا تمسك للروافض وسائر

فرق الشيعة فيه بأن الخلافة

كانت لعلي و ككفروا

الصحابة في استخلافهم غيره

وزاد بعضهم كفر علي اذ لم

يقم في طلب حقه لانه انما

قال هذا حين استخلفه على

المدينة في غزوة تبوك

ويؤيده ان المشبه به لم يكن

خليفة بعد موسى لانه

توفي قبل وفاة موسى ولئن

سلم كفر الذين مدحهم

العلم الخبير في التنزيل

على ثمان جبريل المشهود

لهم بانهم خير القرون فما

بعدهم على وجه الأرض

مؤمن وكيف يكفر

من ترك حقه لغيره تورعا

عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله
الجملان لهم إذهبهم معي في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني
إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقه وهو غضبان ولا أشعرو رجعت خزينا من
منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه على
فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سوية إذ سمعت
بلايا ينادي أي عبد الله بن قيس فأجبتة فقال أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما
أتيته قال خذ هذين القرنين وهذين القرنين لست بأعبر ابتاعهن حينئذ من سعد فأنطلق بهن
إلى أصحابك فقل إن الله أوفى وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهم
فأنطلقت إليهم بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا أضعكم
حتى ينطاق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثكم
شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا والله إنك عندنا لمصدق ولنفعل ما أحيت
فأنطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه
إياهم ثم أعطاهم بعد فسد ثوبهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى عن سعد بن أبي وقاص رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا رضي الله عنه فقال
أخلفني في الصبيان والنساء فقال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس
نبي بعدي

(حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا) *

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لم أخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاه إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدنا تخلف عنها إنما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غير قرين حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير

معاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما
 احب أن لي بهما شهيدان وإن كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن
 قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبالة راحلتان
 قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا وري
 بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد شديد واستقبل سفرا
 بعيدا ومغازا وعدوا كثيرا خفي للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي
 يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ قال كعب فبا
 رجل يريد أن يتغيب إلا طعن أن سيحفي له ما لم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
 معه فطفقت أعدوا لكي تجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم
 ينزل ينادي بي حتى اشتد بالناس الحد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم
 أقض من جهازي شيئا فقلت تجهز بعده يوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت بعد أن فصلوا لا تجهز
 فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا فلم ينزل بي حتى أسرعوا وتغارت الغزوة
 وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد
 خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفقت فيهم أحر تني أني لا أرى إلا رجلا ممعوم صاعليه
 الشقاق أو رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
 بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم يتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله
 حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل شمس ما قتت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا
 خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه فافلا حضري
 همي فطفقت أتدكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه عدا واستعنت على ذلك بكل ذي
 رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أطل فادما زاح عني الباطل وعرفت
 أني لن أخرج منه أبدا بشي فيه كذب فأجعت صدقه وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قادمًا وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فبكر كعب فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه

لوسم (وري) التوربة أت
 يذكر لفظا يحتمل معنيين
 قربا ويعيد الايهام ارادة
 القريب والمراد البعيد
 (ومغازا) هو الموضع المهالك
 بسبب فقد الماء من فوز
 بالتشديد اذا مات لانه مظنة
 الموت وقيل من فاز اذا نجح
 وسلم سمي به تفاؤلا بالسلامة
 (ولا يجمعهم الخ) توجبه
 لقوله كثير أي ان المسلمين
 لكنكرتهم لا يضبطهم كتاب
 وهو خارج تخرج المبالغة
 (الحد) الجهد الشئ
 والمبالغة فيه (تفارت)
 فات وسبق (مغموصا)
 معابا ومطعونا ومدحولا
 ان من أني في تأويل مصدر
 فاعل أخرج من آخرتي
 (سلة) بكسر الهمزة وهو
 عبد الله بن أنيس السلي
 بفتح السين واللام كما قال
 الواوذي قال في الفتح وهو
 غير الجهني الصحابي المشهور
 اه لفظ الشرح (عطفيه)
 جانيبه كناية عن كونه
 محجبا بنفسه متكبيرا
 (قافلا) راجعا الى طابة
 (فطفقت) فصررت (زاح)
 زال (فأجعت) فضبطت
 وضممت أي خربت وعقدت

(ابتعت) اشتريت يقال
 باع اذا بذل الثمن لطلب
 مثنى كما يقال باع اذا بذل
 مثنى لطلب ثمن اذ في كل بذل
 مرغوب عنه مرغوب فيه
 (نار) وثب (يؤنبوني)
 يولموني ولوما عني
 (مرارة) بضم الميم وتخفيف
 الرائين (العمرى) نسبة
 الى بني عمرو بن عوف بن
 مالك بن الاوس (الواقفي)
 نسبة الى بني واقف بن
 امرئ القيس بن مالك بن
 الاوس (شهدا بدر) منه
 يؤخذ ان البدرى يؤخذ
 في الدنيا وبعض هذا
 المأخذ ان مجرد اقامة
 ابن مقعون الحد لما شرب
 الخمر وهو بدرى مع ان عمر
 لما اراد ان يقتل حاطب
 ابن ابي النعجة بسبب انه
 كاتب اهل مكة بعلمهم ان
 المصطفى عزم على غزوهم
 قال له المصطفى ما يدريك
 لعل الله اطاع على اهل بدر
 فقال اعمى لوما شتم فقد
 غفرت لكم فيكون غفران
 ذنوبهم بالنسبة لا لآخره
 أى فاعلم بان كل ذنب لهم
 بالنسبة لا لآخره مغفور
 أى وذنوب حاطب هذا على
 الخصوص لا يستحق نه
 القتل لبراءته من النفاق
 وعذره بكانت خشية على
 أهله ولده وقوله اعمى الخ
 ليس القصد منه اياحة
 المعاصي لهم بل اعمى
 ما شتم فعملكم لا يخرج

الْمُخْلَقُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيُخْلَفُونَ وَكَانُوا بَضْعَةً وَمَثَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِلَانِيَتَهُمْ وَيَا بَعْضَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَوَكَّلَ سَرَاتِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَعَثَّتْهُ فَلَمَّا
 سَلِمَتْ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْغَضَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى فَعَثَّتْ أُمِّ شَيْ حَتَّى جَلَسَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَفَكَ
 أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتِغَيْتَ ظَهْرَكَ فَقُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا
 لَرَأَيْتُ أَنْ سَاحَرَجَ مِنْ سَخَطِهِ بَعْدَكَ وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جِدْلًا وَلَكِنِّي وَاللَّهُ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ حَدِيثَكَ
 الْيَوْمَ حَدِيثٌ كَذَبٌ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَسْخَطَكَ عَلَيَّ وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صَدُوقٍ
 تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللَّهِ لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُدُوِّ اللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أُيَسِّرُ
 مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا هَذَا فَقَدْ صَدُوقٌ فَقُمَ حَتَّى يَقْضَى اللَّهُ
 فِيكَ فَقُمْتُ وَنَارُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ فَاتَّبَعُونِي فَقَالُوا لِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ
 هَذَا وَلَقَدْ عَجَزْتُ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْتَذَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَعْتَذَرْتَهُ الْمُتَخَلِّفُونَ
 قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبِكَ اسْتَغْفَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ يُؤْتِيُونَنِي حَتَّى
 أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْذِبَ نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ هَلْ لِي هَذَا مَعِيَ أَحَدًا قَالُوا نَعَمْ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ
 فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلَ مَا قِيلَ لَكَ فَقُلْتُ مَنْ هُمَا قَالُوا أَمْرَارَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُمَرِيُّ وَهَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ
 فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بِدِرَافَتِهِمَا أَسْوَدَ فَضِيَّتَ حِينَ ذَكَرُوا هُمَا لِي وَنَهَى رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ عَنْ كَلَامِنَا أَيْمَنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ فَأَجْتَنَبْنَا النَّاسَ
 وَتَعَبَّرُوا النَّاحِي تَتَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ فَسَاهِي الَّتِي أَعْرِفُ فَلَمَّا نَعَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَأَمَّا
 صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَّا وَقَعَدَا فِي بَيْتِهِمَا يَبْكِيَانِ وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشْبَ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ فَكُنْتُ
 أَخْرَجَ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَأُطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسَلِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَحَلِّهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَأَقُولُ فِي نَفْسِي هَلْ حَرَكَ شَفْقَتِهِ رَدَّ السَّلَامِ
 عَلَيَّ أَمْ لَا ثُمَّ أَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارَفُهُ النَّظْرُ فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ وَإِذَا التَّمْتُ نَحْوَهُ
 أَعْرَضَ عَنِّي حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى تَسُورَتْ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ
 وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا أَبَا قَتَادَةَ أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ
 هَلْ تَعْلَمُنِي أَحَبُّ إِلَيَّ وَرَسُولُهُ فَسَكَتَ فَعَدْتُ لَهُ فَنَشِدْتُهُ فَسَكَتَ فَعَدْتُ لَهُ فَنَشِدْتُهُ فَقَالَ اللَّهُ

عن الشريعة غالباً وان
 فسرط منكم على وجه
 النذرة ذنب فقد الح أو ان
 فرط منكم فقد وقتكم
 لسبب المغفرة وهو التوبة
 فعلى هذا أطلق المسبب
 وأريد سببه لا يقال اذا
 كانت ذنوبهم في الآخرة
 مغفورة فواجه اقامة
 الحد على من كان بدر يالانا
 نقول وجهه أن يكون
 أخرج غيره وأرفع لرتبه في
 الدار الآخرة هذا ما ظهر لي
 (رسول رسول الله) هو
 خزعة بن ثابت وهو
 الرسول الى مرارة وهلال
 بذلك أيضاً (امرأة هلال)
 خولة بنت عامر (فقال لي
 بعض أهلي) لا يشك هذا
 مع نهى النبي صلى الله عليه
 وسلم عن كلام الثلاثة لان
 النهي انما هو شامل لمن
 لا تستد حاجتهم الى مخالطة
 كالزوجة والخدام فلعن
 الذي قال لكعب ممن تستد
 حاجته الى مخالطة (عما
 رحبت) برحبها أي منع
 سعتها (أوفى) أشرف
 (آذن) أعلم (قبل) جهة
 (صاحي) مرارة وهلال
 (وركض) أي اهتفت
 (رجل) هو الزبير بن
 العوام (ساع) هو حزة بن
 عمرو الاسلمى (صوته)
 صوت حزة (ما أمك) أي
 من الثياب والاف قد كان له
 غيرهما كما صرح به فيما يأتي
 (فوجاً) جماعة أي تلقاني

ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار قال فيينا أنا أمشي بسوق المدينة
 اذا تبطنى من أنباط أهل الشام ممن قدم باطعام بيعة بالمدينة يقول من يدلني على كعب بن
 مالك فطقتي الناس يشيرون له حتى اذا جاءني فجع إلى كنياب من ملك عسان فاذا فيه أما بعد فإنه
 قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بداره وان ولا مضية فالحق بنا نواسك فقلت
 لما قرأت أو هذا أيضاً من البلاء فتمت بها التثبور فمجرته بها حتى اذا مضت أربعون ليلة
 من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلعها أم ماذا أفعل قال لا بل اعترها ولا تقر بها وأرسل إلى
 صاحبي مثل ذلك فقلت لا مرأتى الحق بأهلك فتكفوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الأمر قال
 كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال
 ابن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تذكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه والله
 ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي
 لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه
 فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدري ما يقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا استأذنته فيم أو أنا رجل شاب فليمت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون
 ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فليمت صلاتة الفجر صبح خمسين
 ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فيينا أنا جالس على الحال الذي ذكر الله تعالى قد ضاقت على
 نفسي وضافت على الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته
 يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساخدا وعرفت أن قد جاء فرج وأذن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بتوبة عليا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي
 مبشرون وركض إلى رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع
 من القرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرنى ترعت له ثوبي فكسوته إياه ما يبشراه والله
 ما أمك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبسهما وانا طلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهتفون بالتوبة يقولون لهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت

الناس جماعة بعد جماعة
(طلحة) أحد العشرة
المبشرين بالجنة (يخبر
يوم مر عليك) أي أفضله
سوى يوم اسلامه اذهو
مستثنى فقد تراوان لم ينطق
به أو ان يوم توبته مكمل
ليوم اسلامه فيوم اسلامه
بداية سعادته ويوم توبته
مكمل لها فهو خير من
جميع أيامه وان كان يوم
اسلامه خيرا فيوم توبته
مضافا الى اسلامه خيرا من
يوم اسلامه المحرر عنها
(قطعة قمر) أقسم قطعة
احترار من السواد الذي
في القمر (أبلاه) أنتم عليه
(أبلائي) أنتم على وفيه
انفي الافضلية لانني المساواة
لانه شاركه في ذلك هلال
ومرارة (تاب الله الخ) تجاوز
عنه اذنه للمساقين في
الخلف كقوله عني الله
عنك لم أذنت لهم فقيه حث
للمؤمنين على التوبة وانه
مأمون مؤمن الا والتوبة
رفعة لشأنه والاستغفار
حتى النبي صلى الله عليه
وسلم والمهاجرين والانصار
(الصادقين) في إيمانهم
(وأرجأ) وأخر (أمرنا)
أي الثلاثة (خلقوا) عن
قبول التوبة لاعن الغزو
ثم تاب الله عليهم (أيام
الجل) أي وقته نسبت الى
الجل الذي كانت عاتشه قد
ركبتة وهي في هودجها
تدعو الناس الى الاصلاح

المسيح فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام إلى طلحة بن عبيد الله رسول
حتى صاحني وهناني والله ما قام إلى رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها طلحة قال كعب فلما
سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يترق وجهه من
السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند
الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر استنار وجهه حتى كأنه قطعة
قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أتخلع من مالي
صدقة إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك
عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي تحبب فرقلت يا رسول الله إن الله
إنما يحبني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من
المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما
أبلائي ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومى هذا كذبا وإني
لا رجوان تحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والآنصار إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أذعم الله على من نعمة قط
بعد أن هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون
كذبة فأهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي مرقا قال
لا أحد فقال الله عز وجل سيعلمون بالله لكم إذا انقلبتم إلى قوله فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسين قال كعب وكنا نخلفنا أي الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خلقوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى
قضى الله فيه فبذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما
خلفنا عن الغزو وإنما هو تخلفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عن حالفه واعتذر إليه فقبل منه
عن أبي بكر رضي الله عنه قال لقد نفعني الله بكامة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيام الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يغلب قوم ولوا أمرهم امرأة

(مَرَضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتُهُ)

عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها في شكواه الذي قبض فيه فسا زها بشي فبككت ثم دعاها فسا زها بشي فبككت فسألناها عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبككت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحقه فبككت وعنهما رضي الله عنهما قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يحير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته حجة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير وعنهما رضي الله عنهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يجيء أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذي عشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقالت إذا لا يختارنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح وعنهما رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طعنت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه وعنهما رضي الله عنهما قالت أضغيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره فسمعت يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقتني بالرفيق وعنهما رضي الله عنهما في رواية قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا كره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح محمد الله بارئاً فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال له أنت والله بعد ثلاث عبد العصى وإني والله لا أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني لا أعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصي بنا فقال علي إنا والله لنسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحنها لا نعطيناها

سبها أن عثمان لما قتل وبوبع على علي الخلافة خرج طلحة والزبير إلى مكة فوجدوا عائشة قد حجت فأجمع رأيهم على التوجه إلى البصرة يستنفرون الناس لطلب دم عثمان فبلغ عليا فخرج إليهم فكالت الواقعة رضي الله عن قائلهم ومقتولهم (بلحقه) أي وبأنها سيدة نساء أهل الجنة كافي علامات النبوة (حجة) بضم الموحدة وبتشديد الحاء المهملة غاظ وخشونة يعرض في مجاري النفس فيغلظ الصوت (يحيا) يسلم إليه الأمر أو يملك في أمره أو يسلم عليه تسليم الوداع أو يخبر بين الدنيا والآخرة والشك من الراوي (بالمعوذات) الجمع ما فوق الواحد أو بتغليب المعوذتين على الاختصاص أو المراد الكلمات المعوذات من الشياطين والأمراض (أضغيت) أملت سمعي (حاقنتي) هي النقرة بين الترقوة ورجل العاتق (وذاقنتي) هي طرف الحلقوم (بارئاً) من برأ المريض إذا أفاق من مرضه (ثلاث) أي من اللبالي بأيامها (عبد العصى) أي نصير مأمورا بموته صلى الله عليه وسلم وولاية غيره (لا أرى) لا أظن (الأمر) الخلافة

مرسل الشعبي فلما قبض
النبي صلى الله عليه وسلم
قال العباس اعلني أبسط
يدك يا عبدك بيابعدك
الناس فلم يفعل وفي فوائده
أبي الطاهر الذهلي باسناد
جيد قال على باليتني أطعت
عباسا باليتني أطعت عباسا
قلت هذا منه على سبيل
التواضع أو لعله حين
اختلف عليه الناس حتى
وقع ما وقع من اراقة الدماء
وان كان القاتل والمقتول
في الجنة لان غرض كل
تبيين الحق (لذا نالني)
أي جعلنا الدواء في أحد
جانبى فيه بغير اختياره
وكان الذي لدوده العود
الهندي والزيت ومقتضى
صنيع القاموس وبعضه
القياس ان لدمن الباب
الاول أي باب كتب (انظر
اليه) في الشرح بدون اليه
لكنه موجود في نسخ
المتن أي لا يبق أحد الا لث
في حضوري وحال نظري
اليه قصاصا لعلهم وعقوبة
له بتركهم امتثال نهيه عن
ذلك أما من باشر فظاهر
وأما من لم يباشر فلا يكونهم
تركوا نهيه عما نهاهم عنه
(استحيوا) أحيوا
(السبع) سبع آيات
كسورة الماعون ولا تال
لهما وعلى رواية حذف
السبعة من غير الى آخرها
آية (ثم أي) من غير تنوين
على الحكاية أو به لأنه معرب غير مضاف

الناس بعده وإني والله لا أسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يوتي وبين سحري ونحري وإن الله جمع بين ربي وربقه عندهم وموته دخل على عبد الرحمن وبه السواك وأنا مستندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائيته ينظر إلي به وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذ لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت أليته لك فأشار برأسه أن نعم فليمنته فأمره وكانت بين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه فيمسخ بهما وجهه ويقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول اللهم في الرقيق الأعلى حتى قبض ومالت يده صلى الله عليه وسلم وعنهما رضي الله عنهما قالت لودنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلذوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنكم أن تلذوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبق أحد في البيت إلا لدونا أنا نطير إليه إلا العباس فإنه لم يشهدكم عن أنس رضي الله عنه قال لما نقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب أباه فقال لها ليس على أهلك كرب بعد اليوم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب تفسير القرآن)

عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعا نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استحيوا لله ولرسوله إذا دعاكم ثم قال لا أعلمك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن يخرج من المسجد ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت ألم تقل لا أعلمك سورة هي أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته * قوله عز وجل فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وإن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك * قوله عز وجل ولا تسالكم

الغمام وأمرنا عليكم المن والسوى ﴿١﴾ عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكاة من المن وماؤها شفاء للعين * قوله عز وجل وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فبما ينصرون ﴿٢﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قيل لبي أسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة فدخلوا فحقنوا على أسرائيل فبذلوا وقالوا حطة حبة في شعرة * قوله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴿٣﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه أقرؤنا أي وأفضنا على وإنا لندع من قول أبي وذلك أن أيسا يقول لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها * قوله عز وجل وقالوا اتخذاً لله ولداً سبحانه ﴿٤﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك وشعني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شقه إياي فقله لي ولد فسبحاني أن اتخذاً صاحبة أو ولداً * قوله عز وجل واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴿٥﴾ عن أنس رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه وافقت الله عز وجل في ثلاث أو وافقتني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبه النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت إن انتهين أوليبدن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خير أمكن حتى أتيت إحدى نسائه قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعط نساءه حتى تعظهن أنت فأنزل الله عز وجل عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات الآية * قوله عز وجل قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية ﴿٦﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية يفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية * قوله عز وجل وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس الآية ﴿٧﴾ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعيدك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لأمتي هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير

(حظ) بالنون كذا في نسخ المساق وفي الشرح بدونها كالأصل وعليها فالتبديل بالزيادة (بي) هو ابن كعب (على) أي الامام (ابن آدم) أي بعض نبيه (في ثلاث) ذكرها لا يفي غير هافقد روى عنه موافقات كثيرة (أحدى نسائه) هي أم سلمة كفي سورة الفجر بلفظ فقال أم سلمة سمعنا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه قال الخطيب هي ربيب بنت جحش وتبعه النووي (قولوا آمنا) الخطاب للمؤمنين (أهل الكتاب) اليهود (لا تصدقوا الخ) يعني إذا كان ما يخبرونكم به محتملاً له لا يكون في نفس الأمر صدقاً فتكذبوا وكذباً فتصدقوا فتقعوا في الخرج (وسطاً) أي خياراً أو عدولاً صفة لامة تأتي مفعولاً جعل بمعنى صبر

(انه قد بلغ) فيقال وما علمكم فيقولون أخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه (الحسن) جمع أحسن وهو الشديد الصلب وهو بذلك لتصلهم فيما كانوا عليه (ربنا آتنا الخ) حيث هذه الدعوة كل خير وصرفت كل شر (١٠١) فان الحسنة في الدنيا تشمل كل

مطلوب دنيوي وأما الحسنة في الآخرة فأدناها دخول الجنة وأعلىها رضا الله ورؤيته وأما النجاة من النار فتقتضي تيسير سبيلها في الدنيا من اجتناب المحارم والآثام وترك الشهوات (أولوا الألباب) أصحاب العقول السكاملة في الواقع وان عدوا عند كثير من بني آدم في عداد المجانين اذ لا شك ان من قنع من الطعام بأدنى بلغة واقصر من اللباس على ستر العورة واعتزل الناس لا يلقبه ورفض الدنيا لا يسمى عند أهلها مجنوناً فقط وكسرت أريته وكاف أولئك الخطاب الصديقة وفتحها أودر ليشمل كل من يصلح للخطاب ويناسبه فاحذرهم أو فاحذر وهم (يشترون) يستبدلون (قليل) متاع الدنيا لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ماسق الكافر منها جرة نماء وهي لا تساوي عند العقلاء أدنى ما يعطاه أدنى الموحدين من دار كرامته اللهم أممتنا يا كريم على التوحيد (تخرزان) خزان الباب الأول والثاني (في بيت) نسخ المتن بدون أو في الحجرة (باشقا) منون وغيره آلة خزل لا سكاف (ذكروها)

فيقول من يشهدك فيقول محمد وأما من يشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيداً فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس * قوله عز وجل فمن تمتع بالعمرة إلى الحج * عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يعقون بالمرذلة وكانوا يسمون الحنيس وكان سائر العرب يعقون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يعقبها ثم يعقب منها * قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآخرة * عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * قوله عز وجل لا يسألون الناس إلحافاً * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمران ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف وأقرأوا إن شئتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس إلحافاً * قوله عز وجل منه آيات محكمات الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات إلى قوله وما يذكر إلا أولوا الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سعى الله فاحذرهم * قوله عز وجل إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً * عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه اختصم إليه امرأتان كانتا تجرزان في بيت فخر جثا أحدهما وقد أنفذ باسقا في كفها فادعت على الأخرى فرفع أمرهما إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله وأقر وأعلمها إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً قد ذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم العيين على المدعى عليه * قوله عز وجل إن الناس قد جعوا لكم الآية * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله وقسم الوكيل قالها إبراهيم صلوات الله عليه حين أتى في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا إن الناس قد جعوا لكم فاحشواهم فزادهم

خوفوا المدعى عليهم من اليمين الفاجرة (فقال ابن عباس الخ) انظر ما حكمة إبراهيم اذ هذا الخبر ذلك بعد اعترافها الآن يكون ذكره قبل فذكرها فأنزه الراوي (ان الناس) بأسفيان وأصحابه لما واعد بعد أحد القتال العام القابل يبدو

إِيمَانًا وَقَالُوا أَحْسَبْنَا اللَّهَ وَنَعِمَ الْوَكِيلُ * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا ۖ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قِطِيفَةٍ فَدَكَّ كَتِفَهُ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَأَاهُ يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْزَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سُلُوكُ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي فَاذًا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةُ الْأَوْثَانُ وَالْهَوْدُ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَيِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَتَنَزَّلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ سُلُوكُ أَيْهَا الْمَرْءُ أَنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَابُهُ فِي مَجَالِسِنَا ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمِنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَانْغَشَيْنَاهُ فِي مَجَالِسِنَا فَأَتَانَا نَحْبُ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْهَوْدُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَاقَرُونَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبِيبٍ يَرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالَ كَذًا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ وَلَقَدْ أَصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْجَبْرِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا فَيُعْصِبُونَهُ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أُعْطَاكَ اللَّهُ مُرِيقَ ذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَقَّ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَعْنُقُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلَ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدْرًا فَقَتَلَ اللَّهُ بِهِ صُنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أَبِي سَالُوكٍ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانُ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ قِبَالَهُوا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا * قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ۖ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْغَزَا وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرَحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ

(كادوا يتناورون) قاربوا
ان أن يشب بعضهم على
بعض فيقتتلوا (يخفضهم)
يسكتهم (الجيرة) المدينة
(يتوجه) أي يسودوه
عليهم فيمیزوه كاللؤلؤ بعصب
رأسه بعصابة (أذن) أي
بالقتال (سأول) أمه فلذا
يتون أبي ويرسم ابن بالانف
(توجه) ظهر وجهه
(فما بعوا) ماض ولا يصلي
بالامرات (الذين) أول
مفعول تحسب المخاطب به
كل مؤمن وأما سيدهم فلا
يتوهم فيه ذلك حتى ينهي
لأن النهي عن الشيء فرع
توهم ثبوته ولا يقال توهم
بالنسبة لله بل علم بل كل
واسع في الإيمان لا يتوهم
ان من أعطى العرض
الزائل وأحب أن يحمده
بما لم يفعل فآثر من العذاب
فالشأن بمقاراة أوهوه لأن
المخاطب قد توجه للاشرف
والمقصود غيره والله أعلم
(بمقعدهم) مصدر ميمي
يعني يعودهم

(اعتذروا) عن تخلفهم (استعدوا) طلبوا أن يحمدهم (نقسطوا) تعدوا من أقسط (١٠٣) أي ان خفتم عدم الاقسط أي

العدل و قرئ بفتح التاء
من قسط بمعنى جار على
المشهور من أن الثلاثي
بمعنى الجور والى باعى بمعنى
العدل وعلى هذا فلا صلة
والمعنى فان خفتم الجور أما
على ان قسط بمعنى عدل فلا
غير صالحة وجواب ان في
الآية فانكم هو ما طاب لكم
(سنتين) طريقتين (طاب)
حل وأنى بما دون من اجزاء
لهن مجزئ غير العقلاء
لنقصان عقولهن كقوله أو
ما ملكت أيمانهن أو ذهبا
الى الصفة أى ان مصدوق
ما صفة كأنه قيل أنكم هو
المشتبهين من النساء ولا بأس
الله الا بالحلال (اذا كن
الح) أى فبمبغى أن يكون
نكاح الغنية الجميلة والفقيرة
الدمية على العدل أى فى
أن تعطى كل مهر مثلها
(بوصيكم الح) أى يفرض
لكم فى شأن ميراث أولادكم
كانوا فى الجاهلية يحرمون
الاناث فامر الله بالعدل
بينهم فى أصله وفاوت بين
الصفتين فجعل للذكر
مثل حظ الانثيين فأدان
الله أرحم بخلقه من الوالد
لوالده حيث وصى الوالد
بأولادهم (بنى) قوم جابر
بطان من الطبريز
(الانصام) كل ما عبد من
دون الله (الانصاب) حجارة
كانت تعبد من دونه (حق)

صلى الله عليه وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأجابوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت هذه
الآية فيهم ﴿ عن ابن عباس رضى الله عنهما وقد قيل له لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي
وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه إثمادما
النبي صلى الله عليه وسلم هو قد سألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد
استعدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم * قوله تعالى وإن
خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى ﴿ عن عائشة رضى الله عنها أنها سألتها عروة عن قول الله عز
وجل وإن خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فقالت يا ابن أختي هي اليتيمة تكون فى حجر ولها
تشر كفى فى ماله ويحبها ماله واجلها فى يدولها أن يتزوجها بغير أن يقسط فى صداقها فيعطىها
مثل ما يعطى غيرها فمنها عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن فى
الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قالت عائشة وإن الناس استفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله عز وجل ويستفتونك فى النساء الآية
قالت عائشة وقول الله عز وجل فى الآية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم عن
يتيمته حين تكون قسالة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عن رغبوا فى ماله وجماله من
يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن إذا كن قليلات المال والجمال * قوله عز وجل
بوصيكم الله فى أولادكم ﴿ عن جابر رضى الله عنه قال عادنى النبي صلى الله عليه وسلم وأبو
بكر رضى الله عنه فى بنى سلية ماشين فوجدنى النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء
فتموضأ منه ثم رش على فأفقت فقلت له ما أمرنى أن أصنع فى ما لى يا رسول الله فنزلت بوصيكم
الله فى أولادكم * قوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة الآية ﴿ عن أبى سعيد الخدري
رضى الله عنه قال أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة
فذكر حديث الرؤية وقد تقدم كما له ثم قال إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن تنبش كل أمة
ما كانت تعبد ولا يبقى من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون فى النار
حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بتر أوفاج وغبرات أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال

إذا (الح) غابة فى يتساقطون (بر) تقي (فاجر) غبرتي (غبرات) عطف على من الفاعل يبيق وبالجر عطف على رأى بقايا أهل الكتاب
وهم اليهود والنصارى

سما بالمكان المستوي
لامعا يحسبه الظمان ماء
يحي اذا جاء لم يجد شيئا
(يعظم) أي لشدة إيقادها
وتلاطم أمواج لهبها
(أناهم) أشبههم ذاته
من غير تكيف ولا انحصار
بلا حركة وانتقال فتزده
تعالى عن سمة المحدثات
ليس كذله شيء كل ما خطر
ببالك فالتف بخلاف ذلك
(أدنى صورة) أقرب صفة
(رأوه) عرفوه فيها بأنه
لا يشبه شيئا من المخلوقات
(الناس) الراغبين عن الدين
الحق (أفقر الخ) أحوج
أحوال كنهناجين اليهم
فيها وهي المصالح الدنيوية
(فكيف) استهزأهم بربخ
أي فكيف حال الكفار
إذا حشنا من كل أمة يشهد
بشهادتهم (تذرفان)
تدمعان (ظالمى أنفسهم)
أي بخروجهم مع المشركين
وتكفير سوادهم (كذب)
له قال ذلك زورا عن توهم
خط مرتبة نونس لما في
قوله ولا تكن كصاحب
الحوت فقال سدا للذريعة
وهذا هو السبب في
تخصيص نونس بالذكر من
بين سائر الأنبياء (بلغ ما)
أي جميع أي وإن لم تفعل
تبلغ جميعه بأن كتمت شيئا
مما أمرت بتبليغه فتابعت
فلا ينافي وجوب كتمان

لهم ما كنتم تعبدون قالوا كأن بعد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فإذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاستقنا فاستقنا لا تردون فيعشرون إلى النار كأنها مراب يحطم
بعضها بعضا فيساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كأن بعد
المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل
الأول حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين في أدنى صورة من التي
رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على أفقر
ما كنا إليهم ولم نصاحبهم ونحن نتنظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنار بكم فيقولون لا نشرك بالله
شيأ مرتين أو ثلاثا * قوله عز وجل فكيف إذا حشنا من كل أمة يشهد * عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك أنزل
قال فإني أحب أن أسمع من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف إذا حشنا من كل
أمة يشهد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال أمسك فإذا عيناه تذرفان * قوله عز وجل إن الذين
توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم * عن ابن عباس رضي الله عنهما إن ناسا من المسلمين كانوا
مع المشركين يكثر سوادهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي السهم فيرمى به فيصيب
أحدهم فيقتله فأنزل الله عز وجل إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم * قوله تعالى إنا
أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح إلى قوله ويونس وهرون وسليمان * عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب * قوله عز
وجل يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت من
حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية * قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل
الله لكم * عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا
نساء فقلنا لا نختم حتى فتمنا أن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن تزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين
آمَنُوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم * قوله عز وجل إنما الحمر والميسر والأنصاب والأزلام

ذلك (فضيحه) في القاموس
الفضيحه عصبير العنب
وشراب يقذف من بئر
مفوض أو من غير أن
تسبه النار (تبد) تظهر
(خمين) نداء مجمعة صوت
مرتفع من الأنف بالبكاء
مع غنة أو هملة صوت
مرتفع بالبكاء من الصدر
دون الانحناء (بوجهك)
بذاتك والاسلم أن نعتقد
أن له وجهها لا كلاً وجهه
فتنزهه عن مشابهة
الحوادث ونكلى تعين
المراد إليه سبحانه (يلبسكم)
يخلطكم في ملاحم القتال
(شيعا) فرقاً مختلفة الأهواء
(اقتده) بها السكت وقفا
ووصلا لكن ثبوتها وقفا
لا اشكال فيه
وقف بها السكت على
الفعل المعلن
يحذف آخر كاعظم من
سأل
واما وصالاً فاحراماً ومعاملة له
بحري الوقف
وربما أعطى لفظ الوصل ما
* للوقوف نراو فشامة نظاما
وفي قراءة يحذفها وصلا
دل على فضله على سائر
الانبياء اذ لا بد من امثاله
الامر فوجب أن يجمع فيه
ما تفرق فيهم من فضائلهم
واخلاقهم وتقدير
فيهم ادهم يفيد المحصر أي
اقتدهم ادهم لا بغيره لعدم
وجوده (أعبر) أشد
انتقاما (العواش) كفر

الآية * عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ما كان لنا من غير فضيحهكم هذا الذي تسمونه
الفضيحه فاني لقائم أسقي أباطحة وفلا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذلك
قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فاسألوا عنها ولا راجعوا بها بعد خبر الرجل
* قوله عز وجل لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم * عن أنس رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلهما قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلاً ولبكيتكم كثيرًا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خدين فقال
رجل من أي قال فلان فنزلت هذه الآية * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس
يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أي ويقول الرجل تضل ناقته
أين تافتي فانزل الله عز وجل فيهم هذه الآية * يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم
تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها * قوله عز وجل قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من
فوقكم الآية * عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث
عليكم عذاباً من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم
قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا أهون أو هذا أسوأ * قوله عز وجل أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده * عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه سئل أي ص سجدة فقال نعم ثم تلاو وهنئنا له إلى قوله فبهداهم
اقتده ثم قال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم * قوله تعالى ولا تقر بوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن * عن عبد الله رضي الله عنه قال لا أحد أعبر من الله ولذلك حرمت الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المسدح من الله ولذلك مدح نفسه * قوله تعالى خذ العفو
وأمر بالعرف الآية * عن ابن الزبير رضي الله عنه ما قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
أن يأخذ العفو من أخلاق الناس * قوله تعالى وفا تلومهم حتى لا تكون فتنة * عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه قيل له كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى
الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على المثل * قوله

تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية ﴿١٠٦﴾ عن سمرية بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا نافي اللبلة آتيان فابتعنا في فانتبأني إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطرنج خلقهم كأحسن ما أنت راع وشطرنج كأفحج ما أنت راع قالوا لهم اذهبوا ففعلوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلىنا فذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالوا لي هذه جنة عدن وهذا منزل لك قالوا أما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن وشطرنج منهم فحج فأنهم خلطوا وعملا صالحا وأخرسيا فجاءوا زلزالهم * قوله تعالى وكان عرشه على الماء ﴿١٠٧﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل وجعل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملائ لا يغنيها نفعه سبحانه الليل والنهار وقال أرايت ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخفض ويرفع * قوله تعالى وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى الآية ﴿١٠٨﴾ عن أبي موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليعلي للظالم حتى إذا أخذ لم يغنيها قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذهم شديد * قوله تعالى إلا من استرق السمع الآية ﴿١٠٩﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما إذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعهم مسترقو السمع ومسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه فيصرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل منه حتى يلقوها إلى الأرض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها ما نكذب فيه صدق فيقولون ألم نخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا كما التي سمعت من السماء * قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴿١١٠﴾ عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من الجبل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة الحيا والممات * قوله تعالى ذرية من جعلنا من نوح إنه كان عبدا شكورا ﴿١١١﴾ عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تحببهم فمسه منها ثم

(يغنيها) ينقصها (سواء) بالتنوين وعدمه أى داغة الاحسان من مع الماء سال والسم الضب الكثير فسواء كعدل خبرا عن زيد لكن المبالغة ممنوعة هنا (عرشه على الماء) أى لم يكن بينهما حامل كالسموات والأرضين بمعنى أن العرش على ما هو عليه في مقره الآن والماء في المكان الذي هو فيه الآن تحت الأرضين فاتضح أن العرش لم يكن على من الماء (ويده الميزان) كناية عن العدل بين الخلق (قضى) حكم (خضعنا) بمعنى خاضعين (فرغ) أزيل الخوف (قالوا) أى المقربون كجبريل وميكال مجيبين للذي قال سائلهما إذا قال ربكم (أرذل) أراد أهون من أن أو وخس أو تسعون أو وخس أو مائة (فمسه) فأخذ بمقدم أسنانه ولائى ذر بالشين أى فعضه أو أخذ بأضراسه انظر المصباح

ويعطيهم (لك) أي
لجهتك بأن كنت قبلة لهم
في معبودهم لله لأن
معبودهم لا آدم على وجه
العبادة له فأنفع أنه
كملائكة الكعبة وذلك يفيد
تعظيم آدم أو هو معبود
الجناء وعليه اقتصر الجلال
ونقل الجلال أنه الامم (عن
الشجرة) أي عن الآكل
منها (فعبثته) أي بالاكل
منها ناسيا للهسي أو رأى
أنه لابد من الآكل ليجز
الى محل التناسل فيكون
منه فريق في الجنة وفريق
في السعير لان الله عالمه
الاسماء ومنها اسماء أهل
السعادة والشقاوة وهي
لا تكون الا بعد الخروج
فسارع الى الآكل تنغيذا
لمراد الله فهو وعصيان من
حيث مخالفة النهي وان
كان الواجب على العبد
مبادرته لمراد سيده وانما
اعتذر بذلك كان كل نبي
يعتذر لظهور فضل سيدهم
ولذا أنسى الخلائق
نوحهم اليه أولا وعقيدة
الموحدين عصمة كل نبي
حتى من الصغار وما لوهم
غيره مؤول (أول الرسل)
أي لمن بعدهم تعالى فلا
اشكال (ذنبك) لو وقع
أو المراد ذنب أمك أي
ذنوبهم قلت فلاضافة
للجنس في ضمن بعض

قال أناس من الناس يوم القيامة وهل تدرون ثم ذلك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد
واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ويدنو الشمس فيبلغ الناس من النعم والكره
مالا يطيعون ولا يحقون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم
إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت
أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك أشفع لنا إلى ربك ألا
ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد
سألك الله عبدك سكورا أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي عز وجل قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوت على
قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم
أنت نبي الله وخليفته من أهل الأرض أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت
ثلاث كذبات نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون
يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى
ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني
قد قتلت نفسي لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون
عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكنت الناس في
المهد صبيا أشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يدكر ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى
غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد أنت
رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر أشفع لنا إلى ربك ألا ترى

الأفراد أو جميعها لان ما يسوء المتبوع بسوء التابع والتفسير الثاني بعضه ولسوف يعطيك ربك فترضى وان كان على الأول محققون اذ
لا يرضى أن يكون واحدا من أمته في النار مع أن الله أرحم بعبيده من الوالد بولدها ولوعها ما عفاها ورأى في عذابها ما مكنا في آخرها ليدبر

اليه ورجتها حرة من رجة
في سائر الخلق لكنهم قالوا
يغلب الخوف في الجنة
والرجاء في المرض (ما نحن
فيه) من الكرب
(المصرعين) جاني الباب
(وجير) أي صنعاء باليمن
لأنهم قاعدة جبر وأما بصري
فعلى ثلاث مراحل من
دمشق والشك من الراوي
وأيما كان فإذا كان هذا مثل
ما بين مصر إلى كل باب فما
ظنك بأن ساع داخلها
فسبحانه ما أعظم ملكه
(جنا) جماعات جمع جنوة
(بين ذلك) أي المذكور
بمادته الجهر والخفاة
(مبيل) أي وسطا
(أولئك) إشارة للأخسر من
أعمال قبل (كهية
كبش) قلت فيه دليل على
أن القدير يحسم العرض
ومنه الأعمال المتوزن ولا
داعى للدول عن الحقيقة
(فيشربون) فيموتون
أعناقهم ويرفعون رؤسهم
(وينظرون) خائفين أن
يخرجوا من مكانهم الذي
هم فيه وبعد الذبح والنداء
بخلود لا يخافون أبدا
(وانذرهم الخ) أي خوف
أهل مكة ومن حولها من
جميع الناس بوسط وبغيره
وكذا الجن نكال يوم
لا ينفع فيه مال ولا بنون
الامن أي الله بقلب ساسم
(أهل الدنيا) تفسر لهؤلاء
المفسر لهم إذا لاخرة لا غفلة
فيها وقوله لا يؤمنون نفي
لأيمانهم على وجه الاستمرار
(يرمون) يقدفون

إلى ما نحن فيه فأنطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا الرقي عز وجل ثم يفتح الله على من حماده
وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع
تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يارب أمتي يارب أمتي يارب فيقال يا محمد أدخل من أمتك
من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من
الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصرعين من مضارب الجنة كما بين مكة وجبر أو كما
بين مكة وبصري * قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان
اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعث الله المقام المحمود * قوله
تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها * عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم مخف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمعه المشركون
سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك
أي يقرأ تلك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ
بين ذلك سبيلا * قوله تعالى أولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءه الآخرة * عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يؤتى بالرجل العظيم العين يوم
القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال أقرؤا إن شئتم فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا * قوله
تعالى وانذرهم يوم الحسرة الآخرة * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهية كبش أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشربون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه ثم ينادي يا أهل النار
فيشربون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رأوه فيذبح
ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم يوم الحسرة إذ قضى
الأمم وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون * قوله تعالى والذين يرمون
أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم * عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن عويمرا أتى
عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقنله

(فتقنونه) أي ران ذهب
 لحيي بأربعة شهداء قضى
 الزاني حاجته وذهب وان
 سكت سكت على غيظ
 (صاحبك) زوجتك
 (أسمج) أسود (أدعج
 العينين) شديد سوادهما
 (خدج) عظيم (أعجز)
 أصغر أجز قال في المصاحح
 منع صرفه هو الصحيح
 (وحرة) دويبة تترأى على
 الطعام واللحم فتفسده
 من أنواع الوزغ شبه بها
 لجرته وقصرها (ويذكر الخ)
 يدفع عن المقدوفة الحد
 شهادتها فدخل أن فاعل
 يدرك (محكماء) أمه وأبوه
 معتب أو مغتب ولا يلتفت
 لمن وهم المزى في أن عويمرا
 الجحلا في رضى زوجته
 بشر بك بن سخماء بن
 الحديث لأن الجمع ممكن
 (البينة) مفعول أحضر
 وحذف فاعل يقع مقدرين
 (وليزن الخ) ساعله أن
 يقسم على الأثر لا لقوة
 ظنه في كرم مولاه أنا عند
 ظن عبيدي وإذا برأه أو
 لاقاه مالك الألهام ذلك في
 روعه (ووقفوها) بالتحقيق
 والتشديد (فتلكأت)
 فتبطلت عن ذلك (ونكصت)
 أي أجمعت (سائر اليوم)
 باقي أيام الدهر بالأعراض
 عن الخامسة فيصدق هلال
 * سبق أن الذي لا ينطق
 عن الهوى قال لعويمر أنزل
 فيك وفي صاحبك وهنا
 في هلال هذا وزوجه
 فنزل جبريل وأنزل عليه

فتقنونه أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأني عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فسأله عويمر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً لا يقتله فتقنونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله القرآن فيك وفي صاحبك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سعى الله في كتابه فلا عنهما ثم قال يا رسول الله إن حبسهما فقد ظلمتهما فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فإن جاءت به أسحهم أدعج العينين عظيم الألتين خدج الساقين فلا أحسب عويمر إلا قد صدق عليهما وإن جاءت به أجمير كأنه وحرمة فلا أحسب عويمرا إلا قد كذب عليهما فجاءت به على النعمت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه * قوله تعالى ويذكر أعنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله الآية * عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال بن أمية قد ف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشر بك بن سخماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق بالبينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والإحد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله ما يرى ظهري من الحد فتزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم حتى بلغ إن كان من الصادقين فأنصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم إن أحداً لكاذب فهل منكم كاتب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة ووقفوها قالوا إنها موجهة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفصح قومي سائر اليوم فصت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصر وها فإن جاءت به أكل العينين سابع الألتين خدج الساقين فهو لشريك بن سخماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شأن * قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم الآية * عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلاً

والذين يرمسون الآية
والاقرى في الجمع أنهما
سألاني وقتبين متقار بين
وسبق هلال اللعان فترات
فيهما لا مرتين وان كان
لامانع من نزولها مرتين
(أن يقول الخ) لان تعيين
المجهول نوع من العلم ولو
خبط متعام خبط عشواء
لجمل به سامعه جهلا مركبا
ان اعتقده لان عدم العلم علم
(كهية الدخان) من ضعف
بصره (هلكوا) من الجذب
والجوع بدعائهم عليهم وقوله
أنه كشف انكار على من
فهم ان الدخان دخان يحيى
يوم القيامة لانه اذا ذلك
لا يصح أن يقولوا انا
مؤمنون ولا اصلي
فتكشف ماضيها مضعفا
أي رفع القحط عنهم بدعاء
أشرف الخلق ومارده ابن
مسعود منقول عن علي
وابن عباس وابن عمر وابن
هريرة وزيد بن علي والحسن
وخاصله أنه دخان يظهر في
العالم في آخر الزمان يكون
علامة على قرب الساعة
بما بين المشرق والمغرب
وبما بين السماء والارض
تكت أربعة يوما وليسلة
أما المؤمن فيصير كالسكران
وأما الكافر فيصير كالسكران
فيملا جوفه ويخرج من
منخره وأذنيه ودهره
وتكون الأرض كلها
كبيت أوقدت فيه النار
لكن الجلال على الأقول
(بله) بمعنى كيف التي

قال يائي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين
في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة * قوله تعالى ألم غلبت الروم * عن ابن
مسعود رضي الله عنه وقد بلغه أن رجلا تحدث في كندة فقال يحيى دخان يوم القيامة فيأخذ
بأسماع المنافقين وأبصارهم ويأخذ المؤمن كهية الزكام وكان ابن مسعود حين بلغه متكئا
فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فان من العلم أن يقول
لما لا يعلم لا أعلم فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من
المتكفين وإن قريشا بطوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني
عليهم يسبح كسبح يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل
ما بين السماء والارض كهية الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلاة الرحم
وإن قومك قد هلكوا فادع الله فقرأت بوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائذون
أفد كشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم تبطش
البطشة الكبرى يوم بدر ولما يوم بدر * قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
* عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون * قوله تعالى ترجى من تشاء منهم
وتؤوى إليك من تشاء الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهن
أنفسهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أنتب المرأة نفسها فلما أنزل الله عز وجل ترجى
من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما أرى
ربك إلا يسارع في هواك * وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستأذن في يوم المرأة من بعد أن أنزلت هذه الآية ترجى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء
الآية فكنت أقول له إن كان ذلك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوتر عليك أحدا * قوله عز
وجل يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية * عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت
سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تحفى على من يعرفها فرآها عمر

العقول ولو لغير البشر
كالملائكة لا دراهم
والاحاطة به أو اسم فعل
بمعنى اترك يقال به زيدا
وقد توضع موضع المصدر
يقال به زيدا أى ترك زيد
فما بعدها منصوب أو
مجرور انظر الشرح
(كيف تخرجين) يؤخذ
منه ومن حديث وافقت
ربى أنه فهم من آية وإذا
سألتوهن أن لا يبدن من
أشخاصهن ولو مستترات
وهو المتبادر منها ولعلها
فهمت منها ذلك أيضا
بقراءة انكفات وانما
كانت خرجت للضرورة وهى
تليج المحطورة (عرف) هو
العظم الذى عليه الأعم
(تخرجن) أى ويكون
المراد بالحجب الستر حتى
لا يبدون من جسد هن
لا حجب الشاخص دفعا
للهرج وبهذا المعنى
يشركهن مخشيات الفتنة
(أن تأذنين) أهملت أن
جلا على ما اشترا كهما
فى المصدرية ولا يذرتا ذنى
لاعمالها (يصلون) يعطون
فلا يراد سواء قيل حنف
يصل من الاول للدلالة الثانى
أولا وان اختلفت افسراد
العطف فليس من المشترك
اللفظى حتى يمنع كزيد
ضارب وممرو أى ضارب
من الضرب فى الارض بمعنى
السفر فانهم (تبييت)
خسرت أو هلك (أسرفوا) فى المعاصى

ابن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فأنكفأت رابعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتي وأنه لم يتعشى وفى يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله إنى
خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق فى يده
ما وضعه فقال إنه قد أذن لك أن تخرجن لحاجة كرت * قوله عز وجل إن تبدوا شيئا أو تخفوه
الآية * عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن على أفلح أخو أبى القعيس بعدما أنزل الحجاب
فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه النبى صلى الله عليه وسلم فإن أخاه أبى القعيس ليس هو أرضعني
ولكن أرضعني امرأة أبى القعيس فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن
أفلح أخا أبى القعيس استأذن على فأيدت أن آذن له حتى استأذنك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما منعك أن تأذنين عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعني
امرأة أبى القعيس فقال أنذني له فإنه عمك تربت يمينك * قوله عز وجل إن الله وملائكته
يصلون على النبى الآية * عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله أما السلام
عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل
إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد
مجيد * عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم * قوله عز وجل لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه
الله * عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان
رجلا حيا * قوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد * عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم الصف ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه
قريش قالوا مالك قال أريتم لو أخبرتكم أن العدو يصحبكم أو يسيبكم أما كنتم تصدقوني قالوا
بلى قال فأتى نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبألك الهذاجعتنا فأنزل الله تعالى
تبثيدا أى لهب * قوله تعالى يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم الآية * عن ابن عباس

(وما قدروا الخ) أى وما

عظما الله حق عظمته

(على اصبع الخ) فى مثله

طريقا السلف والخلف

أى له سبحانه أصابع

لا يشبهها شئ من سائر

الممكنات فنزله عن

الجارية ولكل تعيين

المراد إليه أو القدرة وأنه

هين عليه ولولا خشي

تقريبه ليس لا يحتمله

الهامش انظره فى الشرح

(قبضته) أطلق بمعنى

القبضة بالضم وهى

المقدار المقبوض بالكف

تسمية بالمصدر أو بتقدير

ذات قبضة (فصعق) فر

ميتا أو مغشيا عليه

(أيت) امتنع من

تعيين ذلك لعدم معرفتي

المراد منها وردد عنه

أيضا هكذا سمعت (قراءة)

فليس المراد بالقرى الزهراء

وولدها فقط بل كل بطن

من قرى نعم لا له مزية

على غيرهم خصوصا آل

على وعباس سيما انفق

آثار صفوته نفعنا الله

بمؤخى أقاربه (المتقدم)

خبر المحذوف فالجمله صفة

حديث (العذاب) عذاب

القبض (الذهر) مر الزمان

(بؤذنى) يقول فى شأنى

ما صورته صورة الأذى

كنسبة الشريك والولد

الى إذا الله منزله عن أن

يلحقه أذى ولازم ذلك

الانتقام عن صدر عنه مثله

رأى الله عنهما أن ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وكثروا وزنوا وكثروا فأتوا محمدا

صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الذى تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما علمنا كفارة فنزل

والذين لا يدعون مع الله إلها آخر الآية ونزل قول إعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا

من رحمة الله * قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره عن عبد الله رضى الله عنه قال جاء

خبر من الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على

أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع والماء والنرى على أصبع وسائر الخلائق على

أصبع فيقول أنا الملك فهذا النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه تصدق بالقول الخبر ثم

قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره * قوله عز وجل والأرض جميعا

قبضته يوم القيامة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول يقول يقبض الله الأرض ويطوى السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض

* قوله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض الآية عن أبى هريرة

رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بين النقيضين أربعون قالوا يا أباهريرة أربعون

يوما قال أبيت قال أربعون سنة قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت وبتلى كل شئ

من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه ركب الخلق * قوله عز وجل إلا المودة فى القربى عن

ابن عباس رضى الله عنهما قال إن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قرىش إلا كان له

فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة * قوله تعالى ربنا اكشف عنا العذاب

إنا مؤمنون فيه حديث لابن مسعود المتقدم فى سورة الروم وزاد فى هذه الرواية قالوا ربنا

اكشف عنا العذاب فقيل له إنا إن كشفنا عنهم العذاب عادوا فداؤا به فكشف عنهم فعادوا

فانتقم الله منهم يوم بدر * قوله تعالى وما ليكننا إلا الذهر عن أبى هريرة رضى الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذنى ابن آدم يسب الذهر

وأنا الذهر يسدى الأمر أقلب الليل والنهار * قوله تعالى فلما رآوه عارضا مستقعلا أوذنتهم

الآية عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان يتبسّم وكثرت باقى الحديث وقد تقدم

(بحقو) عند الطبري

بحقوى هي الأزار ومشدّه
والخضر قال البيضاوي لما
كان من عادة المستجير أن
يأخذ بذيل المستجار به أو
بطرف رداءه وأزاره ويرعاه
أخذ بحقو أزاره مبالغته في
الاستجارة فكانه يشير إلى
أن المطلوب أن يحرسه
ويذب عنه ما يؤذيه كما
يحرس ماتحت أزاره ويذب
عنه فانه لا صقيه لا يذمك
عنه استعير ذلك للرحم
انظر الشرح (ضع رجله)
قال يحيى السنة القدم
والرجل في هذا الحديث
من صفات الله تعالى المتزهة
عن التكيف والتشبيه
فلا يمان بها فرض
والامتناع عن الخوض
فيها واجب فالمشدي من
سلك في مثلها طسريق
السلام والخائض فيها زانغ
والمنكر معطل والمكيف
مشبه ليس كمثله شئ انتهى
والمبادر منه أنه جار على
طريق السلف وقول
الشارح في الحديث
السابق يدلها تذييل من
بوضع تحت الرجل والعرب
نضع الأمان بالاعضاء ولا
يرد أيمانها كقواهم للنادم
سقط في يده جرى على
مذهب الخلف (أن يطير)
مما تضمنته من بليغ الحجة
وفيه وقوع خبر كاد مقررنا
بأن في غير الضرورة وهو
الصحيح الآن وقوعه غير
مقرر فيها أكثر ولا يبي
ذربدون أن على الأكثر

فَبَدَأَ الْخَلْقَ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ لِمَ قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطْعَةِ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَقَطَعَ مَنْ قَطَعَكَ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَافْرُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ * وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٢﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَلْقَى فِي النَّارِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَيَقُولُ قَطُّ قَطُّ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَابَّتِ الْجَنَّةُ النَّارَ فَقَالَتِ النَّارُ أَوْثَرُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَانِ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاعِمِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذِّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَلَا كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ مَأْمُورًا فَمَا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رَجُلُهُ فَيَقُولُ قَطُّ قَطُّ قَطُّ فَهَذَا لَمْ تَمْتَلِي وَتَرَوِي بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ وَلَا تَنْظُرِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا * قَوْلُهُ تَعَالَى وَالطُّورِ وَكَابِ مُسْطُورٍ ﴿٤﴾ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ أَمَّ خَلْقًا وَمِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمَّهُمُ الْخَلْقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسْتَطَرُونَ كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ * قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ﴿٥﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَيَ أَفَامْرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ * قَوْلُهُ تَعَالَى بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴿٦﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةُ الْعَبِّ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ * قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٧﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ جَنَّتَانِ مِنْ نُفْثَةِ آدَمَ وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آدَمَ وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رَدَّاهُ الْكِبَرُ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ * قَوْلُهُ تَعَالَى حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٨﴾ عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمَةً مِنْ نُورٍ
مُحَوَّرَةً عَرْضُهَا سِتُونَ مِثْلًا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ يَأْتُونَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ
وَقَدْ تَقَدَّمَ بَاقِي الْحَدِيثِ آتِنَا * قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ * عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ فَذَكَرَ حَدِيثَ حَاطِبِ
ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَنَزَلَتْ فِيهِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ
* قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَكَ * عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ يَا نَعْنَارُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَيْنَا أَنْ لَا يَشْرُكَنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَنَهَانَا عَنِ النِّسَاحَةِ فَقَبَضَتْ أَمْرًا يَدُهَا
فَقَالَتْ أَسْعِدْتَنِي فَلَانَةَ أُرِيدُ أَنْ أَزِيحَ بِهَا فَاقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَأَنْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ
فَبَايَعَهَا * قَوْلُهُ تَعَالَى وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا
جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قِيلَ
مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رُجُلٌ أَوْ رَجُلٌ مِنْ هَؤُلَاءِ * قَوْلُهُ
تَعَالَى إِذَا جَاءَكَ الْمُسَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ * عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
كُنْتُ فِي غَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلُولٍ يَقُولُ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى
يُنْفِضُوا مِنْ حَوْلِهِ وَلَتِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيَجْرَحَنَّ الْأَعْرَضُ مِنْهَا الْأَنْزَلَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ
لِعَمِّي أَوْ لِعَمْرٍ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي فَخَدَّشَتْهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَخَفُّوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ
فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِيبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ فَخَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لِي عَمِّي مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَكَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَاءَكَ الْمُسَافِقُونَ فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدُ * وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ فَلَوْوَا رُؤُسَهُمْ * وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلَا تَنْصَارُوا لِأَنْبَاءِ الْأَنْصَارِ وَشَكَّ الرَّأْيِي فِي أَنْبَاءِ الْأَنْصَارِ
* قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ * عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ

(إذا جاءك) يوم الفتح (أم عطية) نسيبة بنت الحارث (فقبضت امرأة) عن المديعة هي أم عطية (ورجعت) بعد أن ساعدت فلانة ثم لم تنج بعد ذلك (وآخرين) عطف على المؤمنين أي وبعث في آخرين من المؤمنين وأما وآخرين في الحديث فليس مطعافا على سورة الجمعة بل معمول لمخدوف يده مسلم فلما قرأوا آخرين (غزاة) هي تبوك أو بنو المصطلق (من عند) أي من المهاجرين (ينفضوا) يتفرقوا (الأعز) عني الشق أي نفسه (الأذل) عني به الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه (بعمي) عني به سيد الخرز ج سعد ابن عبادة وليس عمة حقيقة وسألتا وإيات بدون أو عمر (عند زنب) في البخاري من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أيضا أن شربه إياه كان عند حفصة ومن طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس كان عند سودة فاما أن يحمل على التعدد أو يرجح كونها غير حفصة لمظاهر تمام عائشة كجاء عن عمر وكون صاحبته زنب لانها ليست من حزب عائشة لان أمهات المؤمنين كن حزين كجاء عن عائشة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينت بنت جحش ويمسك عند هافوا طأت أنا
وحفصة عن أئنا دخل عليهما فلقه لهما أكلت مغافير إني أجد معك ربح مغافير قال لا وليكني
كنت أشرب عسلا عند زينت بنت جحش فلن أعود إليه وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا
* قوله تعالى عتق بعد ذلك زينب * عن حارثة بن وهب الخراعي قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل
النار كل عتق جواظ مستكبر * قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى المعجود * عن
أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد
له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسخة فيذهب يسجد فيعود ظهره
طبقا واحدا * عن مهمل بن سعد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بأصبعيه هكذا بالوسطى التي تلي الإبهام بعثت أنا والساعة كهاتين * عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام
ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهد وهو عليه شديده أجران * قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب
العالمين * عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب
العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحته إلى أنصاف أذنيه * قوله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا
* عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد يحاسب إلا هلك
وباقى الحديث تقدم في كتاب العلم * قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق * عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال تركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم عليه الصلاة والسلام
* عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر النافقة
والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نبت أشقاها نبت لها رجل عزير عارم
منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء فقال يعمد أحدكم بجلده امرأته جلد العبد فلعن الله
بضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وفي
رواية مثل أبي زمعة عم الزبير بن العوام * قوله تعالى كلاً لن لم ينه * عن ابن عباس رضي

(فواطات) بالهمز لكن
قال العيني كذا في جميع
النسخ بتركه وفي الصابغ
لامه همزة أبدلت ياء على
غير قياس فالصير اليه
(أكلت مغافير) بحذف
أداة الاستفهام ومغافير
جمع مغفور بضم الميم
وليس في كلامهم مفعول
بالضم الا قليلا (عتق) فظ
غلط وشديد الخصومة أو
فاحش الاتم أو قصر البطن
أو هو الجوع المنوع
(جواظ) كثير اللحم
(يكشف ربنا الخ) خرج
الاسماء على عن زيد بن
أسلم يكشف عن ساق قال
وهي أصح لموافقها لفظ
القرآن وكشف الساق
كتابة عن شدة الامر يوم
الجزاء يقال كشفت الحرب
عن ساق إذا اشتد الامر
فيها ولا كشف ولا ساق كما
يقال للاقطع الشعب يده
مغلوله ولا يدهم ولا غل
(أشقاها) أشقى ثمود فدار
ابن سالف (عزير) شديد
قوي (عارم) جبار مفسد
خبث (منيع) ذو منعة
(رهطه) قومه (لم ينه)
عن الكفر

الله عنهم ما قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً صلى عند الكعبة لأطعن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة ﴿١﴾ عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حائاه قباب اللؤلؤ مجوقاً فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا النكوتر ﴿٢﴾ عن عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن قوله تعالى إنا أعطيناك النكوتر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه درج مجوف آتيته كعدد النجوم ﴿٣﴾ عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فقال قيل لي فقلت فحين نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كِتَابُ فُضَائِلِ الْقُرْآنِ)

﴿١﴾ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من إلا نبياً نبي إلا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلى فارجوا أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة ﴿٢﴾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل وفاته حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ﴿٣﴾ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبت أساوره في الصلاة فصبرت حتى سلم فليبيته بردائه فقلت من أقرأ هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأ أنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأ أنها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقر وأما تيسر منه ﴿٤﴾ عن فاطمة رضي

(شاطيء) حائاه (آمن عليه) أي لأجله أولفظ عليه حال أي مغلوباً عليه في التحدي والمباراة أي ليس نبي الا قد أعطاه الله من المعجزات شياً صفت أنه اذا شاهده اضطر الشاهد الى الايمان به وتحريه ان كل نبي اختص بما ثبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه انظر الشرح (أساوره) آخذ برأسه أو أوثقه (فليبيته بردائه) حيث رداؤه عليه عند بيته لئلا ينفلت مني وهذا من عـر على عادته في الشدة بالامر بالمعروف (سبعة) أحرف أي لغتان أو قراآت فعلی الاول يكون المعنى على أوجه من اللغات لان أحدها معاني الحرف في اللغة الوجه قال تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف وعلى الثاني يكون من اطلاق الحرف على الكلمة مجازاً الكونه بعضها

الله عنها قالت أمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجربيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه
 عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضراً أحلي ﴿ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال والله لقد
 أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ﴾ وعن رضي الله عنه أنه كان
 يحمى من فقر سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال أحسنت ووجدته ربح الخمر فقال اتجمع أن تكذب بكاب الله وتشرب الخمر فضر به الحد
 ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد فرددوها فلما
 أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقأها فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن ﴿ وعن رضي الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابه أبهر أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم
 وقالوا أينما يطيق ذلك يارسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن ﴿ عن عائشة رضي الله
 عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما
 فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع
 من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ﴿ عن
 أسيد بن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطه عنده إذ
 جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس
 فأنصرف وكان ابنه يحكي قريسا منها فاشفق أن يضيعه فلما أخبره رفع رأسه إلى السماء حتى
 ما رآها فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال
 فأشفت يارسول الله أن تطأ بحبي وكان منها قرىيا فرفعت رأسي فأنصرفت إليه فرفعت رأسي
 إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح فخرجت حتى لا أراها قال وتبرى ما ذاك قلت لا قال
 تلك الملائكة دنت أصواتك ولو قرأت لا أصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم ﴿ عن
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد إلا في اثنتين رجل علمه الله
 القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جاره فقال ليتني أوتيتم مثل ما أوتي فلان فعمأت
 مثل ما يعمل ورجل آمن بالله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني أوتيتم مثل ما أوتي

(بمعناها) يعتقد أنها
 قلة في العمل فليس
 مقصوده التتبع في
 له من لا ينطق عن الهوى
 انها مع قلة عملها تعدل ثلث
 القرآن لانه باعتبار معانيه
 أحكام وأخبار وتوحيد
 وقد اشتملت على الثالث
 ولا يلزم من كونها ثلثا
 بهذا الاعتبار مساواتها
 لكم أو كيف ثواب من قرأ
 ثلثه بل لا مانع من أن يعطى
 الكرم على العمل
 القليل الثواب الجزيل
 تفضلا والمذور انما يحى
 لو ظلم من يقرأ الثالث
 بنقص ثواب قراءته تعالى
 الله عنه وهذا لا يقال اذا
 آية الكرمى أو آخر الحشر
 كذلك ولم يرد أنها تعدل
 الثلث ومع هذا قال سلم ان
 نفوس علم ذا العلم الجليل
 (أبجز) من باب ضرب
 وفي لغة من أب مع أى
 أيضا عن أن (الله
 الواحد) رواية بالغنى
 أو بعض روايته كان يقرأ
 كذلك (نخرجت) الظلة
 صوب عياض فخرجت

فَلَانْ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ﴿١﴾ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرُكُمْ
 مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ ﴿٢﴾ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
 أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ ﴿٣﴾ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِثْلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ أَطْلَقَهَا
 ذَهَبَتْ ﴿٤﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ أَحَدُهُمْ أَنْ يَقُولَ
 نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٌ بِلِ نَسِيَ وَاسْتَذَكَّرُوا الْقُرْآنَ فَانْهَ أَشَدَّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنْ
 النَّعَمِ ﴿٥﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي
 تَفْصِي يَبْدُو لَهُ وَأَشَدَّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا ﴿٦﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ كَيْفَ
 كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَانَتْ مَدًّا ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ
 وَيَمْدُ بِالرَّحْمَنِ وَيَمْدُ بِالرَّحِيمِ ﴿٧﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ
 يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ﴿٨﴾ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ
 أَنْ كُنْتُ فِي أَمْرِ امْرَأَةٍ ذَاتِ حَسَبٍ فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كُنْتُهُ فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِهَا فَيَقُولُ نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ
 رَجُلٍ لَمْ يَطَّالَفْنَا فَرَأَاؤُنَا لَمْ يَفْتَشْ لَنَا كَيْفَ مَدَّ تَيْنَاهُ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلْقَنِي بِهِ فَلَقِيتُهُ بَعْدَ فَقَالَ كَيْفَ تَصُومُ فَقُلْتُ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ فَكَيْفَ تَحْتَمُّ قُلْتُ
 كُلَّ لَيْلَةٍ قَالَ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَقْرَاقٍ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قُلْتُ أَطِيقُ أَكْتَرُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ
 صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ قُلْتُ أَطِيقُ أَكْتَرُ مِنْ هَذَا قَالَ أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا قُلْتُ أَطِيقُ أَكْتَرُ
 مِنْ ذَلِكَ قَالَ صُمْ أَفْضَلَ الصُّومِ صُومُ دَاوُدَ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ وَأَقْرَأُ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيْسَالِ مَرَّةٍ
 فَلَيْتَنِي قُلْتُ رَخِصَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَنِّي كَبُرْتُ وَضَعُفْتُ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيَّ
 بَعْضُ أَهْلِ السَّبْعِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْهَارِ وَالَّذِي يَقْرَأُ بِهِ يُعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَحْفَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ
 وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَرَّى أَفْطَرُ أَيَّامًا وَأَحْصَى وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْءًا فَارَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿٩﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ يَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ

(المعقولة) بهذا أو يفتح
 العين وشذ القاف أي
 المشدودة بالعقال (كيت
 وكيت) يعبرهم بمعان
 جلتين فأكثر (بل نسي)
 قيل معناه بل عوقب
 بالنسيان انفرطه في
 تعاهده باستذكاره وقيل
 غير ذلك (تفصيا) تفلنا
 (النعم) الإبل (عقلها)
 جمع عقال ككتاب وكتب
 (حسب) شرف بالأباء
 ونسبة الانكاح إلى أبيه
 لعله لإشارته عليه في
 زواجها أو لقيامه عنه
 بضادها قلت لعله بشغله
 بالعبادة كان معرضا عن
 الزواج لآلافه (كنته)
 زوجة ابنه (كنها) ستر
 (كبرت) كبر في السن
 بكسر الباء (يقرؤه)
 يريد أن يقرأه بالليل
 (لا يجاوز الخ) أي لا تتفقه
 قلوبهم فلا ينتفعون
 بتلاوته

وَيَقْرُونَ الْقُرْآنَ لَا يُحَاوِرُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يَنْظُرُ فِي
النَّصْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا وَيَتَمَارَى فِي
الْفُوقِ ﴿١﴾ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَجَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْقَمَرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَارِيحُهَا وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا
طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَخَبِيثٌ وَرِيحُهَا مُرٌّ
﴿٢﴾ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَأُوا الْقُرْآنَ
مَا اتَّخَذَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَمَقُومُوا عَنْهُ

(كِتَابُ النِّسَاكِحِ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

﴿١﴾ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى يَمُوتَ أَوْ رَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ ثَلَاثُ تَقَالُوهَا فَقَالُوا أَيْنَ نَحْنُ مِنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ أَمَا إِنَّا فَنَاءُ أَعَسَلَى
الَّيْلُ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ إِنَّا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ إِنَّا نَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا نَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَقَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَا خُشَاكُمْ لِلَّهِ
وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لَسَكُنِي أَصُومُ وَأَفْطِرُ وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي
﴿٢﴾ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ
الَّتَبْتُ وَلَوْ أَذِنَ لَه لِاخْتِصَانِي ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ
وَأَنَا خَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مَّا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي
ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ
الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَاخْتَصِمْ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِ ﴿٤﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَرَأَيْتَ لَوْ زِلْتُ وَادِيَا فِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أَكَلَ مِنْهَا وَوَجَدَتْ شَجَرَةً لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا فِي أَيِّهَا كُنْتُ تَزَوَّجُ

(يمرقون الخ) يخرجون
من الاسلام كمرق
السهم من الصيد المرمى
تمسك به من يكفر الخواارج
ولا حجة فيه لاحتمال أن
المراد بالدين طاعة الامام
أو هو خارج مخرج المبالغة
في مقام ذمهم وارشاد أن
المدار على الاخلاص وان
مع يسير العمل من النوافل
بعد أداء الفرائض
واجتناب النواهي والله
أعلم (وريحها مر) لما
كان ريح الحنظلة كطعمها
في عدم النفع استعماله
وصف المرارة (نقالوها)
عدوها قليلا (التبطل)
الانقطاع عن التزويج
لعدم مشروعيته (العنت)
الزنا (ترجع) من أرتع

بغيرك قال فى الذى لم يرتع منها زنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترقج بكر اغيرها
 وعنهما رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبها إلى أبى بكر فقال له أبو بكر رضى الله
 عنه إنما أنا أخوك فقال أنت أخى فى دين الله وكتابه وهى لى حلال ۞ وعنهما رضى الله عنهما
 أن أباح ذيقه بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار
 كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدًا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية عام الناس إليه وورث
 من ميراثه حتى أنزل الله عز وجل ادعوهم لآبائهم إلى قوله ومواليكم فردوا إلى آباءهم فمن
 لم يعلم له أب كان مولى وأخافى الذين فجاءت سهالة بنت مهيلى بن عمرو القرشى ثم العامري وهى
 امرأة أبى حذيفة بن عتبة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالمًا ولدًا
 وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث ۞ وعنهما رضى الله عنهما قالت دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدنى إلا
 وجعة فقال لها جئى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الأسود
 ۞ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تشكح المرأة لأربع ما لها
 ولحسبها وجمالها ولديها فاظفر بذات الدين تربت يداك ۞ عن سهل رضى الله عنه قال مر
 رجل غنى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون فى هذا قالوا حرى إن خطب أن يشكح
 وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع قال ثم سكنت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون
 فى هذا قالوا حرى إن خطب أن لا يشكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا ۞ عن أسامة بن زيد رضى الله
 عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدى فتنة أضرع على الرجال من النساء ۞ عن
 ابن عباس رضى الله عنهما قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تترقج ابنة حمزة قال إنها ابنة
 أخى من الرضاعة ۞ عن عائشة رضى الله عنها أنها سمعت صوت رجل يستأذن فى بيت حفصة
 قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلان ألم

ابن معقل من أهل فارس
 المهاجرى الأنصارى
 (ولدا) بالتبني (فذكر
 الحديث) تمامه فكيف
 ترى فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أرضعته
 فأرضعته خمس رضعات
 فكان بمنزلة ولدها من
 الرضاعة فبذلك كانت
 عائشة تأمر بنات أخواتها
 أو بنات أخواتها أن
 يرضعن من أحببت عائشة
 أن يراها ويدخل عليها وأن
 كان كبيراً خمس رضعات
 ثم يدخل عليها وبنت أم سلمة
 وسائر أزواج النبي صلى
 الله عليه وسلم أن يدخلن
 عليهن بتلك الرضاعة أحدا
 من الناس حتى يرضع فى
 المهد وقلن لعائشة والله
 ما ندرى لعله رخصة من
 النبي صلى الله عليه وسلم
 لسالم دون الناس (أجدنى)
 أجد نفسي وانحداد الناعل
 والمفعول مع كونهما
 ضميرين لشئ واحد من
 خصائص أفعال القلوب
 (وجعة) أى ذات مرض
 (محلى) مكان تحلى من
 الاحرام (المقداد) هو ابن
 عمرو بن عبد بن مالك
 الكندى ونسب إلى
 الأسود بن عبد يغوث بن
 وهب بن عبد مناف بن
 زهرة لكونه نباه ولذا
 رسم ابن الألف (فاظفر
 الخ) طغى من باب تعب
 وفيه حث على مصاحبة

حَفْصَةُ مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا لَعَمَّاهُمَا مِنَ الرِّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَى فَقَالَ نَعَمْ الرِّضَاعَةُ
تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ ۞ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَتَسْكُحُ أَخْتِي بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ أَوْ تَحْبِسِينَ ذَلِكَ فَقُلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُحْبِلَةٍ وَأَحَبُّ مِنْ شَارِكِي فِي
خَيْرِ أَخْتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي قُلْتُ فَأَنَا نَحَدْتُ أَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَسْكُحَ بِنْتُ
أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ أَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ رِيْبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لَا بَشَرَةٌ
أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةٌ فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ ۞ عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَكَانَتْ تَغْيِرُ وَجْهَهُ
كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنَّهُ أَخِي فَقَالَ انْظُرْنَ مِنْ إِخْوَانِكُنَّ فَأَمَّا الرِّضَاعَةُ مِنَ الْجَمَاعَةِ ۞ عَنْ
جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَسْكُحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ خَالَتِهَا
۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الشِّعَارِ ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَا كُنَافِي جَنَاحٍ فَأَنَا نَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَعْتِبُوا فَاسْتَعْتَبُوا ۞ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوْجُنِيهَا فَقَالَ
مَا عِنْدَكَ قَالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ أَذْهَبُ فَالْقَمَسُ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ
مَا وَجَدْتُ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا أَزَارِي وَلَهَا نَصْفُهُ قَالَ سَهْلٌ وَمَالُهُ رَدَاءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا نَصْنَعُ بِأَزَارِكَ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ وَإِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ
شَيْءٌ فَبَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ فَقَالَ
لَهُ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورَةٍ يَعْتَدُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَكْنَا كَمَا يَمَامُكَ مِنَ الْقُرْآنِ * وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً
جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لَا أَهْبُ لَكَ نَفْسِي فَظَنَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعَدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِي آخِرِهِ
أَتَقْرَأُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكَ كَمَا يَمَامُكَ مِنَ الْقُرْآنِ ۞ عَنْ

(لست لك الخ) أى لست
لك بمتركة لذوام الخلوة
بك وهذا البناء لما يكون
من أخليت فالخلية التى
تخلو بزوجها وتنفرد به
(فأما الرضاعة من الجماعة)
تعمل للبحث على إيمان
النظر والتفكير فإن
الرضاعة تجعل الرضيع
محسرا كالنسب ولا يثبت
ذلك إلا بابتات اللحم
وتقوية العظام فلا يكفى
مصصة أو مصتان باقفاق
الشافعية والمالكية وفى
الحس خلاف بينهما
(أمكننا كها) من التمكن
ولغير أبى ذر أملى كها
من التملك ورواية الأكثر
زوجه كها وصوبها
الدارقطنى وجمع النووى
بانه حرى لفظ التزويج أو لا
ثم لفظ التمكن أو التملك
ثانيا لانه ملك عصمتها
بالتزويج والباء فى قوله بما
معك للمعاوضة والمقابلة
أى أمكنناك منها فى مقابلة
تعليمك إياها ما معك من
القرآن (فصعد) فرقع
(وصوبه) أى خفضه

مَعْقِلُ بْنُ سَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ زَوَّجْتُ أُخْتِي مِنْ رَجُلٍ فطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ
يَحْطِبُهَا فَقُلْتُ لَهُ زَوِّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقَتْهَا ثُمَّ جِئْتُ تَحْطِبُهَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا
وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَلَا
تَعْضُلُوهُنَّ فَقُلْتُ إِلَّا أَنْ أَفْعَلَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَرَوَّجْهَا إِيَّاهُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُتَكَبَّرُ الْإِمَامُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ وَلَا تُتَكَبَّرُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ قَالُوا
يَارَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ أَنْ تُسَكَّتَ ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قُلْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ
إِنَّ الْبِكْرَ تُسَكِّي قَالَ رِضَاهَا صَحَّتْهَا ۞ عَنْ خَفْسَةَ بِنْتِ خَدَامِ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ
أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَسَّ كَاحَهُ ۞ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا
يُخْطَبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرَكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ
صَحْفَتَهَا فَإِنَّمَا هُمَا قُدْرَتَاهَا ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَهَارَفَتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ لِهَوَانِ الْأَنْصَارِ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ۞ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي
أَهْلَهُ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ أَوْ قُضِيَ
بَيْنَهُمَا وَلَدَمْ يَضْرِبُهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبٍ أَوْ لَمْ يَشَأْ ۞ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
أَوْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمَدِينٍ مِنْ شَعِيرٍ ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا
يُؤْذِرُ جَارَهُ وَاسْتَوْصَا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَانْهَنْ خُلُقَهُنَّ مِنْ ضَلَعٍ وَإِنْ أَعْوَجَ شَيْءٌ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ
تَقِيحُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا

(حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ)

(زَوْجَتُكَ) كَذَانِي
الْأَصُولُ أَيْ أُخْتِي وَفِي
الْفَرْشَةِ زَوْجَتُكَهَا
(وَفَرَشْتُكَ) أَيْ أَبَاهَا أَيْ
فَرَشْتُهَا لَكَ وَلَا تُبَيِّذُ
أَفْرَشَتَكَ (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ)
الْعَضْلُ امْتِنَاعُ الْوَلِيِّ مِنْ
تَزْوِجِ مَوْلِيَتِهِ الْحُرَّةِ لِكَفِّهَا
(خَدَامٌ) هَذَا الضُّبُطُ أَوْ
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ (خُطْبَةٌ
أَخِيهِ) أَيْ الْمُسْلِمِ وَعَبَّرَ
بِأَخِيهِ لِإِرْقَاقِهِ وَلَوْ
خُطِبَ بَعْدَ خُطْبَتِهِ وَتَزَوَّجَ
بِمَا قَبْلَ تَرْكِ الْأَوَّلِ أَوْ إِذْ
فَالْعَمْدُ عِنْدَنَا عَدَمُ فَسَادِ
نِكَاحِهِ مَعَ الْحُرَّةِ
(لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا) أَيْ
تَجْعَلَهَا فَارِغَةً لِتَفُوزَ بِخُطْبَتِهَا
مِنَ النِّفَقَةِ وَالْمَعْرُوفِ
وَالْمَعَامَرَةِ شَبَّهَ النَّصِيبَ
وَالْحَتَّ بِالصَّفْحَةِ وَحُطَّوْطِهَا
وَقَعْنَهَا بِمَوْضِعٍ فِي الصَّفْحَةِ
مِنَ الْأَطْعَمَةِ الْمَذِينَةِ وَشَبَّهَ
الْإِفْتِرَاقَ الْمُسَبِّبَ عَنِ
الطَّلَاقِ بِاسْتِفْرَاقِ الصَّفْحَةِ
عَنِ تِلْكَ الْأَطْعَمَةِ ثُمَّ أَدْخَلَ
الْمُشَبَّهَ فِي جِنْسِ الْمُشَبَّهِ بِهِ
وَاسْتَعْمَلَ فِي الْمُشَبَّهِمَا كَانَ
مُسْتَعْمَلًا فِي الْمُشَبَّهِ بِهِ مِنْ
الْأَلْفَاظِ

(غث) صفة جبل أي شديد الارتفاع و يصح الرفع على انه صفة لحم والمقصود منه المبالغ في قلة نفعه والرجبة عنه ونحوها الطبع منه (على رأس جبل) في السائل زيادة وعرف بفتح فسكون أي هو في تكبره وسوء خلقه لا يتوصل للمقصود منه الا بغاية المشقة كالجبل الصعب المرتقى وقوله لاسهل حرمه على الصفة لجبل ويرفع خبر المحذوف و يبنى على الفتح على افعال لا وهذه الاوجه تجري في ميم (فيثقل) أي لا ينقله أحد لهزاله مع كونه لحم جبل لاضان (أبث) أظهر (أن لا أذره) أي من عدم ترك خبره بان تذكره فتخاف من ذكره أن يطلقها فاكثفت بالاشارة الى معانيه بما التزمته من الصدق (عجره وبجره) أي عيوبه الظاهرة والباطنة (العشيق) (١٢٣) انطويل الخفيف وهذا

الوصف يدل على السفة
غالباً وقيل السي الخلق
(أعلق) أي يجعلني
لا أعافاً تفرغ لغيره ولا
كذات البعل فانتفع به
(تهامة) ما تزل عن نجد من
بلاد الحجاز (قر) برد (فهد)
وثب عليه ما وثوب الفهد
(اشتف) استقصى ماني
الاناء (البث) الحزن
(غيايا) من الغي الذي هو
الضلال والخيبة (غيايا)
من الغي أي يعينه مباضعة
النساء (فلك) كسر لك
(زرب) هو طيب أو شجر
طيب الرائحة (المزهر)
العسود (أناس) حرك
(ويجني) عظمي
(بشق) المعروف عند أهل
اللغة فبح الشين وعند أهل
الحديث كسرهما فعلى
الاول اسم موضع وللناحية
من الجبل وعلى الثاني بمعنى
المشقة ومنه الاشق
الانفس والمعنى وجدني
في أهل غنم فليسه فهم في
جهد وضيق عيش (صهيل)
صوت الخيل (أطيط)

عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يتكفن
من أخبار أزواجهن شيئاً قالت الأولى لولي زوجي لحم جبل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى
ولاسمين فيثقل قالت الثانية زوجي لا أبث خبره إني أخاف أن لا أذره إن أذكره أذكر عجره
وبجره قالت الثالثة زوجي العشيق إن أنطق أطلق وإن أسكت أعلق قالت الرابعة زوجي
كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي إن دخل فهد وإن
خرج أسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجي إن أكل لف وإن شرب اشتف وإن
اضطجع التفت ولا يوج الكف لي علم البث قالت السابعة زوجي غيايا أو غيايا طبا فاه
كل داء له داء شجك أو فلك أوجع كلاك قالت الثامنة زوجي المس مس أرنب والريح
ريح زرب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل التجاد عظيم الرماد قريب البيت من
النار قالت العاشرة زوجي مالك ومالك مالك خير من ذلك له إبل كثيرات المبارك
قليلات المسارح وإذا سمع صوت المزهر أيقن أنها هو الك قالت الحادية عشرة زوجي أبو
زرع وما أبو زرع أناس من حلي أذن وملا من شحم عضدي ويجني فيجيح إلى نفسي
وجدني في أهل غنمية بشق فجعلني في أهل صهيل وأطيط ودائس ومنق فعنده أقول فلا
أقبح وأرقد فأتصيح وأشرب فأتقح أم أبي زرع فما أبي زرع عكومها رداح وبيتها فاسح
ابن أبي زرع فما ابن أبي زرع مضجعه كسل شطبة ويشبهه ذراع الجفرة بنت أبي زرع
فما بنت أبي زرع طوع أيها وطوع أمها وملا كساها وغيط جارها جارية أبي زرع فما

صوت الابل (دائس) ما يدور الزرع في بيده ليجر الحبل من السنبلة (منق) من نقي الطعام تنقية أي مزيل ما يختلط به من قشر ونحوه
أي جماعي في أهل حب منق أي مصفى بغيره من قشر ونحوه وروى منق بكسر النون من نقت الداجحة إذا صوتت والمراد من ذلك كله
أنها كانت في أهل قلة ومشقة فتقلها إلى أهل ثروة وكثرة لكونهم أصحاب ابل وخيل وغيرهما (عكومها) جمع عكم بكسر فسكون
عدل فيه متاع وقيل غط تجعل فيه النساء فذاثرهن (رداح) عظيمة ثقيلة (كسل شطبة) أي كساول سعة حضراء أراد أن خفيف
اللحم دقيق الخصر كالشطبة المسالولة من شمرها (الجفرة) التي من ولد المعز

جَارِيَةً ابْنِ زُرْعٍ لَا تَبُثُّ حَسْبَ بَيْتِنَا تَبْيِثُنَا وَلَا تَنْقُتُ مِيرَتَنَا تَنْقِيْنَا وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيْنَا قَالَتْ
خَرَجَ أَبُو زُرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تَخْضُ فَلَاقَى امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ
خَصْرِهَا رِمَاتَيْنِ فَطَلَقَنِي وَنَكِحَهَا فَتَنَكَّحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ سَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِيئًا وَأَرَاخَ
عَلَى نَعْمَاتِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا وَقَالَ كُلِّي أُمُّ زُرْعٍ وَمِيرَى أَهْلِكَ قَالَتْ فَلَوْ جَعَلْتُ
كُلَّ شَيْءٍ أُعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةِ ابْنِ زُرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ لَكَ كَأَبْنِي زُرْعٍ لَا أُمُّ زُرْعٍ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ
إِلَّا بِإِذْنِهِ وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ نَفَقَةٍ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ ۞ عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُتِّعَتْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَادْأَعَامَتْهُ مِنْ دَخَلِهَا الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ
مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ وَقُتِّعَتْ عَلَى بَابِ النَّارِ فَادْأَعَامَتْهُ مِنْ دَخَلِهَا النِّسَاءُ
۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَطَارَتْ
الْقُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَقِصَةُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَخَدَّثُ
فَقَالَتْ حَقِصَةُ أَلَا تَرَ كَيْبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ فَقَالَتْ بَلَى فَرَكِبْتُ بِخَاءِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَمَلٍ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَقِصَةُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَزُولُوا فَتَقَدَّمَتْهُ
عَائِشَةُ فَلَمَّا تَزَلُّوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْأَذْخِيرِ وَقَتُولِ يَارَبِّ سَلِّطْ عَلَى عَقْرِي أَوْحِيَةً تَلْدَغُنِي وَلَا
أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا ۞ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ قَالَ السَّنَةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكْرُ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا وَإِذَا تَزَوَّجَ النِّيبُ أَقَامَ عِنْدَهَا
ثَلَاثًا ۞ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ضَرَّةً فَهَلْ عَلَى جَنَاحِ
إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْبَعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ
كَ لَا يَسُ قَوْلِي زَوْرٌ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ۞ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَالُهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا يَمْلُوكُ وَلَا شَيْءٌ غَيْرُ نَاضِحٍ وَغَيْرِ فَرَسِهِ
فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأُخْرِزُ غَرَبَهُ وَأُعْجِنُ وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ أُخْبِرُ وَكَانَ يُخْبِرُ جَارَاتِ

(تنقث) (نفسد) (الوطاب)
زقاق اللبن (تخض) (تحرك)
لا استخراج الزبد (سريا) أي
فرسا مضى بالافتور (ولا
أستطيع الخ) أي لأنها
هي الجانية على نفسها
باجابة السيدة حفصة مع
ما تعلم من عصيته فشوته
كلها لله وقوله ولوشئت الخ
أي لكنت صادقا وقوله
ولكن قال السنة الخ أي
هو مرفوع باجتهاد أنس
وليسلم وأبي داود في آخر
الحديث قال خالد لوشئت
أن أقول رفعه لصدقت
ولكنه قال السنة فبين أنه
من قول خالد الراوي عن
أبي قتادة الراوي عن أنس
ونص البخاري أيضا حدثنا
يوسف بن راشد حدثنا أبو
أسامة عن سفيان حدثنا
أبوب وخالد عن أبي قتادة
عن أنس قال من السنة إذا
تزوج الرجل البكر على
النيب أقام عندها سبعا
وقسم وإذا تزوج النيب
على البكر أقام عندها
ثلاثا ثم قسم قال أبو قتادة
ولوشئت لقلت إن أنسا
رفعه إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وقال عبد الرزاق
أخبرنا سفيان عن أبوب
وخالد قال خالد لوشئت
قلت رفعه إلى النبي صلى الله
عليه وسلم اه بحر فوه

لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَتَبَ نِسْوَةَ صَدِيقٍ وَكَتَبَ أَنْقُلَ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ خُفْتُ يَوْمَ النَّوَى عَلَى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِدَعَانِي ثُمَّ قَالَ إِيَّاكَ لِيَحْمَيَ خَلْقَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ
 أُسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَخَضَى خُفْتُ الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ لِقَبْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رَأْسِي
 النَّوَى وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاخَ لَا رُكْبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لِمَلَكَ
 النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ قَالَتْ حَتَّى أُرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي
 سِيَاسَةَ الْفَرَسِ فَكَأَنَّمَا اعْتَقَنِي ۞ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا عِلْمَ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قَالَتْ فَقُلْتُ مَنْ أَيْنَ تَعْرِفُ
 ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَانْكِ تَقُولِينَ لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ وَإِذَا كُنْتُ عَلَى غَضَبِي قُلْتُ لَا وَرَبِّ
 إِبْرَاهِيمَ قَالَتْ قُلْتُ أَجَلٌ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَهْجُرُ إِلَّا أَسْمَكَ ۞ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا أَيُّكُمْ وَالِدُ الدُّخُولِ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحِمْلَ وَقَالَ الْحِمْلُ الْمَوْتُ ۞ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبَايَسِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِمَ بِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ إِلَيْهَا ۞ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
 اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ
 أَهْلَهُ لَيْلًا ۞ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ
 عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْهَدَ الْمَغِيبَةَ وَتَمْسُطَ السَّعْنَةَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الطَّلَاقِ)

۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ مَرَّةً فَلَمَّا رَجَعَا هُمَا لَيْسَ كَهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضُ ثُمَّ تَطْهَرُ ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ

(أَفَرَأَيْتَ الْحِمْلَ) أى
 أخبرني عن حكم دخوله
 على المرأة أى حكم الخلوة
 بها (الحوالموت) أى لقاءه
 إياها أى الخلوة بها كلقاء
 الموت شدد النبي صلى الله
 عليه وسلم في ذلك لأن أقارب
 المرأة كبن عمها أوخالها
 أو أقارب زوجها المرأة
 كالأخ أو ابن الأخ ممن
 يحل له تزويجه الولم تكن
 متزوجة يتساهلون عادة
 في ذلك أعادنا الله بحسنه
 وكرمه

(السوقة) في القاموس
والسوقة الرعية الواحد
والجمع والمذكروا المؤنث
أي الله أن يرضى عشرة
أشرف خلقه إلا الظاهرات
حسبا ومعنى فتنجس ذلك
المرأة معنى بكبرها خسرت
بركة ملازمتها والظن بثلثها
أنها تطهرت بتوبتها بعد
إذ الحب كلهم عدول بل
قبل خدعت وهو الظاهر
فقال ذلك حتى كانت
تسمى نفسها بعد الشقية
وعذر بالغيرة من خدعتها
من أمهات المؤمنين ولا ي
ذر لسوقة (فأهوى)
فأمال يده الشريف
(رازقين) ثنية رزاق
ثوب من كتان أبيض
طويل (مثل الهدية) في
رواية مثل هدية الثوب
أي طرفه (عسيلتك)
كنية عن الجاع شبه لذة
بلذة العسل وهو مذكر
ويؤنث بدليل تصغيره على
تسمية فلا يكتفى في حل
الميتة عصمتها بالثلاث
النكاح بمعنى العقد بل
حتى ينضم إليه وطء الشان
فيه أن تحصل به لذة فلا
يجلها وطء صبي وانها هي
ويكفي مغيب حشفة بالغ
وان لم ينزل أذا الشان في
مثله أن تحصل به اللذة
والموضوع في ذلك كله بعد
العقد الصحيح (حرس)
رعت والعرفط من شجر

قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ فَمِنْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حُسِبَتْ
عَلَى بَطْلَانَةٍ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ ابْنَةَ الْحَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ لَهَا لَقَدْ عَذَّبَ بِعَظِيمِ الْحَقِّ بِأَهْلِكَ * وَفِي رِوَايَةٍ
عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَمَعَهَا دَائِمَتُهَا حَاضَةً لَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هِيَ نَفْسُكَ لِي قَالَتْ وَهَلْ تَهْبِ الْمَلَائِكَةُ نَفْسَهَا لِلْسُّوقَةِ قَالَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا تَسْكُنُ
فَقَالَتْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَقَالَ لَقَدْ عَذَّبَ بِعَظِيمِ الْحَقِّ بِأَهْلِكَ * كَسَهَا رَازِقِينَ
وَأَلْحَقَهَا بِأَهْلِهَا ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً رَفَاعَةَ الْقُرْطُيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبِتَّ طَلَاقِي وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ
الزَّيْبِرِ الْقُرْطُيَّ وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهَدْيَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعِي
إِلَى رَفَاعَةَ لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ ۖ وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْعَسْلَ وَالْحُلُوءَ وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ فَيَدُومُنَ
إِحْدَاهُنَّ فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِو فَاحْتَبَسَ أَكْثَرِمَا كَانَ يَحْتَبِسُ فَعَرَّتْ فَسَأَلَتْ عَنْ ذَلِكَ
فَقِيلَ لِي أَمْسَدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عَكَةً مِنْ عَسَلٍ فَسَقَّتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ شَرِبَةً
فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ إِنَّهُ سَيَدُومُنُكَ فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي أَكَلْتُ
مَغَافِيرَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ لَا فَقُولِي لَهُ مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أُجِدُّ مِنْكَ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ سَقَّتَنِي حَفْصَةُ شَرِبَةً
عَسَلٍ فَقُولِي لَهُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطُ وَسَأَقُولُ ذَلِكَ وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ فَقَالَتْ تَقُولُ سُودَةُ
قَوْلَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَرَأَيْتُكَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ
سُودَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ قَالَ لَا قَالَتْ فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أُجِدُّ مِنْكَ قَالَ سَقَّتَنِي حَفْصَةُ
شَرِبَةً عَسَلٍ فَقَالَتْ سُودَةُ جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعَرْفُطُ فَلَمَّا دَارَ إِلَى قُلْتُ لَهُ نَحْوُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى صَفِيَّةَ
قَالَتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا دَارَ إِلَى حَفْصَةَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ قَالَتْ
تَقُولُ سُودَةُ وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْتُهُ قُلْتُ لَهَا اسْكُنِي ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً نَابِتِ
ابْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أُعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ
وَلَادِينِ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتَنِي عَلَيْهِ حَدِيثُهُ

قَالَتْ نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ الْحَدِيثَ وَطَلَعَهَا تَطْلِيقَةً ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ كَانِي أَنْظَرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي وَدُمُوعُهُ
تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبَّاسٍ يَاعَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثِ بَرِيرَةَ
وَمِنْ بَغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوِ رَاجَعْتَنِي قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْمُرُنِي قَالَ
إِنَّمَا أَنَا شَفَعُ قَالَتْ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ۖ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ
بَيْنَهُمَا شَيْئًا ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ وَلَدِي غُلَامٌ أَسْوَدُ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا لَوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي ذَلِكَ قَالَ لَعَلَّ نَزْعَهُ عِرْقٌ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنُكَ هَذَا نَزْعَهُ عِرْقٌ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثِ الْمُتَلَاعِنِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُتَلَاعِنِينَ حَسَابُكُمْ عَلَى
اللَّهِ أَحْسَدُكُمْ كَذِبُكُمْ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهَا قَالَ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ إِن كُنْتُ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا
اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فذلِكَ أَبْعَدُكَ ۖ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
أَنَّ امْرَأَةً تَوَفَّى زَوْجَهَا فَخَسَّوْا عَلَى عَيْنِهَا فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكَيْحَلِ
فَقَالَ لَا تَكَيْحَلُ قَدْ كَانَتْ إِحْدَا كُنْ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا وَشَرِّ بَيْتِهَا فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَتَرَ كَلْبٌ
رَمَتْ بَيْعَرَةً فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ النِّفَقَاتِ)

ۖ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا انْفَقَ الْمُسْلِمُ
نِفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ
ۖ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْدِعُ يُخْلِبُ بَنِي النَّضِيرِ
وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوتَ سَنَتِهِمْ

العضاء صمغ المغافير
وتقدم في كتاب التفسير
أن الراجح صاحبة العسل
زيت لافضة ولا سودة
(أقبل الخ) أمر ارشاد
لا يحجب خافت أن أقامت
معه أن يصدر منها الكفر
لكراهتها فيه إمالاً أمر
سرى اذهى لم تعب عليه
في خلق ولادين أولخص
إلقاء المالك لكل شئ الذي
لا يستل عما يفعل كراهتها
فيه لحكمة كعلم حكم الخلع
والله أعلم (أشفع) بقيد
جواز الشفاعة من الحاكم
عند الخصم في خصمه إذا
ظهر حقه وأشار به عليه
بالصلح (وكافل اليتيم) أي
القائم بمصالحه (أورق)
في القاموس هو ما في لونه
يباض إلى سواد وهو من
أطيب الأبل لحما لا سيرا
وعجلا وغيره ما فيه سواد
ليس بحالك بان يميل لغيره
(نزع عرق) أي أخرجه
من ألوانها أصل فالعرق
ما خوذ من عرق الشجرة
ومنه فلان عريق النسب
يعني جاء لونه هكذا لما كان
في أصوله البعيدة كذلك
(بيعرة) لثري من حضرها
إن مقامها أحولاً في ثمر
أولها أهون عليها من ربي
كل بيعرة

(عس) قدح ضخم كأنه لليلة قال من لبن إذا القدح يذهب منى أنه لا يفتح ويصور من اللبن (كالقدح) كالسهم الذي لا ريش له في الاستواء والاعتدال (القمع) الابل ولكونها (١٢٨) أنفس أموالهم لاسيما الحرك كثر تعبير العرب بذلك (عجز) تربية وفي القاموس الحجر مثلثة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الأطعمة)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وفتحها على فشتت غير بعيد فقرأت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك رسول الله وسعديك فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فأنطق بي إلى رحله فأمرني بعين من لبن فشربت منه ثم قال عديا يا أبا هريرة فعدت فشربت ثم قال عدي فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمرى وقلت له توفي الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولا تأقرأ لها منك قال عمر والله لأن أكون أدخلت أحب إلي من أن يكون لي مثل حجر النعم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل بيمينك فما زالت تلك تطعمني بعد عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شعثا من الأسودين الثمر والماء عن أنس رضي الله عنه قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبز مرققا ولا شاة مسهوبة حتى لقي الله * وعنه رضي الله عنه في رواية قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرحة قط ولا خبز له مرقق قط ولا أكل على خوان قط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان لا يأكل حتى يؤتي بمسكين يأكل معه فأني يوما رجلا يأكل معه فأكل كثيرا فقال لحادمه لا تدخل هذا على سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء عن أبي حنيفة رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا تأكل وأنا

المنع كالخمران بالغم والكسر وخض الانسان والحرام كالحجر والحاجور (مسحوظة) من الاشجار بعدد كأنهم بالماء المسخن يصنع ذلك في الصغرة الطرية غالبا وهو فعل المترفين تأمل (سكرحة) إنا صغير بوضع فيه مشه لطعام هاضم كالسلطة والمخل ولم يأكل فيها لانه لم يكن يأكل حتى يشبع فيحتاج لاستعمال مشه أو هاضم بالجلة فما كان يأكل إلا لشدة الجوع ومع ذلك فلم يشبع حتى لقي ربه وما كان ذلك لعدم ما يأكله (مرقق) شئ جعل رقيقا رقيقا لا يصلح الا من خالص دقيق القمح وميل أشرف خلقه لا كل الشعير وعدم نخل الدقيق وترك المرقق لا من أجل أنه لا يمكنه غيره إذا الأرض ومن فيها والسموات ومن فيها ما خلقت إلا لأجله أليس من اتقى الله واستطاع من اتبعه أولى من قيل فيهم ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل لا يأكلوا الآية فكيف به وهو سيد الكاملين واعلم أن الكامل يتعاضد ملاذ دار الأكداد بل ونعيم تلك الدار فما مطلبه إلا الواحد القهار الغفار الستار (خوان)

منه

شي من تقع كالسكراسي اعتماد المتكبرون من العجم الا كل عليه لا تنتفض رؤسهم عند الاكل

فعمت به البلوى في الامصار ومع هذا قاله يجازي كل عبد على حسب نيته فانظر من تقتدي بأشرف خلقه أم بتكبري العجم (أمعاء) جمع

معي كالي مصر البطان
وجعه مصران كرجيف
ورغفان أي مثل ما بينهما
من التغاوت في الشره كما
بين من يأكل في معي ومن
يأكل في سبعة أمعاء فله شره
الكافر وشدة حرصه لا يبارك
له في ما كاه قال تعالى والذين
كفروا يمتعون وبأ كاون
الآية (ادعو) كذا في
الأصول وواو (فان شئت
أذنت له الخ) أفاد أن من
تطاف في الدعوة كان
لصاحبها الاختيار في حرمان
المتطفل وان دخل بغير إذن
كان له إخراج والتطفل
حرام الا اذا علم رضا المالك
به (رومة) هي البئر التي
اشترها عثمان رضي الله
عنه وسبيلها وهي في نفس
المدينة ورواية دومة
بالدال قال الحافظ باطلة
لأن دومة إذا لم تكن
فتمت حتى يكون لجار فيها
أرض ولئن سلم أنها كانت
فتمت لاحتاج النبي إلى
السفر لأن ما بين دومة
الجنديل والمدينة عشرة
مراحل وقد جاء في الحديث
أنه مشى إلى أرض جابر
وأطعمه من رطبه ونام
فيها وأجاب العيني بأن
المراد كان لجابر أرض
كائنة بالطريق التي يسار
منها إلى دومة الجنديل
(فحلت) أي الأرض
ولابي ذر فحلت أي تأخر
اظهارها

مُتَكِنٌ ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاماً قط إن
اشتهاه أكله وإن كرهه تركه ۞ عن سهل رضي الله عنه أنه قيل له هل رأيتم في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم النبي قال لا قيل فهل كنتم تتخلون الشعير قال لا ولكن كنا نتفخه ۞ عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بين أصحابه تمرأفاً أعطى كل إنسان
سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة فلم يكن فيهن ثمرة أعجب إلي منها شئت في
مضاجي * وعنه أنصار رضي الله عنه أنه مر يقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل
وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير ۞ عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث
ليال تباعا حتى قبض * وعنها أنصار رضي الله عنها أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع
لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت بزيمة من تلبينة فطبخت ثم صنعن تريد فصببت
التلبينة عليهن قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة حجة
لغواد المرييض تذهب ببعض الحزن ۞ عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في
صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة ۞ عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال كان
رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاماً أدعور رسول الله صلى
الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فبعضهم رجل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إنك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل فسد بعنا فان شئت أذنت له وإن
شئت تركته قال بل أذنت له ۞ عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقناء ۞ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كان بالمدينة يهودي وكان يسكنني في تمرى إلى الجنداد وكانت لجابر الأرض التي يطريق
رومة فحلت لهما عاماً فجاءني اليهودي عند الجنداد ولم أجدهم شياً فجعلت أستنظره إلى
قابل فبأني فاجبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا واستنظروا لجابر من اليهودي
فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول أبا القاسم لا أنظره فلما

رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ قَطَافٍ فِي النَّخْلِ ثُمَّ جَاءَهُ فَكَا مَهُ فَاَبَى فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلٍ
 رَطْبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ كُلُّهُمْ قُلٌّ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ عَرِيْسُكَ يَا جَارُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ
 أَفْرَشَ لِي فِيهِ فَفَرَّشْتُهُ فَنَدَخَلَ فَرَقْدًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَ فَنَحْنَتْهُ بِقُبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ
 الْيَهُودِيَّ فَاَبَى عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ يَا جَارُ جُدْ وَأَوْضِ فَوَقَفَ فِي الْجَدَادِ
 فَجَدَدْتُ مِنْهُمَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَّلَ مُثْلَهُ ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ
 أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُمْ وَلَا سِحْرٌ ﷺ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسُحُ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْعَقَهُمَا
 أَوْ يَلْعَقَهَا ﷺ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ
 تَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ إِلَّا أَكْفَانَا وَسُوءُ أَعْدَانَا أَقْدَامُنَا ﷺ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَدًّا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ
 وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا * وَعَنْهُ أَيْضًا فِي رِوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَفَعَ مِنْ
 طَعَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ ﷺ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِالْحِجَابِ كَانَ أَبِي بَنِي كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرُوسًا
 بَرْنَبَ بِنْتُ جَحْشٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ دَارِ تَفَاعِ النَّهَارِ فَجَاسَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ مَعَهُ رَجُلٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَخَشَى وَمَشَتْ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ فَرَجَعَتْ مَعَهُ فَادَّاهُمُ
 جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ فَرَجَعَ وَرَجَعَتْ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ بَابَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ
 وَرَجَعَتْ مَعَهُ فَادَّاهُمُ قَدْ قَامُوا فَضْرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِتْرًا وَأَنْزَلَ الْحِجَابَ

(تمران عجوة) أي من
 المدينة والعالية وهي كافي
 القماموس قسري بظاهر
 المدينة (أو بلعقها) أي
 بلعقها غيره ممن لا يتقذر
 ذلك كزوجة وولد وخدم
 وكتليد يعتقد بركة لحسها
 لا يقال يشافي زيادة مسلم
 فانه لا يدري في أي طعامه
 البركة إلحاق غيره لانه من
 باب النشر يك فيها فيه
 البركة (غير مكفي) ينصب
 غيرا ورفعته ومكفي من
 كمات أي غير ممدود ولا
 مقلوب (ولامودع) غير
 متروك ويجوز كسر اللام
 أي غير نارك للحمد (ربنا)
 في المضاف الحركات

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب العقيقة)

ﷺ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ

إبراهيم فحسنه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إلى ﴿ حَدَّثَ أَشْعَاءُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا وَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الْحِجْرَةِ وَزَادَهُمَا فَقَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا لَا يَنْتَهِي قِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرَتْكُمْ فَلَا يُولَدُ لَكُمْ ﴾ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَعَ الْعِلَامِ عَقِيقَةً فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْإِدْيَ ﴿ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا فَرْعَ وَلَا عَتِيرَةَ وَالْفَرْعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ كَأَنَّا يَذْخُونَهُ لَطَوًا غِيَمَهُمُ وَالْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الذَّبَايِحِ وَالصَّيْدِ وَالتَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ)

﴿ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ قَالَ مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكَلَّمَهُ وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاهُ وَإِنْ وَجَدَتْ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كَلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ تَخَشَّيْتُ أَنْ يَكُونَ أَخَذَهُ مَعَهُ وَفَدَّقْتَهُ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا ذَكَرْتُ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ ﴾ عَنْ أَبِي ثَعَالِبَةَ الْحُسَيْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمٍ أَهْلُ كِتَابٍ أَفْنَأُ كُلَّ فِي أَنْتِهِمْ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوِيٍّ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلِّمٍ وَبِكَلْبِي الْمُعَلِّمِ فَيَأْصُلُ لِي قَالَ أَمَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَافْغَسُوا فِيهَا وَكُلُوا فِيهَا وَمَا صَدَّتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتُ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صَدَّتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلِّمِ فَذَكَرْتُ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ وَمَا صَدَّتْ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعَلِّمٍ فَأَذْرَكْتُ ذَكَاهُ فَكُلْ ﴿ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْدِفُ فَقَالَ لَهُ لَا تَخْدِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْخَدْفِ أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَدْفَ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَأُ بِهِ عَدُوٌّ وَلَكِنَّهَا قَدْ تَكْسَرُ السِّنُّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنُ ثُمَّ رَأَى بَعْدَ ذَلِكَ يَخْدِفُ فَقَالَ لَهُ أَحَدُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَدْفِ أَوْ كَرِهَ الْخَدْفَ وَأَنْتَ تَخْدِفُ لَا كَلْبَكَ كَذَا وَكَذَا ﴿ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبٍ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ

(المعروض) قال النووي خشية نقيلة أو عصافى طرفها حديد وقد يكون غيرها وفي القاموس سهم بلار يش دقشق الطرفين غليظ الوسط يصيب بعرضه دون حدّه وقال ابن دقيق العيد عصار أسها محدّد فان أصاب بحدّه أكل حيث سمى كيدل عليه الروايات الصحيحة وعمل أهل المدينة وإن أصاب بعرضه فلا (كذا وكذا) كناية عن عدد من معطوف ومعطوف عليه وأقله أحد وعشرون ولم يبين ذلك بتمييز ساعة أو يوما أو شهرا أو جمعة أو سنة وعند مسلم من رواية سعيد ابن جبيل لا أكلك أبدا وتحمل منع الحجر فوق الثلاث إذا لم يكن لغرض شرعي أما إن كان لحفظ نفس فيغتفر إلى الثلاث

عَمَلِهِ قِيرَاطَان * حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ قَرِيبًا وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَرْسَهُمْ فَكُلْ وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ * عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَا نَامِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْعَ غُرَوَاتٍ أَوْ سِتًّا كُنَّا كُلُّ مَعَهُ الْجَرَادُ * عَنْ أَسْعَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ تَحَرَّرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسَا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكْنَاهُ * عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ مَرَّ بِغَيْرِ تَصْبُوءٍ أَدَجَا حَسَةً يَرْمُونَهَا فَلَمَّا رَأَوْهُ تَفَرَّقُوا فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَنْ فَعَلَ هَذَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا * وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ * عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ دَجَاجًا * عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ * عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ جَالِسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تُحْدِمَهُ رِيحًا طَيِّبَةً وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تُحْدِمَهُ رِيحًا خَبِيثَةً * عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْأَضَاحِي)

* عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُضْحِكُ بَعْدَ ذَلِكَ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلًا كَانَ الْعَامُ الْقَبِيلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعُكَ كَمَا فَعَلْنَا الْعَامَ الْمَاضِيَ قَالَ كُلُّوْا وَأَطْعِمُوْا وَادْنُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا * عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى قَبْلَ الْمَطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نَسِكِكُمْ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ)

(تَحَرَّرْنَا عَلَى عَهْدِ) أَيِ ذِيكُنَا
فِي زَمَنِ وَالْفَرَسُ يَطْلُقُ
عَلَى الذِّكْرِ وَالْإُنْثَى وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَحِلُّ الْخَيْلُ وَلَكُونِ عَمَلُ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى خِلَافِهِ
لِاسْمِهَا وَقَدْ آمَنَ اللَّهُ عَلَيْنَا
فِي الْخَيْلِ وَمَا مَعَهَا فِي آيَةِ
وَالْخَيْلِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ
بِالرُّكُوبِ وَالزَّيْتَةِ فَقَطُّ وَفِي
الْأَنْعَامِ بَانَ لَنَا فَمَا هَذَا
بِالْبَلَسِ مِنْ أَصْوَافِهَا
وَأَشْعَارِهَا وَمَنَافِعِ كَالرُّكُوبِ
وَالْأَكْلِ وَالْإِقْتَصَارِ فِي مَقَامِ
الْإِمْتِنَانِ بِغَيْرِ الْحَصْرِ لِاسْمِهَا
وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَأَعَدُّوا لَهُمْ
مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ فَأَكْثَرُهَا يَنَاقِي
أَعْدَادَهَا لِلْعَدُوِّ لِاسْمِهَا مَعَ
قَوْلِهِ نَسْلُهَا بِمَقْلٍ يَحِلُّ أَكْلُهَا
الْمَالِكِيَّةُ (كُلُّ ذِي نَابٍ)
مِنَ السَّبَاعِ (يَتَقَوَّى بِهِ)
وَيَصُولُ عَلَى غَيْرِهِ وَيَصْطَادُ
وَيَعْدُو بِطَبْعِهِ غَالِبًا وَالنَّهْيُ
هَذَا الْمَالِكِيَّةُ لِتَسْتَرْبِهِ
وَالْحَضَرُ مَا صَرَحَ الْقُرْآنُ
بِخُرْجِهِ فِي آيَةِ قُلْ لَا أُجِدُ
فِيهَا أَوْحَى إِلَى تَحَرُّرِ مَا وَاقَعَتْهُ
فِي آيَةِ وَالْخَيْلِ (بِحُذْيِكَ)
بِعَطْفِكَ وَتَحَفُّظِكَ مِنْهُ
بَشَيْءٍ (تَعِينُوا) كَذَائِي
نَسَخَ الْمُتَنَزِّلُ أَيْ الْفُقَرَاءُ وَفِي
نَسْخَةِ الْغَزِيِّ وَأَمْلَهُ يَغْنَوُ
(الْيَوْمَيْنِ) فِي الْغَزِيِّ
كَأَمْلِهِ الْعِيدَيْنِ

(كتاب الأشربة)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يقب منها حرمها في الآخرة * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يترقى الزاني حين يترقى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن * وعن رواية أيضا لا ينهب نهب ذات شرف يرفع الناس إليه أبصارهم فيها حين ينهبها وهو مؤمن * عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشبع وهو يبيد العسل وكان أهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام * عن أبي عامر الأشعري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم بأنهم لحاجة فيقولون ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين فردة وخنازير إلى يوم القيامة * عن أبي أسيد الساعدي رضي الله عنه أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمة لهم وهي العروس قالت أتدرون ما سئمت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتفتت له ثمرات من الليل في تور * عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية قيل له ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الخمر غير المرتبة * عن أبي قتادة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين الثمر والزهر والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة * عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء أبو حنيفة بقدح من لبن من النخيل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تخمרתه ولو أن تعرض عليه عودا * عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو بياض وترجو باخرا * عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن كان عندك ما مبات هذه الليلة في شنة وإلا كرمنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال

يدل لهذا من لبس الخمر في الدنيا لم يلبس في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو وإذا فارق فلا يقال فإذا حرم شربها دل على أنه لا يدخلها إذا دخل وحرمها عقوبة لزم وقوع الهسم والحزن في الجنة وهي منزلة عن الهسم والحزن نعم لو استحل شربها ومات مستحلا لم يدخلها لكفره باستحلاله فجمع على تحريمه معلوما من الدين ضرورة ففي منطوق حرمها احتمالات (لا تزي الخ) قد رشح السارح لفظ الزاني لكنه في نسخ المتن أي لا تزي الزاني وهو كامل الإيمان لعموم الجلاء الذي هو شعبة منه إذا لو استحب من الرقيب على كل شيء لما زنى أو شرب أو سرق فلا داعي لأن يحمل على المستحل وإن كان لا مانع (الحر) الفرج أي الزنا (علم) جبل (روح) أي الراعي (فيبيتهم) فبيلكهم وضع الجبل عليهم (تعرض الخ) تنصب قيل حكمة الاكتفاء بذلك اقتراه بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فلا يقر به شيطان (اللقحة) بكسر أو فتح فكون الناقة الحلوب (الصفي) فصيل إذا كان بمعنى مفعول كما هنا يستوي فيه المذكور والمؤنث (منحة) عطية (شنة) قرية خلقة وذلك لأن النسيم يسري منها إلى الماء أكثر من الجديدة ونسبة الماء البائت كنسبة الطعام الخمر في خفته على المعدة عكس ما يعتقد العامة في الفطير أي الذي يخمر قبل أن يخمروا الماء الصالح عندهم خمر وبالجملة فالفطير وغيره يات الماء فيه تغل على المعدة كرمها

قرية خلقة وذلك لأن النسيم يسري منها إلى الماء أكثر من الجديدة ونسبة الماء البائت كنسبة الطعام الخمر في خفته على المعدة عكس ما يعتقد العامة في الفطير أي الذي يخمر قبل أن يخمروا الماء الصالح عندهم خمر وبالجملة فالفطير وغيره يات الماء فيه تغل على المعدة كرمها

فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَائِتٌ فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْعَرِيشِ قَالَ فَأَنْطَلِقْ بِهِمَا فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ
ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاخِلٍ لَهُ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ
عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى بَابَ الرَّحْبَةِ فَشَرِبَ فَأَمَّا فَقَالَ إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدَهُمْ أَنْ يَشْرَبَ
وَهُوَ قَائِمٌ وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ كَارَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ شَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّا مِنْ زَمْرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اخْتِنَانِ الْأَسْقِيَةِ بَعْنِ الشُّرْبِ مِنْ أَقْوَاهَا
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقَرْبَةِ
أَوِ السَّقَاءِ وَأَنْ يَمْنَعَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَهُ فِي دَارِهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَضِيَ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يَجْرَحُ فِي
بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقِيَّةً بَنِي
سَاعِدَةَ فَقَالَ اسْقِنِي سَهْلٌ فَسَقَيْتُهُمْ فِي قَدَحٍ قَالَ الزَّأْوِيُّ فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا فِيهِ
ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَهَبَهُ لَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ
قَدَحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْقَدَحِ
أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَكَانَ فِيهِ حَلَقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ
أَوْ فِضَّةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ لَا تَغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرَكَهُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْمَرَضِيِّ)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَصِيبُ
الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا حَزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَهَ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا
مِنْ خَطَايَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
كَمَثَلِ الْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَّتْهَا فَإِذَا اعْتَسَدَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ وَالْفَاجِرِ

شربنا بالفم من غير إناء
ولا كعب أي قديلا (داجن)
شاة تألف البيوت (باب
الرحبة) أي رحمة المسجد
والمراد مسجد الكوفة
(قائما من زمزم) أي لبيان
الجواز ولعل مراد الامام
علي بالكراهة الحرمه
فبين أنه لا حرمه أو المنع
الكراهة فلا ينافي أنه
خلاف الأولى مخافة حصول
ضرر كوجع الكبد
(خشبه) بالهاء ولا يذر
خشبة بالافراد (انصب)
تعب (وصب) مرض أو
مرض دائم ملازم (ولا هم
ولا حزن) الاخير لا يذر
بضم فسكون هما من
أمراض الباطن ولذا ساغ
عطفهما على الوصب وقيل
الهم يخص بما هو آت
والحزن بما مضى وقيل
الهم ينشأ عن الفكر فيها
يتوقع حصوله مما ينادي
به والحزن يحدث لفقد
ما يشق على المرء فقداه والغم
كرب يحدث للقلب بسبب
ما حصل (الخامة) ما يثبت
على ساق واحد (كفاتها)
أمايتها

(كلا رزة) في القاموس الأثرى يضم شعر الصنوبر وأذكره كلا رزة أو العرعر (١٣٥) (وعكا) حتى أو ألهما أو أرا عادهما

(أجل) نعم (فادع الخ)

أى ليعافيني من الصرع
وسيه إماما تكن الوسواس
أوسريان حتى في جسم
آدى كسريان الماء أو
النسيم فيمنع المسمى فيه
من الادراك ان شاء باقدار
الله على ذلك الحكمة
أرادها وكنها قالت
أتكشف بعد أصبر خوفا
من أن تبسو سواها أى
فهى صابرة على إساءتها
بغير كشف السواة والله
أعلم (وارأساه) نذبت
نفسها من تصدع رأسها
وأشارت الى موته امنته
(ذاك) أى موتك لو حصل
وأناحى (واشكياها) فى
القاموس الشكل بالضم
الموت والهلاك وفقدان
الحبيب أو الولد انتهى
وليس حقيقة مرادة
هنا فيجرى على ألسنتهم
عند حصول المصيبة أو
توقعها (معرسا) بانما بحليلة
أرغاشها (بل أنا وارأساه)
يعنى دعى ذكر ما تجديته
من وجع رأسك واشتغلى بي
فانك لا تموتين فى هذه الايام
بل تعيشين بعدى علم ذلك
بالوحى (وابنه) نص عليه
وان كان لا مدخل له فى
الخلافة لان المقام مقام
اسمالة قلب عائشة يعنى
كأن الأمر مفوض الى
أبيك كذلك الائتمار
بحضرة أخيك فأقاربك
أهل مشورتى (التراب) يعنى البنيان

كلا رزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء * وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه * عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رأيت
أحدًا أشد عليه الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم * عن عبد الله رضى الله عنه قال
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى مرضه وهو يوعك وعكا شديداً وقلت إنك لتوعل وعكا شديداً
قلت إن ذلك بأن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى إلا حات الله عنه خطاياها كما تحسأت
ورق الشجر * عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لبعض أصحابه ألا أريك امرأة من أهل
الجنة قال بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وإني
أتكشف فادع الله لى قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت
إني أصبر فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا تكشف فدعاهما * عن أنس رضى الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر
عوضته منهما الجنة تريد عينيته * عن جابر رضى الله عنه قال جاءني النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني ليس براكب بغل ولا برذون * عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ورأساه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وأنا حى فاستغفر لك وأدعوك فقالت عائشة واشكياها
والله إني لا نطئك تحب موتى ولو كان ذلك لطلت آخر يومك معرسا يعرض أزواجك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بل أنا ورأساه لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبى بكر وابنه وأعهد أن
يقول القائلون أو يمتحن المؤمنون ثم قلت يا أبى الله ويدفع المؤمنين أو يدفع الله ويأبى المؤمنون
* عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعنين أحدكم الموت
لضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني ما كانت
الوفاة خيرا لي * عن حباب رضى الله عنه أنه أكتوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا
مضوا ولم تنقضهم الدنيا وأنا أصبأ ما لا تجد له موضعا إلا التراب ولولا أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به * عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل أحدًا عمله الجنة قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن

يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ فَسَدُّوا قَارِبُوا وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا عَسَيْنَا فَلَعَلَّهُ أَنْ
يَرُدَّ أَحْيَا وَإِمَّا مَسِينَا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ ﴿١﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ إِلَيْهِ قَالَ أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ أَشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي
لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يَغَادِرُ سَقَمًا

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الطَّبِّ)

﴿١﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أُنْزِلَ لَهُ شِفَاءٌ
﴿٢﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الشِّعَاءُ فِي ثَلَاثَةِ ثَمَرَةٍ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ حَجَّجٍ وَكَبَّةٍ نَارٍ وَأَنْهَى
أُمَّتِي مِنَ الْكَبِيِّ ﴿٣﴾ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ
أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ اسْقِهِ عَسَلًا
ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ فَعَلْتَ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَّبَ بَطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلًا فَسَقَاهُ فَبَرَأَ ﴿٤﴾ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ هَذِهِ الْحَبِيَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
إِلَّا مِنَ السَّامِ قُلْتُ وَمَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ ﴿٥﴾ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ حَمَّصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْعُودُ الْهِنْدِيُّ فَإِنْ فِيهِ سَبْعَةُ أَشْغِيَةٍ يُسْعِطُ بِهِ مِنَ الْعُدَّةِ
وَيُلْدِيهِ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقَدَّمَ ﴿٦﴾ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِيثُ احْتَجَمِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجْمَهُ أَبُو طَيْبَةَ تَقَدَّمَ وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أُمْتُ
مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَاجِمَةُ وَالْقَسَطُ الْيَجْرِيُّ وَقَالَ لَا تَعْدُوا صِيبِيَاكُمْ بِالْعَمَزِ مِنَ الْعُدَّةِ وَعَلَيْكُمْ بِالْقَسَطِ
﴿٧﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرِضْتُ عَلَى الْأَنْثَى فَعَلَّ
النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمْزُونَ مَعَهُمُ الرُّطْبُ وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ حَتَّى رَفَعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَا هَذَا
أُمَّتِي هَذِهِ قِيلَ هَذَا مَوْنِي وَقَوْمُهُ قِيلَ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ فَإِذَا سَوَادٌ مِمْلَأُ الْأَفْقِ ثُمَّ قِيلَ لِي انْظُرْ هُنَا
وَهُنَا فِي الْأَفْقِ السَّمَاءُ فَإِذَا سَوَادٌ قَدِمْلَأُ الْأَفْقِ قِيلَ هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ
سَبْعُونَ أَلْفًا يَغْيِرُ حِسَابُكُمْ ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ فَأَفَاضَ الْقَوْمُ وَقَالُوا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا

(يَسْتَعْتَبُ) يَطْلُبُ الْعُتْبَى
وَهُوَ الْارْتِضَاءُ أَيْ يَطْلُبُ
رِضَا اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ الَّتِي صَحَّتْهَا
مَوْقُوفَةٌ عَلَى رَدِّ الْمَظَالِمِ
وَالْإِقْلَاعِ عَنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ
مُتَلَبِّسٍ بِهَا مَعَ الْعِزْمِ الصَّادِقِ
عَلَى أَنْ لَا يَرْتَكِبَ مَا تَجَرَّدَ
مِنْهُ وَلَعَلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
لِلتَّرَجِيهِ الْمَهْرَدِ مِنَ التَّعْلِيلِ
وَأَكْثَرُ جَمْعِيَّتِهَا فِي الرِّجَاءِ إِذَا
كَانَ مَعَهُ تَعْلِيلٌ فَخَوَّاتُوهَا
اللَّهُ لِعَلَّكُمْ تَقْلِبُونَ وَأَفَادَ
الْحَدِيثُ أَنَّ أَصْلَ دُخُولِ
الْجَنَّةِ بِمَعْصِيَةِ فَضْلِ اللَّهِ فَلَا
يُنَافِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى ادْخُلُوا
الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
لِحُلُولِهِ عَلَى دُخُولِ الْقُصُورِ
وَالْمَنَازِلِ فَأَصْلُ الدُّخُولِ
بِمَعْصِيَةِ الْفَضْلِ وَنَيْلِ
الْقُصُورِ وَالْمَنَازِلِ بِسَبَبِ
الْأَعْمَالِ الَّتِي هِيَ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ بَلْ لَا عَمَلَ لِلْعَبْدِ أَصْلًا
وَنَسَبَتُهُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ
الْيَكْسَبُ وَالْبِاسِطَةُ فَقَطُّ
مِنْ فَضْلِهِ وَمِنْهُ عَلَيْهِ أَنْ
يَخْلُقَ الْعَمَلَ وَنَسَبَهُ إِلَيْكَ
(سَقَمًا) بِفَقْعَاتٍ أَوْ يَفْقَعُ
فَيَسْكُونُ (الْعُدَّةُ) قَرَحَةٌ
تَخْرُجُ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْخَلْقِ
كَأَنَّهُ يَصْرُونَ حُلُوقَ
الصَّيْبَانِ بِخَرَقَةٍ شَدِيدَةٍ
الْقَتْلُ يَدْخُلُونَهَا فِيهَا
فَيَنْفَجِرُ مَعَهُمْ أَسْوَدٌ فَهِيَ
(سَوَادٌ عَظِيمٌ) الشَّخْصُ
رَبٌّ مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ (مَا هَذَا)
السَّوَادُ الْعَظِيمُ الَّذِي
أَبْصَرَهُ

(لا يسترقون) مطلقا ويرقى الجاهلية (ولا يتطهرون) ولا يتشامون بالطيور كما هو عادة الجاهلية لا اعتقادهم أن القاعل هو الله (ولا يكتون) ولا يعتقدون أن الشفاء من السكى كما كانت الجاهلية (سبقك بها عكاشة) (١٢٧) قال ذلك حسم المأذة أن يقول

ثالث ورابع وهلم جرا ولا يصلح لذلك كل أحد وكاف عكاشة تخفف أيضا (لاعدوى) أى مؤثرة بذاتها لان التأشير في كل شئ لله وحده (ولا طيرة) كانوا يزحرون الطير فان تميز مضوا لمقاصدهم وان تشام عدلوا عنها

لاعتقادهم أن تيامنها أو تيامسها مؤثر بنفسه فأرشدهم الرحمة للعالمين بأنه لا تأثير لها في جلب نفع أو دفع ضرر (ولا صفر) كانوا يتشامون منه

لتوهمهم كثرة الدواهي والغن بدخوله (وفرم من المجذوم) أى لما أحرى الله العدوى عند السلامة

والمخالطة وشم الرائحة لان ذلك يؤثر بنفسه أو الامر بالفرار خوفا أن يرى المجذوم بدن العجيج فلا يرضى بقضاء الله عليه (ذى حجة) صاحبة سم كالحيبة والعقرب (فائدة) من قال مساء وصباحا أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ثلاثا لم يضره شئ أو حين يحس سلام على نوح في العالمين لم يلدغ بعقرب ولعل الصباح كالسقاء إذ لا فارق (أرضنا) أرض المدينة خاصة لبركتها أو كل أرض (يشقى) بالبناء

للمفعول أو القاعل وهي رواية أبي ذر ومعلوم أن الشافى هو الله قال النووي كان النبي صلى الله عليه وسلم بأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه فيمسح بها على الموضع الجريح والعليل وينلفظ

رسوله فتحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام فأنزلنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم نخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطهرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة ابن محصن أمهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمهم أنا قال سبقك بها عكاشة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفرم من المجذوم كما تفرم من الأسد وعن رضى الله عنه في رواية قال أغراي يا رسول الله فما بال أبلي تسكون في الرمل كأنها الطباء فيدخل بينها البعير لا حرب فيجربها قال فمن أعدي

الأول عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيته من الأنصار أن يرقوا من الحمة والأذن فقال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى وشهدنى أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كوفى عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما أنها كانت إذا أتيت بالمرأة قد دجت تدعولها أخذت الماء فصبت بين يديها وبين جبينها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهون شهادة لكل مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أمر أن يسترقى من العين عن أم سلمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يديها جارية في وجهها سقعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة عن عائشة رضى الله عنها قالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة وعن رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله ترثه أرضنا ربة بعضنا شقى سعيضا يا ذن ربنا عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الغال قالوا وما الغال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فزمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختموهوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

رحمة للعالمين الذي لا ينطق
عن الهوى فضلا عن العصباني
(بطل) من البطلان ولا يبي
ذرعن الجوى والمستبلى
بطل بعتبة بدل الموحدة
وتشديد اللام أى يهدر
يقال بطل السلطان الدم
مثلا من باب قتل أهله
وقال الكسائي وأبو عبيد
ويستعمل لازما أيضا فيقال
طل الدم من باب قتل ومن
باب تعب لغة وأنكره
أبو زيد وقال لا يستعمل إلا
متعديا فيقال طله السلطان
إذا أبطله وأطله بالالف
أيضا فطل هو وأطل مبني
للمفعول اه مصباح
(ما أسفل من الكعبين)
أى من مكافى الرجال حيث
كان القصد من إطالة الأزار
الخيلاء نص الإمام الشافعى
رضى الله عنه وأدام به
نفعنا والمسلمين على أن
القرع مخصوص بالخيلاء
وإن لم يكن للخيلاء كره
للتنزيه (الخبرة) خبر كان
وأحب اسمها وإن يلبسها
متعلق به كذا فى الشرح
وفى المصباح الخبرة وزان
عنية ثوب عانى من قطن
أو كتان مخطط (سجى)
غطى وقوله يبرد مضطه
الشرح بالتنوين وكأنه
لرواية فى المصباح برد
حبرة على الوصف وبرد
حبرة على الإضافة (رغم
أنف) رغم كعب ألق
بالرغام كعباب وهو
التراب يكتفى به عن الذل وبتعدي بالالف فيقال أرغم الله أنفه

فَقَضَى أَنْ دِيَّةَ مَا فِي بَطْنِهَا غَرَّةٌ عَبْدًا أَوْ أَمَةً فَقَالَ وَلِي الْمَرْأَةُ الَّتِي غَرِمَتْ كَيْفَ أَغْرَمَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَنْ
لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ فَمَثَلُ ذَلِكَ بَطْلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا هَذَا
مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ ﴿عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ نَحْطَبًا
فَحَبَّبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسُحْرًا أَوْ إِنْ بَعْضُ
الْبَيَانِ سِحْرٌ ﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُورَدَنَّ
مُتْرَضٌ عَلَى مُصْحَحٍ ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَدَّى مِنْ
جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخْلِدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ نَحَسَى سَمًا فَقَتَلَ نَفْسَهُ
فَسَمُهُ فِي يَدِهِ يَقْحَسُهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلِدًا فِيهَا أَبَدًا وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَبِيدَةٍ فَحَبِيدَتُهُ فِي يَدِهِ
يَحْبُأُهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءٌ
وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ اللَّيَاسِ)

﴿عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا اسْتَغْلَى مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ
الْأَزَارِ فِي النَّارِ ﴿عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَلْبَسَهَا الْخَبْرَةَ ﴿عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَفَّى سَجَّى
يَبْرُدُ خَبْرَةً ﴿عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ
وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خَلَّ الْجَنَّةَ
قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ
سَرَقَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغَمِ أَنْفٍ أَيْ نَذْرٍ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا
حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفٌ أَيْ نَذْرٍ ﴿عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَأَشَارَ بِأَصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلْيَانِ الْإِبْهَامِ يَعْنِي الْأَعْلَامَ ﴿وَعَنْهُ

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة
 عن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب
 والفضة وأن نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباغ وأن نتجلس عليه عن أنس رضي الله
 عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يترعرع الرجل وعنه رضي الله عنه أنه سئل
 أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش أحدكم في نعل واحد ليخفهما جميعاً أوليتعلمهما
 وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمن
 وإذا انتزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى أولهما تتعل وآخرهما تنزع عن أنس بن
 مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول
 الله وقال إني اتخذت خاتماً من ورق ونقش فيه محمد رسول الله فلا ينقض أحد على نقشه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخنثيين من الرجال
 والمترجلات من النساء وقال أخرجوه من بيوتكم قال فأتخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا
 وأخرج عمر فلانا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا
 المشركين وقرؤا القرآن وأخفوا الشوارب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم إن اليهود والنصارى لا يصبغون تخالفوهم عن أنس رضي الله عنه قال
 كان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً ليس بالسبط ولا الجعدين أدنيه وعاتقه وعنه
 رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين لم أرقبه ولا بعده مثله
 وكان بسط الكفين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينهى عن القرع عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بأطيب ما يجد حتى أجذب يصب الطيب في رأسه ولحيته عن أنس رضي الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الطيب عن عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يمد يدي بذريعة في حبة الوداع للحل والأحرام عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة

(الخنثيين) فمع النون مشددة
 قال الكرمانى هو المشهور
 وكسرهما القياس مشتق
 من الاختنات وهو الثنى
 والتكسر فاختنفت هنا هو
 الذى فى كلامه لين وفى
 أعضائه تكسر وليس له
 جارية تقوم وهو فى عرف
 هذا الزمن من بلاطيه وهو
 أولى باللعن من المراد فى
 الحديث (فلانا) هو الخنثى
 العبد الأسود الذى كان
 يتشبه بالنساء (وأخرج
 عمر فلانا) هو مانع (وقرؤا
 القرآن) أتركوا ما ينبت
 على العارضين والذقن
 موفرا (وأخفوا) من أخفى
 وخفى ابن دريد حفاشاً به
 يخفوه فعلى هذا همزة
 وصل (لا يصبغون) أى
 شيب لحاهم (تخالفوهم)
 أى يصبغ شيب لحاهم
 خرج الترمذى إن أحسن
 ما غسروا به الشيب الحناء
 والكتم (بسط الكفين)
 أى بسط يدهما خلقته
 وصورة ولا يذرى بسط
 (بالقرع) هو ترك بعض
 الشعر وحلق بعضه تشبهاً
 له بالسحاب المتفرق
 (ويص) يريق ولعان

(ثم أولك) كرم الام ثلاثا إشارة إلى أن الام تستحق على ولدها النصيب الاو فر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال أن يكون لها ثلاث أمثال ما للأب من البر لصعوبة الحمل ثم (١٤٠) الوضع ثم الرضاع اه أي والأب جله خفاو وضعه شهوة ومع هذا فله كبير الفضل

يَقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ﴿١٠﴾ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ تَخْلُقِي فَلَا يَخْلُقُ وَاحِدَةً وَلَيَخْلُقُ وَادَّرَةً وَزَادَنِي رَوَايَةً وَلَيَخْلُقُ وَاشْعِيرَةً

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ)

(کتاب الادب)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال ثم من قال ثم أمك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل أباه الرجل يسب أمه ويسب أمه فيسب أمه ^و عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة فاطم ^ة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرحم معلقة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ^ة عن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهازا غيـر سريـقـول إن آل أبي فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين ولا يكن لهم رحم أبلاها ^ة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها ^ة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرجي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنقبئون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو أملاك لآ أن تزع الله من قلبك الرحمة ^ة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فإذا امرأة من السبي تحلب ثديها تسقي إذا وجدت صبيائي السبي أخذته فالتصقته يسطها وأرضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم أترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تغدر على أن لا تطرحه فقال الله أرحم بعباده من هذه بولدها ^ة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل

على الولد من حيث انه سبب
في نعمة إيجاده الذي يبنى
عليه نعم لا يحيط بها إلا
العليم الخبير ونأمل قول
من لا ينطق عن الهوى
أنت وما لك لا يبدئ خلاصة
المقصود أن بر الوالدين
من أكداً القرب وأن حق
الام مقدم عند التعارض
(قاطع) أي للرحم إن كان
مستحقاً للقضية بلا سبب
شرعي أو مع السابقين
ومثل هذا يبقية الثوري
على ظاهره (شجعة) مثلث
الشين مع سكون الجيم
وصحح في الفرع كسر
الشين والمعنى أن الرحم
مشتق اسمها من اسم
الرحن فلها به علة أي هي
أثوم أن أثار رجته والقاطع
لها منقطع من رجته
فليس المعنى أنها من ذاته
تعالى عن ذلك (فلان) أبي
طالب (بلا لها) جمع لثة
(أرحم بعبادة من هذه)
إن قلت قد تقرر أن الام
رجتها جزء من جزءة في
سائر الخلق من أول الدنيا
إلى آخرها والجزء الذي في
سائر الخلق من مائة جزء
أدخول آخره منها تسعة
وتسعون كما في الحديث
ولو قسم الجزء الواحد على
سائر المخلوقات لوجد
ما يخصها عدداً ومع ذلك
لوزن ولدناهة —

لَهَا لِكَيْتَ عَلَى إِتْقَانِهِ فَمَا وَجَّهَ تَعَذِّبَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ عِبَادَهُ فَلَيْتَ يَجِبَ الْإِيْمَانُ أَنَّهُ أَرْحَمُ وَأَلْأَضَرُّ رَحِيثَ قَصْرِنَ عَقُولِنَا اللَّهُ
عَنِ الْوَجْهِ وَالْحِكْمَةِ عَلَى أَنْ تَعَذِّبَ عِبَادَهُ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ قَبْلِ التَّأْدِيبِ لِحِكْمَةِ التَّطَهِيرِ وَالْأَمِّ تَوْذِيحٍ وَإِلَهُمَا تَرَاهُ مِنَ الْمَصْلُحَةِ وَأَمَّا الْكَفَّارُ

فلما أتوا على كفرهم وعلم
الله منهم أنهم لو عاشوا متهما
عاشوا لم ينتهوا عن كفرهم
استحقوا التعذيب الذي
لا ينتهي عدلا في مقابلة
الكفر الذي لا ينتهي فلا
يقال كفر الكافر تنهيه
بحوجه فواجه تعذيبه
عذابا لا ينتهي ومقتضى
العدل أن لا يعذب إلا بقدر
أياهم كفره والله المثل الأعلى
لو كانت الام كالترايد انعامها
على ولدها والاحسان اليه
بترايدي مخالفتها وتكذيبها
ومغادرة أجبائها لاشتد
غضبها على ولدها كيف
والام لا احسان منها راسا
إذ لا تفعل إلا الله وفي كل
لحظة لله على الكافر نعم
لا يحيط بها إلا هو وكلما
أفاض عليه من الاحسان
ازداد في الطغيان مع
الاصرار على أن لا يقاتل
ولو فرض دوام عمره أو
تخصص بالمذكورين في
آية وعباد الرحمن الذين الخ
وهم أخص من في آية قل
يا عبادي الذين أمرتكم
لشئو لها كل عاص وخلف
المؤمنين من باب أولى (ترب
جيبته) دعاء له بأن يصلي
في ترب جيبته لكن أنت
خبير بأن العرب تقول
تربت بيمينه تربت يده
ترب جيبته ولا يريدون
التصاقها بتراب فهو كقولهم
قانه الله لكن الملائق عن
لا ينطق عن الهوى الذي
لا يخلو نفسا له عن طاعات

الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا وأنزل في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء
تتراحم الخلق حتى ترفع الغرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه ﴿ عن أسامة بن زيد
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد
الحسن على فخذه الآخر ثم يصهم ما ثم يقول اللهم أرجهما فاني أرجهما ﴿ عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة وقمنا معه فقال أعرابي وهو في
الصلاة اللهم أرحنى ومحمد أو لا ترحم معنا أحدًا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال فلا أعرابي
لقد حجرت واسعا ﴿ عن الثعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر
جسده بالسهر والحمى ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مسلم غرس غرسا فأكل منه إنسان أو دابة إلا كان له صدقة ﴿ عن جرير بن عبد الله البجلي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم ﴿ عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ﴿ عن
أبي شريح رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن
فيل ومن يارسل الله قال الذي لا يأمن جاره بواقعه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت
﴿ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة
﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الرفق في الأمر
كله ﴿ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان
يشد بقضه بعضا ثم شبك بين أصابعه قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا إذ جاء رجل يسأل
أو طالب حاجة أقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فليست جروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء
﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا ولا لعانا
كان يقول لا أحدنا عند المعتبة ماله ترب جيبته ﴿ عن جابر رضي الله عنه قال ما سئل النبي

استوجه الشرح غيره
ونصفه ترب جبينه ككبح
على لسان العرب لا يريدون
حقيقتها أو دعاءه بالطاعة
أي يصلي في ترب جبينه
وهذا الأخير أوجه اه
كيف وهو صلى الله عليه
وسلم لم يبعث سبائا ولا لعنا
ولا فاشا بل روقا رحما
حر يصلى هداية أمته
(ارتدت عليه) ربيته حيث
رضى فسق البري أو كفره
لأن قصد مجرد الايذاء
(قتات) غمام (لا محالة)
لا بد (رى) بضم الهمزة
أي يظن وهل حلة إن كان
الح اعتراض أو قال شارح
المسكاة هي من تمة القول
والجلة الشرطية حال من
فاعل فليقل والمعنى فليقل
أحسب أن فلانا كذا إن
كان بحسب ذلك منه والله
يعلم سره فانه هو الذي يحاربه
ان خبر الغدير وان شرا
ففسر ولا يقل أنيقن أو
أتحقق أنه بحسب جاز ماله
والفاعل لا يكون الابن
اثنين فأكثر غالبا إذ قد
يكون من واحد والمقصود
والله أعلم لعب أحد كم مثل
ما يجب لنفسه فلا يمتنى
زوال نعمة عبده ولا يستأثر
عليه بشئ كما هو شأن
المتدابر من وفسر التدار
إمام الأئمة مالك بالاعراض
عن السلام (فوق ثلاثة)
ان كان الهجر لحظ نفس
فان كان لغرض شرعي جاز
أزدي منها ولوسنين

صلى الله عليه وسلم عن شئ قط فقال لا ﴿ عن أنس رضي الله عنه قال خدمت النبي صلى الله
عليه وسلم عشرين سنة فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا الأصنعت ﴿ عن أبي ذر رضي الله عنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرعى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت
عليه إن لم يكن صاحبه كذلك ﴿ عن ثابت بن الضحاك وكان من أصحاب الشجرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ماله غير الإسلام فهو كافر وليس على
ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمنا فهو
كفره ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كفره ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات ﴿ عن أبي بكر رضي الله عنه أن رجلا ذكر
عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت
عنق صاحبك يقول مرارا إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل أحسب كذا وكذا إن كان يرى
أنه كذلك وحسبه الله ولا يرتكى على الله أحدا ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تباؤوا ولا تباروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم
أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا ولا تباروا وكونوا عباد الله إخوانا ﴿ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا أو فلانا يعرفان من ديننا شيئا وفي رواية يعرفان ديننا الذي نحن
عليه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي
معا في إلا المجاهرون وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول
يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه ﴿ عن أبي
أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يهجر أخاه
فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ﴿ عن عبد
الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي
إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور

يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ۖ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ وَلَيْسَ شَيْءٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى مَعَهُ مِنَ اللَّهِ إِتْمَمَ
لِيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا وَإِنَّهُ لَيُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ۖ وَعَنْهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي قَالَ لَا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مَرَارًا قَالَ لَا تَغْضَبْ
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ
النَّبِيِّ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُعَاطِطُنَا حَتَّى كَانَ يَقُولُ لَا يَخْلِي صَغِيرًا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ الْغَيْرُ ۖ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ حَجَرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ
عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ مِنَ الشَّعْرِ حَكْمَةٌ
عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمْتَلِكِي جَوْفَ أَحَدِكُمْ
فَيُخَاخِرُ لَكِ مِنْ أَنْ يَمْتَلِكِي شَعْرًا ۖ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ فَقَدَّمَ وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ أَنْتَ مَعَ مَنْ
أَحْبَبْتَ فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِنْ الْعَادِرُ يَنْصَبُ لَهُ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ هَذِهِ غَدَرَةُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْعُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ۖ وَعَنْهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ فَقِيلَ تَرَكِي نَفْسَهَا فَاسْمَها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
زَيْنَبَ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَسَتْ غُلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِسَوْفٍ مِنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبُجَشٍ رَوَيْدُكَ سَوْفُكَ بِالْقَوَارِيرِ ۖ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْنَى الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ
تَسْمَى مَلِكُ الْأُمْلَاكِ ۖ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ هَذَا جِدُّ اللَّهِ وَهَذَا لَمْ يَحْمَدْهُ ۖ عَنْ أَبِي

(رويدك الخ) مصدر
والكاف في موضع خفض
أو اسم فعل بمعنى أروى
أهل والكاف حرف خطاب
وفقه داله بناية وعلى
الاول واختاره أبو البقاء
إعرابية والقوارير جمع
قارورة سميت بذلك لاستقرار
الشراب فيها وكفى عن
النساء بالقوارير من الزجاج
لضعف بنيتها ورقفتها
وطافتها وقيل شبن
بالقوارير لسرعة انقلابها
عن الرضا وقوله دواهن على
الوفاء كالقوارير يسرع
الكسر البهاولا تقبل الخبر
أي لا تحسن صوتك فربما
يقطع في قلوبهم فكأن من
ذلك وقيل أراد أن الأبل إذا
سمعت الخداء أسرع في
المنى واشتدت فأزعجت
الراكب ولم يؤمن على
النساء السقوط وأدامت
رويدا آمن عليهن فأفادت
الكنية من الخضم على
الرفق فمن مالم تفده الحقيقة
لوقال أرفق بالنساء

هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَّاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ فَإِذَا
عُطِسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَمَّا التَّنَاؤُبُ
فَأَمَّا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَنَآؤَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَآؤَبَ ضَحِكَ
مِنْهُ الشَّيْطَانُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْأِسْتِئْذَانِ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ
وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْلُمُ الرَّكْبُ عَلَى الْمَائِي وَالْمَائِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ۖ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ
تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ ۖ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَطْلَعَ رَجُلٌ مِنْ حِجْرِ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْرَى
يَحْكُمُ بِهِ رَأْسُهُ فَقَالَ لَوْ أَعْلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ إِنَّمَا جَعَلَ الْأِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ الْقَهْقُورَةُ وَالْفَرَاغُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
أَعُذُّ بِاللَّهِ تَعَالَى إِلَى أَمْرِي أَنْ رَأَى أَحَدٌ لِي حَتَّى يَلْغُوهُ سِتِينَ سَنَةً ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَرَى قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا وَطُولِ الْأَمَلِ
عَنْ حُثَيْبَانَ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُوَافِيَ
عَبْدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ
إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ ۖ عَنْ مُرْدَاسِ بْنِ الْأَسْمَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْهَبُ الْمُصَالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلَا أَوَّلَ وَيَبْقَى حَقَالَةُ كَقَالَةِ الشَّعْبِ
أَوِ الْقَرِ لَا يَبَالِيهِمْ اللَّهُ بِاللَّهِ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(حقا على كل مسلم) يفيد
وجوب تشييت من حمد
وبه قال المالكية (تناوب)
ضبطه الشرح بالواو وكأنه
للرواية فقد نقل قبل عن
الجوهري تقول تناءبت
على تغاعلت ولا تغل
تناوبت وقال غير واحد
انهما لغتان وبالهـمز
والمد اشهر (بحر) ثقب
مستدير (مدري) حديدة
يسرح بها الشعر وقال
الجوهري شيء كالسلة
يكون مع الماشطة تصلح
بها قرون النساء (لا يباليهـم
الله بالهـ) أي لا يرفع لهم
قدرا ولا يقيم لهم وزنا وبالـهـ
مصدر باليت وأصله بالنة
فخذت لاه قبل لكرهية
ياء قبلها كسرة فيما كثر
استعماله وذلك لكثرة
استعمال هذه اللفظة في كل
ملا يحتفل به

يَقُولُ لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَتَغَيَّرُ ثَالِثًا وَلَا رَابِعًا لَا جُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ
 عَلَى مَنْ تَابَ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْكُمْ مَالُ وَارِثِهِ
 أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَتْنُ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ وَمَالُ وَارِثِهِ
 مَا أَخَّرَ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَا عَمَلٌ
 بِكَ يَدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لَا شُدَّ الْحَجَرِ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا
 عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ فَتَرَأْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي
 فَتَرَأْتُ لَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَرْتُ بِعُمَرَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي فَتَرَأْتُ لَمْ يَفْعَلْ
 ثُمَّ مَرَرْتُ بِأَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَى وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ
 أَبَاهُ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لِي فَدَخَلَ فَوَجَدَ
 لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ مَنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ قَالُوا أَهْدَاهُ لَكَ فَلَانٌ أَوْ فَلَانَةٌ قَالَ أَبَاهُ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّقَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي قَالَ وَأَهْلُ الصُّقَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُنُونَ إِلَى أَهْلِ
 وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ إِذَا أَنْتَ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا وَإِذَا أَنْتَ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ
 وَأَصَابَ مِنْهَا وَاشْرَكَهُمْ فِيهَا فَسَأَلَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ وَمَا هَذَا اللَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّقَّةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ
 أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا فَذَا جَاؤَا أَمَرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ
 هَذَا اللَّبَنِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ أَيْدِيَهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا
 فَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَأَخَذُوا بِحَالِ السُّهْمِ مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ يَا أَبَاهُ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خُذْ
 فَأَعْطِهِمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَأَعْطِيهِ
 الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ثُمَّ يَرُدُّ عَلَى الْقَدَحِ حَتَّى انْتَهَيْتُ
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدَرَوِي الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَوَضَعْتُهُ عَلَى يَدِي فَنَظَرُوا إِلَيَّ فَتَبَسَّمُوا
 فَقَالَ يَا أَبَاهُ قُلْتُ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَعِثْتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقْعُدْ فَاشْرَبْ
 فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ فَقَالَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَخَازَالَ يَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
 مَا أَجِدُهُ مَسْدُكَ قَالَ فَأَرْنِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَسَمْعِي وَشَرِبْتُ الْغَضَاءَ ۖ وَعَنْهُ أَيْضًا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قَوْنًا ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(الالتراب) كناية عن
 الموت لاستلزامه الامتلاء
 كانه قال لا يشبع من
 الدنيا حتى يموت

(وثنى من الجنة) شئ بالرفع في الفرع كاصله معصاه عليه وقال الحافظ شئ بالنصب بفعل محذوف أى افعوا شئاً ونصب القصد على الافراء والثاني توكيد ومفعول تباعوا (١٤٦) محذوف تقديره الجنة شبه المتعبدين بالمسافرين لان العابد كالسافر الى محل إقامته

وهو الجنة فكانه قال
لا تستوعبوا الاوقات كلها
بطلب معاشكم حتى تتركوا
العمل الامن الفرائض
وبالحق بها بل اغتفوها
اوقات نشاطكم وهو اول
النهار وآخره وبعض الليل
واربحوا انفسكم فيما بينها
لئلا تنقطعوا فان المطالب
من العبد ان يأخذ من
دينه ما يتقوى به على امر
آخره (لحيه) بحيث
لا يطعم حراما ولا ينطق الا
بما وافق الشرع فلا
يغتاب ولا يكذب ولا يثم
ولا يشب ولا يلعن الى غير
ذلك من الآفات اللسانية
انق المحارم تكن أعبد
الناس (رجليه) بحيث
لا يكشف ما بينهما الاعلى
من نحل له من زوجة وأمة
ففيه بشاره بان الكف
عن الاعمال السيئة يوجب
دخول الجنة (من رضوان)
أى من رضا أو من تعليلية
(بالا) أى يتكلم بهما من
غير تثبت ونأمل (العريان)
قبل الاصل فيه أن رجلا
سلبه جيش وأمره فأنقذته
الى قومه فاخبرهم وأنذرهم
عربا نافذة قوا صدقه في
نصيحة الارتمال فارتحلوا
فلم يحجبهم العدو فضر به
النبي مثلا لنفسه ولما جاء
به من المعجزات البيّنات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجى أحد منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا الا أن يتعمدنى الله برحمة سدّدوا وقاربوا وأعدوا وروحوا وثنى من الجنة والقصد القصد تباعوا عن عائشة رضى الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أحب إلى الله تعالى قال أدومها وإن قل عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم الكافر بكل الذى عند الله من الرحمة لم يئأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذى عند الله من العذاب لم يأمّن من النار عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لى مابين لحية ومابين رجليه أضمن له الجنة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتسكّم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالاً يرفع الله به درجات وإن العبد ليتسكّم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها فى جهنم عن أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلى ومثلى ما بعثنى الله به كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيـش بعينى وأنا النـسـذير العريان فالنجاء النجاء فاماعته طائفة فادجوا على مهايم ففجوا وكذبت طائفة فصحبهم الجيش فاجتاحهم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجت النار بالشهوات وحجت الجنة بالمكاره عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه فى المال والحلق فليستظر إلى من هو أسفل منه عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاء يروى عن ربه جل وعلا قال إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها عملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعة مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هم بها عملها كتبها الله عليه سيئة واحدة عن حذيفة رضى الله عنه قال

حدثنا

الواضحة الدلالة على صدقه تقرير بالافهام المخاطبين بما يعرفونه (فادجوا) ساروا اول الليل أو كما (فاجتاحهم) استأصلهم أى أهلكهم (حجت) روى بده حجت فى الموضعين (بالشهوات) الشهوة وما منع الشرع منه

(جذر) أصل (الوكت) اللون المحدث الخالف اللون الذي قبله (المجل) هو نفاخات يخرج في الأيدي عند كثرة العمل نحو فاس (مستبرا) مرتفعاً ومنقطعاً (لا تكاد تجد الخ) المعنى أن الناس كثير والمرضى منهم قليل (١٤٧) أو أن الزاهد في الدنيا الكامل في

زهده الرابع في الآخرة قليل كقله ما يصلح للعمل من الأبل * قد تقول العرب المائة إبل وللمائتان إبلان ويتقدير منها بسم الأبل كل فرد (رائي) ثبتت البساء في الموضعين للأشباع والمعنى أن من لم يحض العمل لله لا ينظر من رايته إلا بالفضيحة والخيبة نعوذ بالله (آذنته) أعلمته قال القائل كنهاني هو من المجاز البليغ لأن من كره من أحب الله خالفه ومن خالف الله عانده ومن عانده أهلكه وإذا ثبت هذا في المعاداة ثبت في الموالاة فمن وإلى ولي الله أكرمه الله (سمعه الخ) معنى الحديث كما قال أبو عثمان الحبري كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه في الاسماع وبعينه في النظر ويده في اللبس ورجله في المشي فلا حول ولا اتحاد تعالى العلي عن ذلك (وما ترددت الخ) أي ما رددت رسلي في شيء أنا فاعله كترددى إياهم في نفس المؤمن كافي قصة الكليم من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد أخرى وأضاف ذلك لنفسه لأن ترددهم عن

حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن ربيعة قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قامه فينقل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل الجمل بكمر دس حنجرته على رجله فتفقد فتراه مستبراً وليس فيه شيء فيضج الناس يتبايعون فلا يكاد أحدهم يؤدى الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلاً أميناً يقال للرجل ما عقله وما أظرفه وما أجده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولقد أتى على زمان وما أبالي أيكم يا بيعت لئن كان مسلمارده على الإسلام وإن كان نصرانياً رده على ساعيه فأما اليوم فما كنت أباع إلا فلاناً وفلاناً * عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الناس كالإبل المسائة لا تكاد تجد فيها راحلة * عن جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرأى يرأى الله به * عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قال من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته * عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب لقاء الله أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله قالت عائشة أو بعض أزواجه إنا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا حضر الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب لقاء الله وإن الكافر إذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله فكره لقاء الله * عن عائشة رضي الله عنها قالت كان

أمره (كره) مشاكلة فهو خطاب للخلق على حسب ما يتعارفون فإن أحدهم إذا كان له أمر لا بد أن يفعله بحبيبه لكنه يؤلمه فإن نظر إلى ألمه انكف عن الفعل وأنه لا بد له أن يفعله لمنفعة حبيبه أقدم على فعله فبغير عن ذلك في قلبه بالتردد تعالى الله عنه (لا يدركه) جزم بذكره بأن وساعة كل حي موته فهي الساعية الصغرى لا الكبرى التي هي البعث للجزاء ولا الوسطى التي هي فناء القرن الواحد وفي الكواكب

رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة فكان ينظر إلى
أصغرهم فيقول إن بعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم ۞ عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة
تتكفوها الجبار يده كما تكفوا أحدكم خبزته في السفر نزل لا أهل الجنة فأتى رجل من اليهود
فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون
الأرض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى نائم ضحك
حتى بدت نواحيه ثم قال ألا أخبرك بأدامهم قال إدامهم بالأم ونون قالوا ما هذا قال ثور ونون
يا كل من زائدة كبدهما سبعون ألفا ۞ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي قال سهل
أو غيره ليس فيها علم لا أحد ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راغبين واثنيان على بعير وثلاثة على بعير وأربعة على
بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار ثقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتضيح
معهم حيث أصبحوا وتسمى معهم حيث أمسوا ۞ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظرون
بعضهم إلى بعض فقال لا ثم أشد من أن يهتفوا ذلك ۞ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا
ويحجمهم حتى يبلغ آذانهم ۞ عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أول ما يقضى بين الناس في الدماء ۞ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار حي بما لموت حتى يجعل بين الجنة
والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت فترد أهل الجنة فرحا
إلى فرحهم وترد أهل النار حزنا إلى حزنهم ۞ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم نعط أحدا من خلقك

هو من أسلوب الحكيم
أى دعوا السؤال عن وقت
القيامة الكبرى فانه
لا يعلمها إلا الله وأسألوا عن
الوقت الذى يقع فيه
انقراض عصركم فهو أولى
لكم لان معرفتكم به تبعثكم
على ملازمة العمل الصالح
قبل موته لان أحدكم
لا يدري من الذى يسبق
بقية أهل قرنه لروضة من
رياض الجنة أو حفرة من
حفر النار لكن المؤمنون
يامنون كما هو الظن بالمؤمن
الكريم (يتكفوها)
يقلمها ويعلمها (ثم ضحك)
الح (إذا تحبه أخبار اليهودي
عن كتاب نبيهم بنظير
ما أخبر صلى الله عليه وسلم
وكان يحبه توافقه فيعلم
ينزل عليه فكيف بمواقفتهم
فيما نزل عليه (ولون)
حوت (غرلا) جمع أغرل
وهو الألف وزاومعنى
(آذانهم) أى آذان
بعضهم لان الناس
متفاوتون فيسه بل من
الناس من لم يصبه العرق
فيكون على كراسى من
ذهب ويظلل عليهم الغمام

(ثلاثة أيام) ورد أيضا

خمسـة أيام وورد أيضا

مرفوعا يعظم أهل النار في

النار حتى إن بين شحمة

أذن أحدهم إلى عاتقه

مسيرة خمسمائة عام وفي

الزهد لابن المبارك بسند

صحیح عن أبي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله

فَيَقُولُ أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ وَآيَ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَحِلَّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا مَغْطَ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ مَنْكَبِي السَّكَافِ وَمَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَقَرَّا كَبِ الْمُسْرِعِ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيَسْمِعُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ ۞ عَنِ الثَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابُ أَيَّامٍ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يَوْضَعُ عَلَى أَحْصِ قَدَمَيْهِ جَرْتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دَمَاعُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجُلُ وَالْقَمْقَمُ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِي زِدَادٌ شَكَرْتُ أَوْ لَا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ لَوْ أَحْسَنَ لِي كُنْتُ عَلَيْهِ حَسْرَةً ۞ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ مَاءُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِبْرَانُهُ كَنَحْوِ السَّمَاءِ مِنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَنْظُمُ أَبَدًا ۞ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَّا مَكْمُكُمْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرَجَ ۞ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ وَإِنْ فِيهِ مِنَ الْبَارِيقِ كَعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ ۞ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ فَادَّارَ مِرَّةً حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ فَقُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ فَقُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى ثُمَّ إِذَا مِرَّةً حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ هَلُمَّ فَقُلْتُ أَيْنَ قَالَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ قُلْتُ مَا شَأْنُهُمْ قَالَ إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى فَلَا أَرَاهُمْ يَخْصُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلٍ التَّسْمِ ۞ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَوْضَ فَقَالَ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْقَدَرِ)

عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرِفُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ

خصوص الابل فلا يقال ذلك في الغنم يعني ان الناجي منهم قليل كقوله النعم الضالة وهذا شعر بانهم صنفان عصاة وكفار (نسبت) مفعول كل من نسي وأعرِف ويعرف محذوف لكونه فضيلة مفعول من قوله لا أرى الشيء (يلج) من اللجاج وهو الاصرار على الشيء مطلقاً أي لان يمشادي (في أهله) أي في أمر بسببهم وهم يتضررون بعدم حشده ولم يكن معصية (آثم له) أشد إثمًا للخالف (من أن يعطى) أي من أن يحنت ويعطى الخ وحينئذ ينبغي له أن يحنت ويكفر ولا ينزع في الحنت فان نازع في ارتكاب الحنت خشية الائم أخطأ بادامة الضرر على أهله لان الائم في اللجاج أكثر منه في الحنت على رعيه أو قومه (الامن نفسي) غلب الانسان نفسه بحسب الطبع (لا والذي) بين الشارح مني لاجبت قال لا يكمل إيمانك نعم في بعض النسخ لا تؤمن وعليها فالنفي الايمان الكامل أيضاً لأصله (فانه الآن) لما يقن أنه السبب في نجاة عمر وغيره بل السبب في كل خير ودفع كل ضرر دينوي أو أخروي قال عمر ذلك (الآن يا عمر) أي أيقنت فنظمت بما يحب عليك

قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما يسر له ﴿ عن حذيفة رضي الله عنه قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله إن كنت لا ترى الشيء قد نسيت فأعرف ما يعرف الرجل إذا غاب عنه قرأه فعرّفه ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته وأكبر يلقبه القدر وقد قدرته له أستخرج به من الخيل ﴿ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما استخلف خليفة إلا له بطانان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله ﴿ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كثيراً ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الايمان والنذور)

﴿ عن عبد الرحمن بن سمره رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمره لا تسأل الامارة فانك إن أوتيتها عن مسئلة وكلت إليها وإن أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وإذا خلقت على يمين غير ما خيرتها فكفر عن يمينك واثبت الذي هو خير ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحن الآخرون السابقون يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلع أحدكم يمينه في أهله آثم له عند الله من أن يعطى كفارته التي اقترض الله عليه ﴿ عن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو أخذ يسد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لا نتأحب إلى من كل شيء إلا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك فقال له عمر فانه الآن والله لا نتأحب إلى من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر ﴿ عن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول في ظل الكعبة هم الآخسون ورب الكعبة هم الآخسون ورب الكعبة قلت ما شأني أرى

فِي شَيْءٍ مَا شَأْنِي فَجَاسَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ وَتَغَشَانِي مَا شَاءَ اللَّهُ فَقُلْتُ مَنْ هُمْ
 بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِيمَانُ كَثُرُونَ أَمْوَالًا الْإِيمَانُ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ۖ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ
 مِنْ الْوَلَدَيْنِ تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا تَعَلَّى الْقَسَمَ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَاثُرَ ۖ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلْيَعْصِهِ
 ۖ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَعْتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَذَرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ
 فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَقْنَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ
 وَلَا يَسْتَقِلَّ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَوْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلَا يَسْتَقِلَّ وَلْيَقْعُدْ
 وَلْيَتَمَّ صَوْمَهُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(كِتَابُ الْكُفَّارَاتِ)

ۖ عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَدًّا
 وَثُلَاثًا بِمَدِّكُمْ الْيَوْمَ ۖ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكَالِهِمْ وَصَاعِهِمْ وَمَدِّهِمْ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

(كِتَابُ الْفَرَائِضِ)

ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَخْلَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا
 خَابِقِي فَهِيَ لَأُولَى رَجُلٍ ذَكَرَ ۖ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنَةِ وَابْنَةِ ابْنِ
 وَأُخْتٍ فَقَالَ لِلْابْنَةِ النِّصْفُ وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ وَابْنُ ابْنِ مَسْعُودٍ فَسَأَلَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 وَأَخْبَرَ يَقُولُ ابْنُ مُوسَى فَقَالَ لَعَدُ مَلَكُوتُ إِذَا وَمَا نَأْمَنُ الْمُتَهْدِينَ أَقْضَى فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى

(الامن قال هكذا الخ) أي

الامن أنفق ماله أماما وبعينا

وشمالا على المستحقين فغير

بالقول عن الفعل (لا ولي)

لا قرب (ذكر) صفة

لرجل وفائدة الوصف

بالذكورة مع أن الرجل

لا يكون إلا ذكر التوكيد

لمتعلق الحكم وهو الذكورة

لأن الرجل قد يراد به معنى

التجدة والقوة في الأمر

فقد حكي سيئويه مررت

برجل رجل أبوه فلذا احتاج

الكلام لزيادة التوكيد

بذكر حتى لا يظن أن المراد

به خصوص البالغ قلت

المناسب أنه بدل اشتمال

والبدل هو التابع المقصود

بالحكم بلا واسطة فإن لفظ

ذكر يشمل الرجل وغيره

وان كان المبدل منه قد

يشتمل على البدل كعن

الشهر الحرام قتال

فيه فكل قد يشتمل

إذ ليس مشتقا حتى

يكون صفة وليس لفظه

لفظ رجل أو مراد قابل أعم

حتى يكون توكيدا لفظيا

وليس ذكر معرفة حتى

يكون توكيدا معنويا بل لو

فرض معرفة لا يصح لتكثير

رجل وليس القصد إيضاح

رجل فيكون ذكر غير

مقصود لئلا يظن يكون

عطف بيان فأناصف

الله عليه وسلم للابنة النصف والابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فلأخت فأخبر أبو موسى بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني مادام هذا الخبر فيكم * عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مروى القوم من أنفسهم * وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم من أنفسهم * عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام فذكر ذلك لابي بكره فقال وأنا سمعته أذناي وعاء قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كتاب الحدود)

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه قال أبو هريرة فمنا الضارب بيده ومنا الضارب بغيره ومنا الضارب بتمويه فلما انصرف قال بعض القوم أخراك الله قال لا تقولوا هكذا تعينوا عليه الشيطان * عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال ما كنت لأقيم حدا على أحد فيموت فأحد في نفسي إلا صاحب الخمر فإنه لو مات لوديته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه * عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب جارا وكان يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلد في الشراب فأتي به يوما فامر به جلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما كنز ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله * عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده * عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع اليد في ربع دينار فصاعدا * وعنهما رضي الله عنهما أن يد السارق لم تقطع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلا في ثمن بجن

(فالجنة عليه حرام) حيث استحل ذلك أو هو محمول على الزجر والتغليظ للتغيير وكل هذا في غير المبتنى الذي لا يعرف إلا إذا انتسب لمبتنيه لا لأبيه فلا يرد نحو انتساب المقداد إلى الأسود مع أن أباه عمرا وخلاصة المقصود أن من انتسب لغير أبيه عالما بالضرورة فدخل الجنة مع السابقين عليه حرام إن لم يعرف عنه الكريم (يسرق البيضة) أي بيضة الحديد أو بيضة النعام والظاهر أن المراد بيضة الدجاج ويكون قوله فتقطع يده مع أنه لا قطع في أقل من ثلاثة دراهم أو ما قيمته ذلك بحسب المسأل لأن ذلك أي سرقة الحقيق تؤديه إلى قطع يده بسبب سرقة العظم فكذا أن ارتكاب المأكرونة قد يجر إلى الحرمان وهو العباد بالله يجر إلى الكفر إذ كلما أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فإذا انجم سواده كفر كذلك سرقة الحقيق تجر إلى العظم فالفاء للسببية والله أعلم

(ثمنه) في بعض النسخ قيمته (فسمعة) سعة (مالم يصب دما حراما) بأن يقتل نفسا بغير حق (١٥٣) فإنه يصيق عليه دينه لما أوعده الله

على القتل عسدا بغير حق
بالخلود في جهنم (النفس
بالنفس) برفع النفس
الأول وجهه والوجهان في
المعطوف عليه (والثيب)
أي المحسن المكاف الحس
فيطلق الثيب على الرجل
والمرأة (محدد) مائل عن
القصد (مبتغ) طالب
(سنة الجاهلية) أي من
الطيرة والكهانة والنوح
وأخذ الجار تجاره ومنع
النساء من أذنهن وأذن
البنات واستحلال الميتة والدم
(ومطلب دم امرئ بغير
حق) قال الكرمانى فإن
قلت الأهراق هو المحظور
المستحق عليه هذا الوعيد
لا مجرد الطلب وأجاب بأن
المراد الطلب المترتب عليه
المطلوب أو ذكر الطلب
ليلزم في الأهراق بالطريق
الأولى (لهريق) بهذا أو
بسكون الهاء (مقدفته)
أي رميته (جناح) أي
خرج وفي مسلم من وجه
آخر عن أبي هريرة أيضا من
اطلع في بيت قوم بغير أذنهم
فقد حل لهم أن ينفقوا عينته
وعهد الامام أحمد عن أبي
هريرة أيضا من اطلع في
بيت قوم بغير أذنهم فنفقوا
عينته فلا دية ولا قصاص
وهذا نص صريح في أنه
لا دية ولا قصاص على
القافى أذن ولم تأخذ به

بِحَقِّهِ أَوْ تَرَسَ ۖ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي حِجْنِ ثَمَنَهُ
ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ

(كِتَابُ الْحَارِبِينَ)

* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَجِدُ فَوْقَ
عَشْرِ جَلْدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حَدُّوهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَذَفَ عَمَلُو كُهُ وَهُوَ بَرِيءٌ عَمَّا قَالَ جُلْدُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ كَمَا قَالَ

* (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

(كِتَابُ الدِّيَّاتِ)

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ
مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يَصِبْ دَمًا حَرَامًا ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَلْمُقَدَّادِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيْمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كَفَّارٍ فَأُظْهِرَ إِيْمَانَهُ فَقَتَلَتْهُ فَكَذَلِكَ
كُنْتُ أَنْتَ تُخْفِي إِيْمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلِ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَلَّ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ شَهِدْنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِأَخْذِي
ثَلَاثِ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ وَالثَّقِيبِ الرَّائِي وَالْمُفَارِقِ لِدِينِهِ التَّارِكِ لِلْجَمَاعَةِ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةً مُلْحَدٌ فِي الْحَرَمِ وَمُسْتَبِغٌ
فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَمُطْلَبٌ دَمُ امْرِئٍ بَغَيْرِ حَقٍّ لِهَرِيقِ دَمِهِ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَوْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدُكُمْ تَأْذَنَ لَهُ فَذَقْتَهُ
بِحَصَاةٍ فَقَاتَ عَيْنُهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ ۖ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

(٢٠ - زبیدی ثانی)

لا يعد الفسق معصية بل عمل أهل المدينة لأنهم أدري بالسائخ والنسوخ

المساكية وليس جنتهم أن المعصية لا تدفع بالمعصية كما قيل لأنه إن كان مأذونا فيه شرعا

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذِهِ وَهَذِهِ سِوَايَ عَنِي الْخِصْرُ وَالْإِبْهَامُ

(كِتَابُ اسْتِمَابَةِ الْمُتَرْتِدِينَ وَالْمُعَانِدِينَ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا خَذِيمَا عَمَلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ يُؤَاخِذُ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ

(كِتَابُ التَّغْيِيرِ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ﷺ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَجِبُهَا فَأَتَاهَا مِنْ اللَّهِ فَلْيُحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَأَتَاهَا مِنْ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَانْهَاهُ أَنْ يَذْكُرَهَا ﷺ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ قَالُوا وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ قَالَ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ ﷺ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسِيرَ أَيْ فِي الْمَقْطَعَةِ وَلَا يَقَعُّ الشَّيْطَانُ بِي ﷺ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى فِي فَقَدَرَأَى الْحَقَّ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَلَّمُ بِي ﷺ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمَّ حَرَامٍ بِنْتِ مَلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَخْفُكُ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ مَا يُخْفِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ نَجَجَ هَذَا الْبَحْرُ مَلُوكًا عَلَى الْأَسْرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنِي مِنْهُمْ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَخْفُكُ فَقُلْتُ مَا يُخْفِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ

(هذه وهذه سواء) أي في حكم الدنيا (ومن أساء في الإسلام) أي بالكفر (نَجَجَ هذا البحر) وسطه أو هو له (على الأسر) في الجنة قاله ابن عبد البر وقال النوردي أي يركبون مراكب الملوك في الدنيا بسعة حالهم واستقامة أمرهم فنصب ملوكا يترع الخافض (من الأولين) أي الذين يركبون نَجَجَ هذا البحر

تكذب إلى غلبة الصدق على
الرويا لكن الراجح نفي
الكذب عنها أصلا لأن
حرف النفي الداخل على
كاد ينفي قرب حصوله
والنافية لقرب حصول
الشيء أدل على نفيه ويدل
عليه قوله تعالى إذا أخرج
يده لم يكذب بها فإله في شرح
المشكاة وغير أبي ذر تقديم
تكذب على روبا (نائرة
الرأس) من نأر الشيء إذا
انتثر أرى شعر رأسها منتثر
(حلم) بهذا أو يسكون
اللام أيضا (الآنك)
الراض المذاب (القرى)
جمع قرية وهي الكذبة
العظيمة التي يعجب منها أي
أعظم الكذب (مالم ير)
كذا في نسخ المتن بالياء أي
الشخص أيابولابن عساكر
حسب ما قال الشارح مالم
يريه ونسخته مالم تردون
عائدا لكان عليها كان حق
السلام مالم يرا أي العيان
والله أعلم (ظلة) سحابة
(تنطف) تنطف (سبب)
جبل (رجل آخر) في
الاصل بدل آخر الأول من
بعدك فسر بالصدق نفسه
(رجل آخر) ع—
(لا تقسم) أي لا تكسر
القسم اذهوقد أقسم قال
النووي قيل لم يبر قسم أبي
بكر لأن إبراره مخصوص
بما إذا لم يكن هناك مفسدة
ولامسقة ظاهرة ولعل
السبب في ذلك ما علم من

في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ثم قال أنت من الأولين فركبت البحر
في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكك عن
أي هزيمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكذروا
المؤمن تكذب ورويا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه
لا يكذب عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأن امرأة
سوداء نائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بهيمة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة
ينقل إليها عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم يحلم
لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب
في أذنيه إلا أنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفع فيها وليس ينفع عن
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أقرى القرى أن يرى عينيه
ما لم ير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكفون منها
فالمستكثر والمستقل وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء فأراك أخذت به فعلمت ثم أخذت
به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فأنقطع ثم وصل فقال
أبو بكر يا رسول الله بأي أنت والله لتدعني فأعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعبر قال أما
الظلة فالإسلام وأما الذي تنطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف فالمستكثر من
القرآن والمستقل وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذه
فيعليك الله ثم يأخذه رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ رجل
آخر فينقطع به ثم يصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله بأي أنت وأمي أصبت أم أخطأت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لقد حدثني بالذي
أخطأت قال لا تنقسم

(كتاب الفتن)

(بسم الله الرحمن الرحيم)*

انقطاع السبب بعثمان وهو قتله ونفاق الحروب والفتن بموته فذكرها خوف شيوعها أه بنوع تصرف

(ميتة) بمان لهيئة الموت من الضلالة والفرقة وليس لهم امام يطاع فليس المراد انه يموت كافر بل عاصيا وفيه دلالة على ان الساطان لا يعزل نفسه عما فيه من المفسدة بانارة (١٥٦) الفتن ففسدتها اعظم (واثرة) بهذا أو بضم فسكون عطف على السمع أى قال انبتوا على

السمع وعلى اثرة أى على إشار الامراء بحفظوهم أو الواو الجمعية أى انبتوا على السمع والطاعة مع إشار الامراء بحفظوهم واختصاصهم إياها بأنفسهم فآثرة على هذا منصوب لا يجوز والله أعلم (بواحا) ظاهره وأوجهه ويصرح به (برهان) نص من قرآن أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل فلا يجوز الخروج على الامام مادام فعله بحمل التأويل (ينزع في يده) أى بقلع السلاح من يده فيصيب به آخر أو يشتد فيه ضربه ولا يذو إجماع آخره أى يحمل بعضهم على بعض بالفساد (فيقع في حفرة) أى يقع في معصية تقضي به الى أن يقع في حفرة فاطلقت الحفرة وأريدت العصية مجاز العلاقة السببية والمسببية ويجوز نصب يقع بأن بعددقاء السببية في جواب لعل (ملجأ) موضع ما يلجئ اليه من شرها (تعربت) أى تركت المدينة وسكنت مع الاعراب وهم سكان البادية فصرت أعرابيا يريد أنك تسحق القتل بخروجك منها لانه كان من رجع بعد الهجرة الى موضعه

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر فإنه من خرج من السلطان شربا مات ميتة جاهلية وفي رواية أخرى عنه قال من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شربا فمات إلامات ميتة جاهلية عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعنا فقال فيما أخذ علينا أن يايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا أو اوطاعكم من الله فيسه برهان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تذر كهم الساعة وهم أحياء عن أنس بن مالك رضي الله عنه وقد شكى إليه ما لقي الناس من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير أحدكم على أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد فيها ملجأ أو معاذ فليعذه عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت على عقبك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البسوة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنزل الله يقوم عذابا أصاب العذاب من كان فيهم ثم يبعثوا على أعمالهم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال إنما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأما اليوم فأنما هو الكفر بعد الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الابل ببصرى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات أن يحسر عن كثير من ذهب فن

حضره فلا يأخذ منه شيئا * وعنه أيضا رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان تكون بينهما معاملة عظيمة دعوتهم واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر قبكم المال فيفيض حتى يهيم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتناول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقوم الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتباعدانه ولا يطويانه ولتقوم الساعة وقد انصرف الرجل بابن لفحمة فلا يطعمه ولتقوم الساعة وهو يلبط حوضه فلا يسقي فيه ولتقوم الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كتاب الأحكام)

* عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة * عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرضون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنسم المرضعة وبشيت الفاطمة * عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استرعه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد راحة الجنة * وعنه أيضا رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من والي رعية من المسلمين فموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة * عن جندب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الله به يوم القيامة قال ومن يشاقق يشق الله عليه يوم القيامة فقالوا أوصنا فقال إن أول ما ينبت من الإنسان بطنه فمن استطاع أن لا يأكل إلا طيبا فليفعل ومن استطاع أن لا يحال بينه وبين الجنة بماء كفه من دم أهرقه فليفعل * عن أبي بكر رضى الله

(فلا يأخذ منه شيئا) لما ينشأ عن الأخذ من الفتنة والقتال (فئتان) جماعة فتشاعلى ومعاوية كل يدعو إلى الحق متوآلأه الحق مع اتحاد دينهما رأى معاوية أنه أحق بدم عثمان بقرابته منه فأراد القود من قتله ورأى على أن ذلك لا يكون إلا لامام بعد الاتفاق على إماميته وإلا كثرت الحروب بسبب تفرقهم في القبائل فكل مجتهد وهو مأجور على كل حال فقاتلهم ومقتولهم في الجنة (لا ينفع نفسا) معنى الآية إذا أتى بعض الآيات لا ينفع نفسا كآفة إيمانها الذي أوقعته إذ ذلك ولا ينفع نفسا سبق إيمانها وما كسبت فيه خيرا فقد علق نفي الإيمان بأحد وصفين إما نفي سبق الإيمان فقط وإما سبقه مع نفي كسب الخير ومفهوما أنه ينفع الإيمان السابق وحده أو السابق ومعه الخير ومفهوما الصفة قوى (وبشيت) ثبتت التاء فيها دون نعم والحكم فهمان كان فاعلها مؤثرا جوارز الحاق وتركه للفتن

عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان
 حديث حويصة ومحيصة تقدم في الجهاد و زاد هنا إيمان يدوا صاحبكم وإيمان يؤذونوا بحرب
 حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه يا نبي الله صلى الله عليه وسلم على السمع
 والطاعة تقدم وزاد في هذه الرواية وأن تقوم أو نقول بالحق حينما كنا لنخاف في الله لومة لائم
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما رأيت شيئا أشبه بالأمم مما قال أبو هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا
 العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدر ذلك كله أو يكذبه
 عن أنس رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يفعل **عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه** ما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان
 على أبي فدوقت الباب فقال من ذاقنا أنا فقال أنا أنا كانه كرهها **عن ابن عمر رضي الله**
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولا يكن
 تتسكعوا وتوسعوا **وعنه رضي الله عنه** ما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقف على الكعبة
 محتبيا بيديه هكذا **عن عبد الله رضي الله عنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا كنتم
 ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه **عن أبي موسى**
رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهلها من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا تمتم فاطفئوها عنكم **عن ابن عمر رضي الله**
عنهما ما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلي من
 الشمس ما عاني عليه أحد من خلق الله تعالى

(فلا يتناجى) بإثبات حرف
 العلة آخره ولا يذرحذفها
 (أجل) استعملت العرب
 هذه اللفظة بدون من أي
 من أجل (انما هي عدو
 لكم) أي لأنها كما قال ابن
 العربي تنافي أدياننا
 وأموالنا منافية العدو وان
 كانت للناس منفعة وأطلق
 عليها العداوة لوجود
 معنائها (رأيتني) أي رأيت
 نفسي (يكنني) من أكن
 أي يقيني (مستجابة)
 مجابة أي مقطوع بإجابتها
 (أختني) يعني أؤخر
 ولا يكال شفقتة جعل تلك
 الدعوة في أهم أمورهم
 لأنهم أمور نفسه جزاء
 الله أفضل ما جازي نبيارسولا
 عن أمته

(بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كتاب الدعوات)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة
 يدعوبها وأريد أن أختني دعوتي شفاعاة لا متي في الآخرة **عن شداد بن أوس رضي الله**

وواعدتك من الايمان
بك واخلاص الطاعة لك
أوهو اقرارهم لله بالربوبية
واذعانهم له بالوحدانية
يوم ألت بربكم بعد أن
أخرجهم من صلب آدم
أمثال الذر وأشهدهم على
أنفسهم والوعد ما قال على
لسان نبيه من مات لا يشرك
بالله شيئا وأدى ما افترض
الله عليه يدخل الجنة تأمل
(ما استطعت) فيه اشارة
الى الاعتراف بالعجز
والقصور عن كنه الواجب
في حقته تعالى (أبوء) اعترف
(موقنا) مصدقا بشواهد
مخالصا ولا شك أن في
الحديث ذكر الله بأكل
الاوصاف والعباد نفسه
بانقص الحالات وهي أقصى
غاية التضرع وخماسة
الاستكانة لمن لا يستحقها
الاهوانظر الشرح
(لا تستغفر) وذلك أنه
كما ارتقى في مقامات القرب
الى أرقى عدا السابق ذنبا
مع أن أكل الصديقين
غير النبيين أبوبكر وأعلى
مقاماته لم يصل لمبدأ مقام
نبي فضلا عن سيدهم
وخلاصة المقصود أنه مطهر
من الذنوب في نفس الامر
(قام) في الاصل استيقظ
(وألجأت ظهري إليك)
أي توكلت واعتمدت
عليك في أمري كما يعتمد
الانسان بظهره إلى
ما يستند (رغبة) طمعاني
توابعك (ورغبة إليك) (توفيتها) (أرسلتها) رددتها

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار أن تقول اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني
وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك
علي وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال ومن قالها من النهار موقفاً بها غفرت
له يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها غفرت قبل أن يصبح
فهو من أهل الجنة ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
والله إني لا استغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة ﴾ عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه أنه حدث بحدِيثَيْن أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال
إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب
مر على أنفه فقال به هكذا ثم قال لله أفرح بتوبة عبده من رجل نزل منزلاً وبه مهلكة ومعه
راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى إذا اشتد
عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته
عنده ﴿ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ
مضجعه من الليل وضع يده تحت خده وقال يا سمك اللهم أموت وأحيا وإذا قام قال الحمد لله الذي
أحيانا بعد ما ماتنا وإليه النشور ﴿ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت
وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجأ
منك إلا إليك آمنت بك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت ﴿ عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ثبت عند ميمونة وذكر الحديث وقد تقدم قال وكان من دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي بصري نوراً وفي سمعي نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً
وفوقي نوراً وتحتي نوراً وأمامي نوراً وخلفي نوراً واجعل لي نوراً ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليستغفص فراشه بذاخلة إزاره فإنه
لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول يا سمك ربني وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارقتها
وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ﴿ وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى

توابعك (ورغبة إليك) أي خوفاً من عقابك (أمسكت نفسي) توفيتها (أرسلتها) رددتها

(العرش الكريم) وصف
بالرفع صفة للرب تعالى
(درك الشقاء) لحاق
الهلاك وقد يطلق الشقاء
على السبب المؤدى إلى
الهلاك (وسوء القضاء)
ما يسوء الانسان أى يحزنه
ولفظ السوء ينصرف إلى
المقضى عليه دون القضاء
وهو قال النووى شامل
للسوء فى الدين والدنيا
والبدن والمال والأهل
وقد يكون فى الخاتمة أسأل
الله العافية وأسأله بوجه
الكريم أن يختم لى
والمسلمين بخاتمة الحسنى
و يرفعنا إلى المحل الاسنى
بمنه وكرمه (وشماعة
الاعداء) أى فرحهم بما
يحزن من عادوه (الجنين)
ضد الشجاعة (أرذل العر)
أخسه يعنى الخرف والهزم
(الكسل) الفتور عن
الشي مع القدرة على عمله
إثارة الراحة البدن على
تعبه (الهزم) هو زيادة
كبر السن المؤدى إلى
ضعف الاعضاء (المأثم)
ما يوجب الأثم (المعزم)
الدين (فتنة القبر) سؤاله
(عذاب القبر) ما يترتب
بعد فتنته على المجرمين ففت
المقام للمناجاة وإظهار الذلة
لمن جلت عظمتهم فلا يقال
الاستعاذة من فتنة تعنى عما
بعده (فتنة العنى) عدم
القيام بحقوقه كان يمنع حق
الله ولا يقوم بمصالح عبده
مولاه لاسيما ان طغى بغناه
وتحيز (فتنة الفقر) كعدم الرضا بحكم الذى لا يستل بما يفعل الممالك لكل منى (عدل) مثل ثواب اعتناق (حرزا) حصينا

الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لى إن شئت اللهم أرحنى إن شئت ليعزيم المسئلة
فانه لا مكره له ۞ وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم
ما لم يجعل يقول دعوت فلم يستجب لى ۞ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم
لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
الأعداء قال سفيان وهو أحد رواة هذا الحديث الحديث ثلاث زدت أنا واحدة لا أدري
أين هي ۞ وعنه رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فأيمأ مؤمن
سببته فأجعل ذلك له قرينة إليك يوم القيامة ۞ عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر هؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من
الجن وأعوذ بك أن أرتد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا يعنى فتنة الدجال وأعوذ بك من
عذاب القبر ۞ عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ
بك من الكسل والهزم والمأثم والمعزوم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار
ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني
خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني
وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ۞ عن أنس رضى الله عنه قال كان أكر دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتني فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقم عذاب النار ۞ عن
أبي موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم اغفر لى خطيئتي وجهلى
واسمى فى أمرى وما أنت أعلم به منى اللهم اغفر لى هزلى وجرى وخطيئى وعمدى وكل ذلك
عندى ۞ عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكُتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى
يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه ۞ عن أبي أيوب الأنصارى

(مثل الحى والميت) شبه

الذاكر الحى الذى زين
ظاهره بنور الحياة واشراقها
فيه وبالتصرف التام فيما
يريد وباطنه بنور العلم
والفهم والادراك كذلك
الذاكر من بنور ظاهره بنور
العلم والطاعة وباطنه
بنور العلم والمعرفة فقلبه
مستقر فى حضرة القدس
وسره فى مخدع الوصل وغير
الذاكر عاقل ظاهره
وباطنه قاله فى شرح المشكاة
(يلتمسون أهل الذكر)
لمسلم من رواية سهيل
يبتغون بحال الذكر
(هلموا) تعالوا (فصفوهم)
يطوفون ويدورون حولهم
(اعلمهم) أى بالذاكرين
ولغير أى ذرأ علم منهم أى
من الملائكة بحال الذاكرين
(قالوا يقولون) لا يذوقون
تقول الملائكة (هم
الجلساء) لمسلم هم القوم
(الرفاق) جمع رفيق وهو
الذى فيه رقة وهى الرقة ضد
الغلظة قال فى الكواكب
أى كتاب الكامات المرفقة
للقلوب ويقال لكثير الحياء
رق وجهه أى استحياء وقال
الراغب متى كانت الرقة فى
جسم فضدها الصفاة
كثوب صفيق وثوب رفيق
ومتى كانت فى نفس فضدها
القسوة كرفيق القلب
وقاسية (نعتمان الخ)
تقدم فهو مكرر (أو عابر)
أضرب عن غريب لانه قد
يقم بخلاف المسافر فكل
نفس تقرب من آخرتك

وابن مسعود رضى الله عنهما قال فى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال عشراً كان
كأنه اعتق رقبة من ولد اسمعيل **عن** أى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبحان الله وبحمده فى يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر
عن أى موسى رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه والذى
لا يذكر مثل الحى والميت **عن** أى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله عز وجل
تنادوا هلموا إلى حاجتنا قال فيصفونهم بأجمعهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو
أعلم بهم ما يقول عبادى قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال
فيقول هل رأونى فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لورأونى قال يقولون لورأوك
كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تحميداً وتحميداً أو أكثر لك تسبيحاً قال فيقول فيسألوننى
قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف
لأنهم رأوها قال يقولون لأنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبة
قال فمن يتعدون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها
قال يقول فكيف لورأوها قال يقولون لورأوها كانوا أشد منها إفراداً وأشد لها مخافة قال
فيقول فأشهدكم أنى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء
لحاجة قال هم الجلسة أى لا يشقى بهم جليدهم

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

(كتاب الرقاق)

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما
كثير من الناس العفة والغراغ **عن** ابن عمر رضى الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنكبي فقال كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا
أمسيت فلا تنظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنظر المساء وخذ من محبتك لربك ومن حياتك

لَمْ يَمُوتْكَ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مَرَّ بَعَاوِخَ وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ وَخَطَّ خَطًّا صَغِيرًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ حَاطَ بِهِ وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجُ أَمَلِهِ وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصَّغِيرُ الْأَعْرَاضُ فَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَشَأَ هَذَا وَإِنْ أَخْطَأَ هَذَا نَشَأَ هَذَا ۖ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطُوطًا فَقَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ فَيَنْتَهِى هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ ۖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّجْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا فِيمَا اسْتَطَعْتَ ۖ وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ لِعُمَرَ أَلَا تَسْتَحْفِلُ قَالَ إِنْ اسْتَحْفِلْتُ فَقَدْ اسْتَحْفَلْتُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو بَكْرٍ وَإِنْ أَتْرَكْتُ فَقَدْ تَرَكْتُ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي إِنَّهُ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

(كِتَابُ الْغَنِيِّ)

عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْلَا أَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُ ۖ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِمَّا مَحْسِنًا فَاذْهَبْ يَزِدُّهُ وَإِمَّا مُسِيئًا فَاذْهَبْ يَسْتَعْتَبُ

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) *

(كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ مَنْ أَمَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى ۖ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبُ يَقْظَانُ فَقَالُوا إِنْ أَصَابَكُمْ هَذَا مَثَلُ الْفَاضِرِ بَوَا

عمل إقامتك لا إلى نهايتها في
نعيم أو عذاب أليم كما أن
المسافر بكل خطوة يقرب
من مقصده (مربعاً)
مستوى الزوايا (خارجاً
منه) أي من الخط المربع
مستطيلاً امتدداً في جانب
المستطيل خطوطاً صغيراً
(هذا الإنسان) أي مثاله
فالإشارة للمرسوم داخل
الخط المربع الشبيه
بالأجل والخط الخارج من
وسط المربع ممتداً شبيهه
بالأمل والخطوط الصغيرة
التي في جانب الممتد من
أسفله شبيهة بالأعراض
(نفسه هذا) أي العرض
الآخر وهو الموت فن لم يمت
بالسبب مات بالأجل
والحاصل أن الإنسان
يتعاطى الأمل ويختلجه
الأجل دون الأمل

(كمثل رجل الخ) التشبيه يقتضي أن يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بني دارا لا مثل الداعي وأجاب في شرح المشكاة بأن مثله كمثل رجل مطاع للتشبيه وهو بني عن أن هذا ليس (١٦٣)

من التشبهات المفرقة بل هو من التشبه الذي ينتزع فيه الوجه من أمور متعددة متوهمة منضم بعضها لبعض إذ لو أريد التفريق لقليل مثله كمثل دافع بعته رجل ونحوه أن الملائكة مثلاً سبق رحمة الله على العالمين بإرساله الرحمة المهتدة إلى الخلق كما قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ثم أعداده الجنة للخلق ودعوتهم صلوات الله عليه وسلامه إليهم إلى الجنة ونعيمها وما سبقتهم إرشاده الخلق بسلك الطريق إليها واتباعهم إياه بالاعتصام بالكتاب والسنة المدلين إلى العالم السفلي فكانت الناس واقعون في مهواة طبعتهم ومشتغلون بشهواتها وإن الله يريد بطاعته رفعتهم فأدلى جلي القرآن والسنة إليهم ليخلصهم من تلك الورطة فمن تمسك بها نجح وحصل في الفردوس الأعلى والجنات الأقدس عنده ما لم يكن مقتدر ومن أخلد إلى الأرض هلك وأضاع نفسه من رحمة الله تعالى بحال مضيف كريم بني دارا وجعل فيها من أنواع الاطعمة المستلذة والاشربة المستعذبة ما لا يحصى ولا يوصف ثم بعث داعياً إلى

له مثلاً فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بني دارا وجعل فيها ما دبة وبعث داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل كل من المأدبة ومن لم يجيب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل كل من المأدبة فقالوا أو لو هاله يقظها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن أطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله عز وجل ومحمد يفرق بين الناس ﴿ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ﴾ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاهموه انتزاعاً ولكن ينزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتنون برأهم فيضلون ويضلون ﴿ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع فيقبل يارسول الله كفارس والروم فقال ومن الناس إلا أولئك ﴾ عن عمر رضي الله عنه قال إن الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم ﴿ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر ﴾ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه كان يخلف بالله إن ابن الصياد الدجال فقلت تخلف بالله قال إني سمعت عمر رضي الله عنه يخلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم)

الناس يدعوهم إلى الضيافة أكراماً لهم فمن تبع الداعي نال من ذلك الكرامة ومن لم يتبع حرم منها (الجهمية) هم طوائف ينسبون إلى جهنم ابن صفوان وحاصل معتقدهم كافي المقر يرى ونصه الجهمية وهم أتباع جهنم بن صفوان وافقون أهل السنة في مسئلة القضاء والقدر مع ميل إلى الجبر وينفون الصفات والرؤية ويقولون يخلق القرآن وعادتهم في المعاملة الجبرية اه (وغيرهم) أي كالقدرة

(في ملائحته منه) لا يلزم منه تفصيل الملائكة على بني آدم لاحتمال أن يكون المراد بالملائكة الذين هم خير من ملائكة الذين الذين الانبياء والشهداء فلم يخص ذلك في الملائكة وأيضا فان الخيرية انما حصلت بالذاكر والملائكة معافا لجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس فيه بلا ارباب فالخيرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع * بعد هذا الجيد الذي بانعامه تتم الصالحات والصلاة والسلام على مصطفاه وآله وصحبه الناهيين سبل الخيرات يقول الفقير محمد بن مصطفى المالكي هذا آخر ما يسره على يدي سيدي ومالكي ضبطا وتصحيحا لسائر المباني من أول المزمعة الرابعة من الجزء الاول والثالثة من الثاني حسب الامكان والانسان لا يتجاوز من النسيان معلقة عليها كلمات ليلا لا يوضح بعض المعاني مستعجلا دعوة مؤمن في مناجاته مولاه لا يتساقى مستمدا في الضبط من فيض الكريم المنان راجيا منه جريل الاحسان غير أن مالا يسيل له إلا الرواية فالفضل فيه على الغزى غير شارح أبي شعاع وحشى شرح تصريف الغزى الحاذي حذو شرح القسطلاني حتى فيما يخصه من المعاني كقوله ذكرته

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على مريّة وكان يقرأ لا تحميه في صلاتهم فيحتم بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لا نها صفة الرجن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبّه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعاقبهم ويرزقهم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت لا يموت والجن والإنس يموتون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش أن رجلي تغلب عضي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكسبها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكسبها مثلها وإن تركها من أجلي فاكسبها له حسنة وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكسبها له حسنة فإن عملها فاكسبها له بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف وعنه رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عبدا أصاب ذنبا ورعما قال أذنب ذنبا فقال رب أذنب ذنبا ورعما قال أصبت فاغفر فقال رب أعلم عبدي أن له رب يغفر الذنوب يأخذه غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا أو أذنب ذنبا فقال رب أذنب أو أصبت آخر فاغفره فقال أعلم عبدي أن له رب يغفر الذنوب يأخذه غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنبا ورعما قال أصاب ذنبا فقال رب أصبت أو قال أذنبت آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي أن له رب يغفر الذنوب يأخذه غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء عن أنس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول أدخل

في كتابي المواهب وكأنه لم
يبيضه حتى يحذف منه مثل
هذه المذاهب ومع ذلك فله
على المنسقة في ابضاح كثير
من المعاني لانه عن مراجعة
أصله في جل المواضع أعثاني
هذا وحيث رمرت بالحفاظ
فرادي صاحب فتح الباري
ابن حجر أو الشرح فرادي
الغزالي شارح هذا المختصر
أو بقلت أو الظاهر فذلك
مما تكرم به على الباطن
الظاهر أو كان أو الله أعلم
فذلك لعدم قوة جزي بما
أعلم والذي جلتني على ذلك
شيخ التصحیح بالمطبعة
العامة الزاهية الزاهرة
رب الغرسة السجدة في ردة
المخرفات الى أصولها
المرحمة حضرة أستاذي
وخلي الحقيق السيد
ابراهيم عبد الغفار الدسوقي
وفقه الله للخيرات وورقه
العصف في سائر الاوقات
واستشفع بخير انطلق ختم
الرسول الكرام الى من ينظر
في هذا الكتاب في أن
يدعولي والمسلمين بحسن
الختام وبأن يجمع لي ولهم
خيرى الدنيا والآخرة وان
يجعلنا من الذين وجوههم
ناضرة الى ربهم امانا طره
وأن ينفع بهذا الكتاب كل
المسلمين نفعاعاما مستمرا
الى يوم الدين وصلى الله
وسلم على جميع الانبياء
والمـرسلين والى كل
وأتباعهم أجمعين آمين

الجنة من كان في قلبه أدنى شيء فقال أنس كأتى أنظر الى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنه رضى الله عنه ذكر حديث الشفاعة وقد تقدم مطولا من رواية أبي هريرة وزاد هنا
في آخره فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني
فأقول أنا لها فاستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محمداً أحدهم بالاحتضار في الآن فأجده
بتلك المحامد وأخر له ساجداً فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع
فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال
فانطلق فافعل ثم أعود فأجده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل
يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان
في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان فانطلق فافعل ثم أعود فأجده بتلك المحامد ثم أخر له
ساجداً فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي
فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه
من النار فانطلق فافعل * وفي رواية عنه ثم أعود الرابعة فأجده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً
فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فأقول يا رب أئذن لي فيهن قال
لا إله إلا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبير ياى وعظمتي لا أخرجن منها من قال لا إله إلا الله
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

تم المختصر بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً دائماً الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين قال مؤلفه سيدنا وشيخنا الامام العلامة
الحافظ المتقن أبو العباس زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي كان
الله له وجزاه خيراً فرغت من تجريدته يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر شعبان المكرم
أحدهم ورسنة ٨٨٩ تسع وثمانين وثمانمائة والحمد لله وحده والصلاة والسلام على
من لا نبي بعده

(يقول راجي غفران المساوي رحمه الله محمد الزهري الغمراوي)

فحمدك اللهم على صحيح سوابغ الآثك ونشكرك على موصول حزيل نعمائك ونسلي ونسلم
على سيدنا محمد خاتم أنبيائك الذي آتيت من جوامع الحكام ما تقر به غير أوليائك وعلى آله
الذين طهرتهم تطهيرا وأصحابه المؤيدين لشريعته حتى نروا بها الآفاق تنويرا أما بعد فغير
خاف أن صحيح الإمام البخاري جمع من جواهر الألفاظ النبوية وصحيح السنة المصطفوية
ما أجمع سلف الأمة وخلفها على قبوله وأنه في هذا الشأن الإمام المقدم في فعله وقوله ولكن
لم يحل هذا الصحيح من غوامض تستوقف العقول وتحتاج إلى مراجعة أصول وفصول فكان
من المحاسن اختصاره وتجميع زيده بأن يحذف تكراره وكان من أحسن ما جمع
ما فيه وخلص عذبه فحسنت موارد ما فيه مختصرا الإمام أحمد بن أحمد بن عبد
اللطيف الزبيدي الشريحي رحمه الله وأثابه رضاه وقد أحسن نظم وضعه
باستعادة طبعه موشى الطرر بحواش شريفة تحل ما فيه بعبارة
سهلة منيعة ولاستفادة القاري ضبطت بالشكل ألفاظه
الدراري بخاء بالغام من الحسن أقصاه ومن الضبط
وحسن الوضع منتهاه وذلك بالمطبعة الميمنية
بمصر المحمدية بحوار سيد أحمد
الدردير قريبا من الجامع الأزهر
المبشر وذلك في شهر رمضان
سنة ١٣٢٢ هجرية
على صاحبها أزكى
الصلاة وأتم
التحية
آمين



(فهرست الجزء الثانى من كتاب التجرى بدلاً حادىث الجامع الصحيح)

صحيحة	
٢	كتاب الشهادات
..	حديث الافك
٦	فى الاصلاح بين الناس
٧	كتاب الشروط
١٢	كتاب الوصايا
١١	فضل الجهاد والسير
..	الخور العين وصفتهم
٣٢	كتاب بدء الخلق
١٨	مناقب قريش
٤٩	قصة خراة
..	قصة اسلام أبى ذر رضى الله عنه وقصة زمزم
٥٦	فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم
٦٤	باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم
٦٥	حديث الاسراء والمعراج
٦٧	هجرة النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم
٧١	كتاب المغازى غزوة العشيرة .. قصة غزوة بدر
٧٤	حديث بنى النضير
..	قتل كعب بن الاشرف
٧٥	قتل أبى رافع عبد الله بن أبى الحقيق ويقال سلام بن أبى الحقيق
٧٦	غزوة أحد .. قتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه
٧٧	غزوة الخندق وهى الأحزاب
٧٨	غزوة ذات الرقاع
..	غزوة بنى المصطلق وهى غزوة المريسيع ٧٩ غزوة أنمار
..	غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين الخ
٨٠	غزوة ذى قرد .. غزوة خيبر
٨٣	غزوة موتة من أرض الشام
٨٤	غزوة الفتح فى رمضان
٨٦	غزوة أوطاس
..	غزوة الطائف فى شوال سنة ثمان ٨٩ غزوة ذى النخلة
..	غزوة سيف البحر ٩٠ وفد بنى تميم
..	وفد بنى حنيفة وحديث ثمامة بن أثال
٩١	قصة أهل نجران .. قدوم الاسعريين وأهل اليمن
٩٢	حجة الوداع ٩٣ غزوة تبوك وهى غزوة العسرة
..	حديث كعب بن مالك رضى الله عنه وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

- ٩٨ مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
 ٩٩ كتاب تفسير القرآن
 ١١٦ كتاب فضائل القرآن
 ١١٩ كتاب النكاح
 ١٢٢ حديث أم زرع
 ١٢٥ كتاب الطلاق
 ١٢٧ كتاب النفقات
 ١٢٨ كتاب الأئمة
 ١٣٠ كتاب العقيدة
 ١٣١ كتاب الذبائح والصيد والتجنية على الصيد
 ١٣٢ كتاب الاضاحي
 ١٣٣ كتاب الامرية
 ١٣٤ كتاب المرضى
 ١٣٦ كتاب الطب
 ١٣٨ كتاب اللباس
 ١٤٠ كتاب الادب
 ١٤٤ كتاب الاستئذان
 ١٤٩ كتاب القدر
 ١٥٠ كتاب الايمان والندور
 ١٥١ كتاب الكفارات
 ... كتاب الغرائض
 ١٥٢ كتاب الحدود
 ١٥٣ كتاب المحاربين
 ... كتاب الديات
 ١٥٤ كتاب استتابة المرتدين والمعاندين
 ... كتاب التعبير
 ١٥٥ كتاب الفتن
 ١٥٧ كتاب الاحكام
 ١٥٨ كتاب الدعوات
 ١٦١ كتاب الرقاق
 ١٦٢ كتاب التقي
 ١٦٢ كتاب الاعتصام بالسكاب والسنة
 ١٦٣ كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم